التدريبات اللغوية

الجزء الثاني

للسنة الثانية

تأليف

أ. عبد اللطيف أحمد الشويرف

راجعه

د. عبد الله الكيش   د. عبد الحميد الهرامة

الأستاذ: المختار أحمد ديرة

منشورات

كلية الدعوة الإسلامية

التدريبات اللغوية

الطبعة الثانية

1369 من وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم - 2001 ف.

منشورات
كلية الدعوة الإسلامية

التدريبات اللغوية

الجزء الثاني

للسنة الثانية

تأليف

أ. عبد اللطيف أحمد الشويرف

راجعه

د. عبد الله الكيش   د. عبد الحميد الهرامة

الأستاذ: المختار أحمد ديرة

منشورات

كلية الدعوة الإسلامية

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

المقدّمة

الحمد للّه، نستعينه ونتوكّل عليه، ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ به من شرور أنفسنا وسيّئات أعمالنا، من يهده اللّه فلا مضلّ له، ومن يضلل فلا هادي له، ونصلّي ونسلّم على أشرف خلقه سيّدنا وإمامنا وقدوتنا محمّد صلّى الله عليه وسلّم وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإيمان وإحسان إلى يوم الدّين.

أمّا بعد:

فهذا الجزء الثّاني من كتاب «التّدريبات اللّغويّة» للسّنة الثّانية الجامعيّة، يبدأ من حيث انتهى إليه سابِقُه الجزءُ الأوّل، يقْطَعُ شوْطاً آخرَ من المسافة التي ينوي الكتابُ قطعَها بأجزائه الأربعة إنْ شاء الله تعالى، ويُسْهِمُ بنصيبه في تكوين القُدُرات اللّغويّة للطّالب الجامعيّ، ومساعدته في التّغلّب على ضعفه اللّغويّ بصورة عامّة.

ولمّا كان هذا الجزء استمراراً لما تَمَّ بناؤه في الجزء الأوّل، فإنّه يحمل تصوُّرَه نفسَه، ويقومُ مثْلَه على التّنوُّع في مادّته النّحويّة، ويهتمُّ

في المقام الأوّل بالجانب التّطبيقيّ، وبما هو أكثرُ مَساساً بحاجة الطّالب وألْصَقُ بحياته العمليّة.

ويحتوي هذا الجزء على سبعة أقسام:

1ـ القسم الأوّل في الرسم:

وتناوَلتُ فيه موضوعيْن يكثُرُ الخطأُ فيهما، ويجد مُعْظمُ الطّلبة شيئاً من الصّعوبة في رسمهما، وهما: كتابة الألف اللّيّنة في أواخر الكلمات، والتّاء المفتوحة والمُقفَلَة. وبهذه الدّراسة لهذين الموضوعيْن، يكون الطّالب قد استوعب أهمَّ قواعد الرّسم العربيّ التي يكثر الخطأ فيها، بعد أنْ درسَ في الجزء الأوّل أحكامَ كتابة الهمزة في أوضاعها الثّلاثة.

2ـ القسم الثّاني «أخطاء لغويّة شائعة»:

قدّمتُ في هذا القسم طائفةً من الأخطاء اللّغويّة الّتي لاَحَظْتُها في نطق الطّلبة وكتاباتهم، ثمّ طائفةً من الأخطاء اللّغويّة الشّائعة، مع شيء من التّوسّع في البحث والتّحليل، وتزويد الطّلبة بلطائفَ لغويّةٍ تناسب المقام.

3ـ القسم الثّالث «من أحكام العدد»:

درس الطّالبُ في الجزء الأوّل أهمّ أحكام الأعداد المفردة والمركّبة، فكان من المناسب في هذا الجزء أنْ يستأنفَ رحلةَ العدد، ويدرُسَ أحكام العقود والعقودِ مع النّيِّف، رابطاً بين هذه الأحكام

والتّطبيق العمليّ لها، ومتدرّباً على كتابتها بالحروف كتابةً صحيحة في مختلف الشّؤون التي تصادفه في حياته.

4ـ **القسم الرّابع «الكتابة»:**

يحتوي هذا القسم على نوعين من الكتابة:

أـ الكتابة الإداريّة، وتشمل كتابة الطّلب، والدّعوة إلى الاجتماع، وجدول الأعمال، والمحضَر.

ب ـ الكتابة العامّة، وتشمل ألفاظاً وعبارات وأمثالاً عربيّة مختارة، تساعد الطّالب على تنمية قدرته التّعبيريّة وزيادةِ رصيده اللّغويّ، كما تَشمَلُ طائفةً من الألفاظ الأجنبيّة المتداوَلة ومُقابِلَها العربيّ، بقصد محاربة هذه الألفاظ الأجنبيّة التي تمثّل نوعاً من الغزو الثّقافيّ الغربيّ الخطير، والحضّ على استعمال المقابِل العربيّ لها اعتزازاً بلغتنا، وصَدّاً لمحاولات إضعافها، ونبْذاً للدّخيل الغريب الذي يريد أن يستعمرنا في عقولنا وألسنتنا بعد أن طُرِد من أرضنا.

وقد جاء هذا القسم أوسعَ أقسام الكتاب وأكثرَها استفاضة، وذلك لحاجة الطّالب الجامعيّ الملحّة إليه في حياته العمليّة الحاليّة وبعد التّخرّج، ولعدم دراسته هذا النّوعَ من الكتابة من قبلُ فيما اطّلعْتُ عليه من كتب اللّغة الجامعيّة.

5ـ **القسم الخامس «معاجم الألفاظ»:**

درس الطّالبُ في الجزء الأوّل المعاجمَ الصّغيرة: «المصباح المنير»، و«مختار الصّحاح»، و«مختار القاموس»، وتدرَّب في هذه المعاجم على الكشف عن معاني الألفاظ الثُّلاثيّة المجرّدة.

وفي هذا الجزء يتقدّم الطّالب خطوات أخرى في دراسة المعاجم، فيدرس «القاموس المحيط» للفيروزأباذي، و«أساس البلاغة» للزّمخشريّ، و«مقاييس اللّغة» لابن فارس، و«المعجم الوسيط» لمجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة.

أمّا مجال المراجعة والكشف عن معاني الألفاظ، فيتوسّع في هذا الجزء بمعرفة الطّالب كيفيّة مراجعة الكلمات المزيدة، وكيفيّة إعادة حرف العلّة في الأجوف والنّاقص إلى أصله من الواو أو الياء، ليحصل بذلك على المادّة المعجميّة للكلمة التي يريد البحث عن معناها واستعمالاتها.

وقد اقتضى ذلك أن يدرسَ الطّالبُ في هذا القسم مباحثَ المجرّد والمزيد والفعل الأجوف والفعل النّاقص في علم الصَّرف، لأنّ هذه الدّراسة أساسيّة وضروريّة لامتلاك الطّالب المفتاحَ الذي يتعامل به مع معاجم الألفاظ بيُسر، واكتسابِه المهارة اللاّزمةَ لتجريد المزيد من الزّوائد، والعودة بحرف العلّة إلى أصله.

6ـ القسم السّادس «مسائل نحويّة»:

وهي مسائل متنوّعة قُصِد بها تذكير الطّالب ببعض ما درسه في مادّة النَّحو، وتزويده بمسائل أخرى مهمّة لم يدرسها في الكتاب المقرّر، وإن كانت داخلة في الأبواب التي درسها.

7ـ القسم السّابع «نصوص للمناقشة»:

اختيرت في هذا القسم نصوص من النّثر والشّعر مُذَيَّلَة بأسئلة للمناقشة والتّلخيص والكتابة. ويستهدف هذا القسمُ غاياتٍ ذُكِرتْ

مفصَّلةً في مقدّمة الجزء الأوّل، فلا لزوم لإعادتها هنا.

هذه هي الأقسام السّبعة التي تضمّنها الجزء الثّاني من كتاب «التّدريبات اللّغويّة»، وهي ـ كمثيلاتها في الجزء الأوّل ـ متداخلة الموضوعات، متكاملة المقاصد، تدور في فلك اللّغة الواحدة، ويَشُدّ بعضُها أزر بعض.

ويَعْقُب كلَّ قسم تمريناتٌ تُعين الطّالب على تذكّر المعلومات والأحكام واستيعابها، وتفيده في التّطبيق العمليّ لكلّ ما درسه، وتقوّي قدرته على التَّعبير وإنجاز ما يحتاج إليه من الكتابة، وليست هذه التّمرينات سوى نماذج يمكن لمدرّس المادّة أن يتوسّع فيها ويستحدث غيرها.

وقد أكثرتُ في هذا الجزء ـ كما هو الشّأن في الجزء الأوّل ـ من إيراد الأمثلة والشّواهد من القرآن الكريم، إيماناً منّي بأنّ الطّالب الجامعيّ يجب أن يتشبّع بروح القرآن الكريم ولغته وأساليبه، وأن يجعله قدوته وإمامه ومصدره في كلّ الأمور، ومن ذلك أمر اللّغة.

والله أسأل أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم، وخدمة مفيدة لِلّسان العربيّ الذي أَنْزَلَ به كتابَه الحكيم، وأن يثيبني عليه بما هو أهله، وهو حسبي ونعم الوكيل.

وصلّى الله على سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليماً.

عبد اللّطيف أحمد الشّويرف

ـ ١ ـ

أ ـ رسم الألف الليّنة .

ب ـ رسم التّاء المفتوحة والتّاء المقفلَة .

أ ـ رسم الألف اللّيّنة

يُقصَد بالألف اللّيّنة الألفُ التي قبلها حرفٌ مفتوح، وهي لاتكون إلاّ ساكنة، ولاتُسْتَعمل إلاّ حرفَ مدّ لحرف مفتوح قبلها؛ بخلاف الواو والياء، فقد يكونان متحرّكَيْن، وقد يكونان حرفيْ مدٍّ ساكِنَيْن.

والألف اللّيّنة تأتي في وسط الكلمة، مثل: قال، عاهد، تخاصَم. ولانقف عند هذا الموضع لأنّه ثابت، ويأخذ شكل الألف الطّويلة الممدودة دائماً، ولايقع في خطأ كتابته من يعرف قواعد الرّسم العربيّ العامّة.

وتأتي الألف اللّيّنة في آخر الكلمة، وهو الموضع الذي نتناوله بالدّراسة في هذا القسم من الكتاب، لأنّه غير ثابت الرّسم وممّا يقع فيه الخطأُ كثيراً.

- تكون الألف اللّيّنة في آخر الأفعال، وآخر الأسماء، وآخر الحروف.

1ـ الألف اللّيّنة في آخر الأفعال.

● أ ـ في الفعل الثّلاثيّ:

إذا كان الفعل الثّلاثيّ منتهياً بألف ليّنة، بَحثْنا عن أصل هذه

الألف، فإذا كانت منقلِبةً عن واو، كتَبْنا الألفَ طويلةً ممدودة: «ا»، وإذا كانت منقلبةً عن ياء، كتبْنا الألف مقصورةً على شكل ياء بلا نقط: «ى». فنكتب: دعا، رجا، دنا، شكا، بَدا، خَلا، غَدا، بالألف الطّويلة الممدودة لأنّ الألف في هذه الأفعال منقلبة عن واو. ونكتب: سَعَى، جرَى، رمَى، قضَى، هدَى، نَهَى، فَدَى، بالألف المقصورة التي على شكل ياء، لأنّ الألف في هذه الأفعال الثّلاثيّة منقلبة عن ياء.

● كيف نعرف أصل الألف اللّيّنة من الواو أو الياء في آخر الفعل الثّلاثيّ؟

نعرف ذلك بعدّة وسائل:

- الإتيان بمضارع الفعل.

- إسناد الفعل إلى التّاء المتحرّكة، أو «نا» الفاعِلين، أو ألف الاثنين.

- الإتيان بمصدر الفعل.

- الرّجوع إلى معاجم اللّغة التي تبيّن لنا أصل الألف.

فمضارع: دعا، نما، رجا، شكا، دنا: يدعو، ينمو، يرجو، يشكو، يدنو، حيث يظهر جليّاً من المضارع أنّ الألف اللّيّنة في الماضي منقلبة عن واو.

وعند إسناد هذه الأفعال الثّلاثيّة الماضية إلى التّاء المتحرّكة، أو «نا» الفاعلين، أو ألف الاثنين، يظهر أيضاً أنّ الألف منقلبة عن واو حيث نقول: دَعَوْتُ، نَمَوْتَ، رَجَوْتِ، شَكَوْنا، دَنَوَا.

ومصادر هذه الأفعال على التّرتيب: الدّعوة أو الدّعو، النّموّ،

الرّجاء، الشّكوى، الدُّنوّ، حيث يظهر من بعض المصادر أنّ أصل الألف اللّيّنة في آخر الماضي واو.

ومضارع الأفعال الثّلاثيّة: سعَى، رمَى، جرَى، قضَى، هدَى: يسعَى، يرْمِي، يجرِي، يقضِي، يَهْدِي، حيث يظهر من معظم هذه الأفعال المضارعة أنّ الألف اللّيّنة في آخر ماضيها الثّلاثيّ منقلبة عن ياء.

ونقول عند الإسناد: سعيْتُ، رميْتَ، جَرَيْتِ، قضَيْنا، هَدَيا، حيث يبيِّنُ الإسنادُ أنّ أصل الألف ياء.

أمّا مصادر هذه الأفعال، وهي: السّعْي، الرّمْي، الْجَرْي، القضاء، الهَدْي، فواضح من معظمها أنّ الألف اللّيّنة في الماضي منقلبة عن ياء.

وهكذا نبحث عن أصل الألف اللّيّنة في آخر الفعل الماضي الثّلاثيّ بإحدى الوسائل التي ذكرناها آنفاً، وما لم نعْثُر على أصله في وسيلة عَثَرْنا عليه في أخرى، وما الْتَبَس علينا أمرُه، راجعْنا بشأنه أحد المعاجم، فيدلّنا المعجم على أصل الألف اللّيّنة فيه، فنرسمه رسماً صحيحاً.

● وردتْ أفعال ثلاثيّة ماضية منتهية بألف ليّنة مرسومة بالألف الطّويلة، ومرسومةً بالألف المقصورة على شكل ياء، والمعنى واحد، مثل: طغا يطغو، وطغَى يطغَى: جاوَزَ الحدّ، ومحا الشّيءَ يمحوه فهو مَمْحُوّ، ومحاه يمحيه فهو مَمْحِيّ: أَذْهَبَ أثره، وطَلاَ الظّبْيَ يَطْلُوه، وطَلاَه يَطْلِيه: رَبَطه وحَبَسه، وكَنَى عن كذا يكْنِي، وكَنَا يكنو: تكلّم بما يُسْتَدَلّ به عنه.

● كما وردت أفعال ثلاثيّة ماضية منتهية بألف ليّنة مرسومة بالألفين الطّويلة والمقصورة، ولكلّ منهما معنى يختلف عن الآخر، مثل: حَنَى العودَ يحنيه حَنْياً: عوَّجه، وحَنَا الأبُ على ابنه يَحْنُو حُنُوّاً: عطَفَ وأشفق، غَلَى الماءُ يَغْلي غَلْياً وغَلَياناً: فارَ من شدّة الحرارة، وغلا السّعرُ يغلو غَلاءً: ارتفع، وغَلاَ في الدّين وغيره يغلو غُلُوّاً: بالغَ وجاوز حدّ الاعتدال. ومن الأوّل قوله تعالى: ﴿كَٱلْمُهْلِ يَغْلِي فِي ٱلْبُطُونِ، كَغَلْيِ ٱلْحَمِيمِ﴾ [الدّخان: 45-46]. ومن الثّاني قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ﴾ [النساء: 171]. عَنَا يعنو عُنُوّاً: ذَلّ وخضَع، ومنه قوله تعالى: ﴿وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَيِّ ٱلْقَيُّومِ﴾ [طه: 111]، عَنَى الشّيء يعنيه عَنْياً: قَصَدَه وأهمّه، وفي الحديث: «من حسن إسلام المرء تركه ما لايعنيه». قَلَى فلاناً يَقْلِيه قَلْياً: أبْغَضَه وهَجَرَه، وقَلا الدّابّةَ يقلوها قَلْواً: ساقها سَوْقاً عنيفاً. ومن الأوّل قوله تعالى: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾ [الضحى: 3].

● ب ـ الألف اللّيّنة في آخر الأفعال غير الثّلاثيّة:

إذا كانت الألف اللّيّنة في آخر الفعل رابعة أو خامسة أو سادسة، رُسمت ألفاً مقصورة على شكل ياء بدون الرّجوع إلى أصلها، مثل: أَسْدَى، أمْضَى، سَمَّى، وَصَّى، تَولَّى، تمَطَّى، اعْتَدَى، اكتوَى، استوْفَى، استعْلَى.

ويُسْتَثْنَى من ذلك الألف اللّيّنة الرّابعة أو الخامسة أو السّادسة في آخر الفعل الماضي أوالمضارع إذا كانت مسبوقة بياء، مثل: أَحْيَا، أعْيَا، استحيا، يتغيّا، يتزيّا، فإنّها ترسم بألف طويلة.

● 2 ـ الألف اللّيّنة في آخر الأسماء .

أـ الألف اللّيّنة في آخر الأسماء المبنيّة :

تُرسم الألف اللّيّنة في آخر الأسماء المبنيّة ألفاً طويلة، مثل : أنا، ما، هذا، هنا، ويُستَثْنى من ذلك: متى، لَدَى، أنّى، الأُلَى (اسم موصول)، أُولى (اسم إشارة)، فهذه الخمسة تكتب بالألف المقصورة على شكل ياء. تقول: متَى السّفر؟ ـ لَدَى المسلمين قوّة عظيمة ـ أَنَّى ينزل الغيثُ يُنْتَفَعْ به ـ أكرمْنا الأُلَى تفوّقوا ـ أُولَى طلبةٌ مُجدّون.

● ب ـ الألف اللّيّنة في آخر الأسماء المعْرَبَة :

إذا كانت الألف اللّيّنة في آخر الاسم المعرب الثّلاثيّ منقلبةً عن واو، رُسِمت ألفاً طويلة، مثل : عصا، صفا، عُلا، الْعَشا ـ القَطَا .

وإذا كانت منقلبةً عن ياء، رُسِمت ألفاً مقصورة على شكل ياء، مثل : الهُدَى، الحِمَى، الرَّدَى، الفتَى، الصَّدَى

● يُعرف أصلُ الألف اللّيّنة من الواو أو الياء في آخر الاسم المعرب الثّلاثيّ، بتثنية الاسم، أو جمعه بالألف والتّاء، أو بالإتيان بالمصدر، أو باسم المرّة أو الهيْأة منه. فمثنّى «عصا»: عَصَوان، ومثّنى «فتى»: فتيان، والْعَشا المصدر منه: العَشْوُ والعُشُوّ، ومثنّى «قَطا»: قَطَوَان، والمصدر من «الحِمَى»: حَمْي وحماية فهو يائيّ، والمصدر من الهُدَى: الهَدْي والهداية. . . وهكذا.

● إذا كانت الألف اللّيّنة في آخر الاسم المعرَب رابعة أو خامسة أو سادسة، رُسِمت ألفاً مقصورة على شكل ياء، مالم تكن مسبوقة بياء

فتُرسَم ألفاً طويلة، مثل: أعلى، أقصى، كبرى، صغرى، فَتَوَى، مُنْتدَى، مصطفى، مستشفى، مُسْتَوْحى، دنيا، ثريّا، بقايا، زوايا، هدايا، محيّا.

ويُستثنَى من ذلك العلم «يحيى»، فيُرسم بالألف المقصورة تمييزاً له عن «يحيا» الفعل الذي يُرسَم بالألف الطّويلة. ومثل «يحيى» العَلم: «رَيَّى».

● إذا كانت الألف اللّيّنة في آخر الاسم الأعجميّ، رُسمت ألفاً طويلة، مثل: مالطا، فرنسا، أثينا، إنجلترا، سويسرا. ويُستَثْنَى من ذلك: موسى، عيسى، كسْرَى، بُخارَى، مَتَّى، فتُرسم بالألف المقصورة على شكل ياء.

● يَرسم بعضهم «موسيقا» بالألف الطّويلة، ويرسمها بعضهم بالألف المقصورة: «موسيقَى». فما مردّ هذا الاختلاف؟. مَنْ رَسَم «موسيقا» بالألف الطّويلة راعَى أصلها الأجنبيّ، كإنجلترا وسويسرا، ومن رَسَمها بالألف المقصورة: «موسيقَى» راعَى كونَها كلمةً معرَّبَة، والمعرَّبُ يخضع لقواعد اللّغة العربيّة لأنّه بعد تعريبه أصبح جزءاً منها.

وأنا أفضّل كتابتها بالألف المقصورة: «موسيقى» وهو ما جرتْ عليه المعاجم الحديثة كالمعجم الوسيط، وأقرب الموارد، والمنجد، وغيرها، غير مُخْطِّىءٍ من يرسمُها بالألف الطّويلة: «موسيقا».

● **3 ـ الألف اللّيّنة في آخر الحروف.**

تُرسَم الألف اللّيّنة في آخر الحروف ألفاً طويلة، مثل: إلاّ، ألاَ، لولا، لَوْما، أمَا، أمّا، إمّا، لا. ويُستَثْنَى من ذلك أربعة أحرف، هي: إلى، عَلَى، بَلَى، حتّى، فتُرسم بالألف المقصورة.

● إذا اتّصلت: إلى، على، حتّى، بـ«ما» الاستفهاميّة، رُسِمت ألفها طويلة، لأنّها في هذه الحالة ألف متوسّطة، مع حذف ألف «ما»، مثل: إلاَمَ، وعلاَمَ، وحتّام. قال أحمد شوقي رحمه الله:

إلاَمَ الخُلْـــفُ بينكمـــو إلامَ وهذي الضّجّةُ الكبرى عَلاَمَ؟

● نختم دراستنا للألف اللّيّنة في آخر الكلمات، بإيراد مجموعة من الأفعال الماضية الثّلاثيّة المنتهية بألف منقلبة عن واو، ومجموعة من الأفعال الماضية الثّلاثيّة المنتهية بألف منقلبة عن ياء.

● **أفعال ماضية ثلاثيّة منتهية بألف منقلبة عن واو:**

بَدَا ـ أسَا ـ بَلاَ ـ تَلاَ ـ ألاَ ـ خَبا ـ خَلاَ ـ دحَا ـ دعا ـ دَنا ـ ذَكَا ـ رَبَا ـ رَسَا ـ رَشا ـ زَها ـ زَكا ـ شَكا ـ صَحا ـ صَفا ـ طَفا ـ عدَا ـ عَفا ـ غَفَا ـ غزَا ـ فَشَا ـ قسَا ـ كسَا ـ كبَا ـ لَهَا ـ هَجَا ـ هَفا ـ نَبَا ـ نَجا ـ نَحَا ـ سَها ـ غدَا ـ عتَا ـ رَنَا ـ سَطا ـ حَبَا ـ ذَرَا ـ عَلاَ ـ عَزَا ـ حَدا ـ حَلاَ ـ رَفَا ـ سَجَا ـ سَمَا ـ شَدَا ـ شَذَا ـ صَبَا ـ حَشَا ـ لَغَا ـ سَخَا.

● **أفعال ماضية ثلاثيّة منتهية بألف منقلبة عن ياء:**

أَبَى ـ أَتَى ـ أَنَى ـ بَرَى ـ بَنَى ـ بَكَى ـ كفَى ـ ثَنَى ـ ثَوَى ـ جَنَى ـ

حَوَى - خَوَى - دَرَى - زَوَى - شَرَى - زَرَى - زَنَى - سَرَى - سعَى - سَبَى - شَفَى - عَوَى - سقَى - غَوَى - فَدَى - قَضَى - قَرَى - كوَى - مضَى - نوَى - نأَى - نَهَى - هَدَى - هَذَى - هَمَى - وَنَى - وَعَى - وَشَى - وَحَى - لَوَى - طَوَى - نَعَى - نفَى - فَرَى - هوَى - ذَوَى - بَغَى - كَرَى - رَثَى .

* * *

ب ـ رسم التّاء المفتوحة والتّاء المقفلَة

● التّاء في آخر الكلمة إمّا تاء مفتوحة، وإمّا تاء مقفلة. والفرق بين التّاءين في الرَّسم واضح، أمّا الفرق بينهما في النّطق فهو أنّ التّاء المفتوحة تُلْفَظ تاءً في حالة وصلها في النّطق بما بعدها، وفي حالة الوقف عليها. والتّاء المُقفلة تُلْفَظ تاءً في حالة وصلها في النّطق بما بعدها، وتُلْفَظ هاءً ساكنة في حالة الوقف عليها.

● مواضع التّاء المفتوحة:

ـ كلّ الأفعال الماضية والمضارعة وأفعال الأمر المنتهية بتاء، سواء أكانت التّاء فيها أصليّة، مثل: سكَت، يسكُت، اسكُتْ ـ ثبتَ، يثبت، اثبُتْ ـ باغَتَ، يُباغت، باغِتْ ـ استمات، يستميت، استمِت، أم كانت تاء التّأنيث السّاكنة في الماضي، مثل: علِمَتْ، قالتْ، اجتهدَتْ، أم كانت التّاء المتحرّكة في الماضي، مثل: سافَرْتُ، نجحْتَ، تفوّقْتِ.

ـ كلّ تاء في آخر جمع المؤنّث السّالم وملحقاته، مثل: مسلمات، معلّمات، سجلّات، أولات.

ـ كلّ اسم مفرد مُنْتَهٍ بتاء قبلها حرف منطوق بالسّكون (يُشكَّل

بالدّائرة الصّغيرة)، مثل: صَوْت، نبْت، جِبْت، سِرْت، كُوَيْت، بِنْزَرْت، التِّبْت، تاقِرفْت، فِهْرَسْت.

- كل اسم مفرد مُنْتَهٍ بتاء مسبوقة بضمّة طويلة، أي بحرف مَدٍّ واو، مثل: حانوت، طاغوت، بيروت، نالوت، طالوت، توت، جبروت.

- كلّ اسم مفرد منتهٍ بتاء مسبوقة بكسرة طويلة، أي بحرف مَدٍّ ياء، مثل: كبريت، عِفْريت، بَخِيت، حِلْتِيت، كريت، ديناميت.

- كلّ تاء في آخر جمع التّكسير الذي ينتهي مفردُه بتاء مفتوحة، مثل: أقوات، أموات، زيوت، أصوات، حوانيت، بيوت.

- كلّ تاء في آخر المشتقّات كاسم الفاعل واسم المفعول والمصدر من الأفعال المنتهية بتاء أصليّة، مثل: ساكت، مسكوت عنه، سكوت ـ كابت ـ مكبوت ـ كَبْت ـ مُبَيِّت، مُبَيَّت، تبييت ـ مُنْبِت، مُنْبَت، إنبات.

- كلّ تاء في آخر الحروف، مثل: لاَتَ، ليْت، رُبَّتَ، ثُمَّتَ.

● **مواضع التّاء المُقْفَلَة:**

- الأسماء المؤنّثة التي تنتهي بتاء قبلها حرف مفتوح، مثل: شجرَة، حديقَة، علاقة، وثيقة، استفاقَة.

- الأعلام المفردة المؤنّثة المنتهية بتاء قبلَها مفتوح، سواء أكانت مؤنّثةً تأنيثاً حقيقيّاً، مثل: عائشَة، فاطمة، حليمَة، أم كانت مؤنّثة تأنيثاً لفظيّاً، مثل: حَمْزَة، طَلْحَةَ، أُسامَة.

- التّاء في آخر جمع التّكسير الذي لاينتهي مفرده بتاء، مثل:

أجهزة، عمالقَة، قُضاة، دُعاة، مَرَدَة، كتَبَة.

● الضّابط العامّ لكلّ تاء مقفلة أنْ تَقْبَلَ الوقف عليها هاءً ساكنة.

● يجب نقط التّاء المقفلة بنقطتين فوقها، ولايجوز بأيّ حال إهمالُ نقطتيها، لأنّ ذلك يجعلها هاءً، والهاءُ حرفٌ مستقلّ غيرُ التّاء، ولايختلف نطقُه في الوصل عن نطقه في الوقف، أمّا التّاء المقفلة فتُنطق تاءً عند الوصل وهاءً ساكنة عند الوقف. وقد شاع إهمال التّاء المقفلة من نقطتيها، وهو غلط فاحش يجب أن يُصحَّح.

● الفرق بين «ثَمَّةَ» ـ بفتح الثّاء المثلّثة والتّاء المقفلة، و«ثُمَّتَ» ـ بضمّ الثّاء المثلّثة والتّاء المفتوحة، أنّ «ثَمَّةَ» اسم، وتُعْرَبُ ظرفاً فيه معنى الإشارة، أي: هناك. و«ثُمَّتَ» حرف، وهي أداة عطف مثل «ثُمَّ».

● يكتب بعضهم «ثقاة» بالتّاء المقفلة، متوهِّماً أنّها مثل التّاء المقفلة في: قُضاة، ورُعاة، ورُماة. وهو غلط، والصّواب أن تُكتَب بالتّاء المفتوحة: «ثقات»، لأنّه جمع مؤنّث سالم مفرده مؤنّث: «ثِقة»، ومثله: عِظة وعظات، هِبَة وهِبات، صلة وصِلات، فئة وفِئات.

● من أعلام الذّكور المنتشرة مثلُ: طَلْعَتْ، بَهْجَتْ، عِزَّتْ، ثروَتْ، مِدْحَتْ، جَوْدَتْ (بالتّاء المفتوحة السّاكنة في الوصل والوقف). وهذه الأعلام منحدرة إلينا من عهد الأتراك، ومن آثار الانحرافات التي أدخلوها على اللّغة العربيّة. والبناء العربيّ الصّحيح لهذه الأعلام، أن تُكتَبَ بالتّاء المقفلة، وتُعامَلَ مُعامَلة التّاء المقفلة في الوصل والوقف، فنقول: طَلْعَة، صَفْوَة، بَهْجَة، عِزَّة، ثَرْوَة، مِدْحَة،

جَوْدَة. ومثلها في القديم أعلام الذّكور المؤنّثة تأنيثاً لفظيّاً، كطلحة وحمزة وقتادة وعُبَيْدة وعُكاشة وثُمامة...

قد يقال: إنّ لغة «طيِّىء» - أي لهجتها - نُطْقُ التّاء المقفلة تاءً ساكنة عند الوقف، فيقولون: «ياأمَت» في «ياأمَة»، و«طَلْعَتْ» وأمثالُها من هذه اللّهجة.

ونقول: لماذا نتكلّف هذا التّكلّف، ونُحيي لهجة «طيِّىء» الميّتة التي لايتكلّم بها أحد اليوم، ونترك اللّهجة السّائدة المستعملة الوارد بها الكلام الفصيح؟

لماذا نتقبّل تشويهَ الأتراك وغيرهم للغتنا مع أنّ التّصويب سهل يسير كما بيّنّا؟

* * *

تمرينات

ـ1ـ

ما المقصود بالألف اللّيّنة؟ وهل تكون الألف حرفاً متحرِّكاً كالواو والياء؟

ـ2ـ

متى تُكتب الألفُ في آخر الفعل الماضي الثّلاثيّ طويلة، ومتى تُكتب مقصورة على شكل ياء؟ مَثِّلْ لكلٍّ من النّوعين بعشرة أمثلة.

ـ3ـ

ما هي الوسائل التي تستطيع بها معرفة أصل الألف من الواو أو الياء في آخر الفعل الماضي الثّلاثيّ؟

ـ4ـ

وردَتْ أفعالٌ ماضية ثلاثيّة منتهية بألف طويلة، ومنتهية أيضاً بألف

مقصورة على شكل ياء، ومعنى الفعل بالرّسمين واحد. اذكر ثلاثة أمثلة لهذه الأفعال.

- 5 -

ما الفرق بين:

أ - «يحيا» و «يحيى».

ب - «حَنَى» و «حَنَا».

ج - «غَلَى» و «غَلاَ».

د - «قَلَى» و «قَلاَ».

هـ - «عَلَى» و «عَلاَ».

و - «ثَمَّة» و «ثُمَّتَ». ؟

- 6 -

كيف يُعْرف أصل الألف من الواو أو الياء في آخر الاسم الثّلاثيّ المعرَب؟

- 7 -

هناك أعلام أعجميّة منتهية بألف مقصورة على شكل ياء. اذكر أربعة منها.

ـ 8 ـ

بعضهم يكتب «موسيقا» بالألف الطّويلة، وبعضهم يكتبها «موسيقى» بالألف المقصورة على شكل ياء. كيف توفِّق بين الرّسمين؟

ـ 9 ـ

ضع الكلمة المناسبة من الكلمات: (خَلاَ ـ المنايا ـ نَبا ـ سَلاَ ـ سَرَى ـ هَمَى ـ أهْوَى ـ الكَرَى ـ أبَى ـ سنىً ـ دَعَا) في المكان الخالي من الأبيات الآتية:

1 ـ لا تَلُمْ كفِّي إذا السّيفُ... صَحَّ منّي العزْمُ والدّهرُ...
2 ـ نَعَمْ... طَيْفُ مَنْ... فأرَّقني والحبُّ يعترِضُ اللّذّاتِ بِالْألَمِ
3 ـ ... إلى اللّه فالمستمسكون به مستمسكون بحبلٍ غيرِ مُنْفَصِمِ
4 ـ رأيتُ... خَبْطَ عَشْواءَ مَنْ تُصِبْ تُمِتْهُ ومن تُخطِىء يُعَمَّرْ فَيَهْرَمِ
5 ـ جادَكَ الْغَيثُ إذا الغيثُ... يا زمانَ الوصلِ بالأندلسِ
6 ـ لم يكن وَصْلُك إلاّ حُلُماً في... أو خِلْسَةَ المُختَلِسِ
7 ـ لم يُدانوك في عُلاك وقد حَا لَ... منك دونَهم وسَنَاءُ
8 ـ يا لكِ من قُبَّرَةٍ بِمَعْمَرِ ... لَكِ الجوُّ فَبِيضي واصْفِرِي
ونَقِّري ما شئتِ أنْ تُنَقِّرِي
9 ـ سَلُوا قلبي غداةَ... وتابا لعلَّ على الجمال له عِتابا

- 10 -

كيف تُرسم الألف الليّنة في :

أ - آخر الفعل إذا كانت رابعة أو خامسة أو سادسة .

ب - آخر الاسم المبنيّ .

ج - آخر الاسم المعرَب .

د - آخر الاسم الأعجميّ .

هـ - آخر الحروف؟

مَثِّلْ لكلّ ما تقول بجمل مفيدة .

- 11 -

اكتب الفعل الماضي لكلّ فعل مضارع في الآيات القرآنيّة الآتية :

- ﴿ وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوٓاْ إِذًا أَبَدًا ﴾ [الكهف: 57] .

- ﴿ وَلَا تَبْغِ ٱلْفَسَادَ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ [القصص: 77] .

- ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْىِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ﴾ [البقرة: 26] .

- ﴿ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ ﴾ [الكهف: 28].

- ﴿ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ ﴾ [الأنعام: 26] .

- ﴿ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ ﴾ [الكهف: 45] .

- ﴿ وَأَن تَعْفُوٓاْ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ﴾ [البقرة: 237] .

- ﴿ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا ﴾ [آل عمران: 118].
- ﴿ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ﴾ [الفجر: 4].
- ﴿ أَوْ تَهْوِي بِهِ ٱلرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ ﴾ [الحج: 31].

ـ 12 ـ

اكتب جمع التّكسير لكلّ كلمة من الكلمات الآتية في جملة مفيدة:
دنيا ـ سجيّة ـ ذِرْوَة ـ فتوَى ـ دُمْية ـ لِحية ـ تحيّة ـ زاوية ـ قوّة ـ قرية ـ مُنْيَة ـ صحراء.

ـ 13 ـ

ما المضارع للأفعال الماضية في الآيات القرآنيّة الآتية:
- ﴿ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ ﴾ [آل عمران: 137].
- ﴿ نَجَوْتَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [القصص: 25].
- ﴿ وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ ﴾ [البلد: 10].
- ﴿ وَبَلَوْنَٰهُم بِٱلْحَسَنَٰتِ وَٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾ [الأعراف: 168].
- ﴿ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴾ [النجم: 8].
- ﴿ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةُ وَٱلْبَغْضَآءُ أَبَدًا ﴾ [الممتحنة: 4].
- ﴿ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴾ [التوبة: 25].
- ﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍۭ بَخْسٍ ﴾ [يوسف: 20].

ـ ﴿ فَمَحَوْنَآ ءَايَةَ ٱلَّيۡلِ﴾ [الإسراء: 12].

ـ ﴿ ۞ وَعَنَتِ ٱلۡوُجُوهُ لِلۡحَيِّ ٱلۡقَيُّومِۖ﴾ [طه: 111].

ـ 14 ـ

أَدْخِلْ: «إلى»، «عَلَى»، «حتّى»، على «ما» الاستفهاميّة في جمل مفيدة، واذكر مايحدث من تغيير بعد التّركيب.

ـ 15 ـ

أَشِّرْ بالعلامة: « ✓ » بجانب الجملة الصّحيحة، و العلامة: «×» بجانب الجملة غير الصّحيحة:

- حروف العلّة الثّلاثة: الألف، الواو، الياء، تكون متحرّكة، وتكون ساكنةً: حروفَ مدّ.
- لاتكون التّاء المقفلة في فعل.
- بعض الحروف تنتهي بتاء مقفلَة.
- بعض الحروف تنتهي بألف مقصورة على شكل ياء.
- «كَنَى يَكْنِي» مثل «كَنَا يكنو» في المعنى.
- عَنَى يَعْنِي» مثل «عَنَا يَعْنُو» في المعنى.
- تفوّق يحيا على أقرانه.
- كتابة «موسيقى» بالألف المقصورة على شكل ياء غلط.

● كلّ جمع تكسير مفردُه مُنْتَهٍ بتاء مفتوحة فالتّاء في آخره مفتوحة.
● يجوز إهمال التّاء المقفلة من النّقطتين فوقها.

-16-

املأ الفراغ في الجمل الآتية بالكلمة المناسبة:
- قمّة .... في جبال همالايا أعلى قمّة في العالم.
- ..... عاصمة بلغاريا، و .... عاصمة إرلندا الشّماليّة.
- معركة .... من أشهر معارك الجهاد التّونسيّ ضدّ الاستعمار الفرنسيّ.
- «ثقة» تُجْمَع على....، و«ساع» يُجمع على .... و«صِلَة» تُجْمَع على .... و «غذاء» يُجمع على ....، و«وقت» يُجمع على ....

-17-

ماالفرق في النّطق بين التّاء المفتوحة والتّاء المُقْفَلَة في أواخر الكلمات؟

-18-

ممَّن جاءتنا أعلام الذّكور مثل: طلعت وصفوت، وبهجت؟ وماالتّعديلُ الطّفيف الذي ينبغي أن ندخله على هذه الأعلام حتّى تكون عربيّة صميمة؟

- 19 -

كيف كانت قبيلة «طيِّىء» تقف على التّاء المقفلة؟ وهل نحن مضطرّون إلى إحياء هذه اللّهجة الميّتة على حساب اللّهجة السّائدة المشهورة المستعملة في الكلام الفصيح؟

- 20 -

في اللّغة العربيّة أعلامُ ذكور مؤنَّثة تأنيثاً لفظيّاً منتهية بتاء مقفلة. هات خمسة من هذه الأعلام.

- 21 -

فيما يأتي أخطاء إملائيّة متعمَّدَة، والمطلوب منك أن تصحّح هذه الأخطاء:

أ - الرِّبَى رِبَيان: رِبَى فضل، ورِبَى نسِيأة، وكلاهما حرام بالدّليل القطعيّ من الكتاب والسّنّة.

ب - نَدِمَ مصطفاً على ما فعل، ولاَةَ حينَ مَنْدَم.

ج - قام فتوَانِ بضرب الكلب الضّالّ بعَصَيَيْن.

د - في هذه الأجهزة مزايَى عديدة.

هـ - في المحكمة قضات ثقاة تَعْلَى ذمّتُهم على الشّبهات.

و - من اسْتَحْيَى من اللّه فهو على تُقاً ووَرَع.

ز ـ غَلاَ دمُ الحاضرين غضَباً عندما غَلَى المحاضرُ في تعنيفهم واتّهامهم بما لايليق.

ن ـ إلاَ ما تبقى مُتردِّداً؟ وحتَّى ما تَظَلُّ صامتاً؟

* * *

- 2 -

من الأخطاء اللّغويّة الشّائعة:

أ ـ أخطاء شائعة في النّطق والكتابة .

ب ـ أخطاء عامّة .

أ ـ أخطاء لغويّة في نطق الطّلبة وكتاباتهم

مِنْ تتبُّعي لنطق الطّلبة في أسئلتهم ونقاشهم، ولكتاباتهم في أوراق أجوبة الامتحانات، لاَحَظْتُ وقوعَ الكثيرين في الأخطاء الآتية:

● **أخطاء في نطق التّاء المقفلة:**

ـ يحذفون التّاء المقفلَة في اللّفظ، فيقولون ـ مثلاً ـ: «الجامعـ... العربيّـ... مُنظَّمَـ... عَريقَـ...»، أو «إنّ الحيا... الزّوجيّـ... يجب أن تقوم على علاقـ... مَتينَـ... من المودَّ... والرَّحْمَـ... والتَّفاهم»، أي إنّهم يُهْملون التّاءَ المقفلَة في نطقهم إهمالاً تامّاً، ويَبْتُرُونها بَتْراً يجعل كلمتَها فاقدةً لعنصرٍ من عناصرها، فتبدو مُشَوَّهَةً كالمقطوع منه عضو، وهو خطأ فاحش لايجوز، إذ لابدّ من نطق التّاء المقفلة الموصولة بما بعدها تاءً متحرّكةً بالحركة المناسِبَة لها على حسب موقعها في الجملة، فإذا لم نصِلْها في النّطق بما بعدها ووقَفْنا عليها، نطَقْناها هاءً ساكنة، فنقول: «الجامعةُ العربيّةُ منظَّمَةٌ عريقَة»، «إنَّ الحياةَ الزّوجيّةَ يجب أن تقومَ على علاقةٍ متينةٍ من المودّةِ والرَّحمةِ والتّفاهم».

ـ ينطقون التّاء المقفلَة هاءً سَاكنة عند وصْلِها بما بعدها في الكلام، فيقولون في الجملتيْن السّابقتيْن: «الجامعةْ العربيّةْ منظّمةْ عريقةْ»، «إنّ الحياةْ الزوجيّةْ يجب أن تقوم على علاقَةْ متينةْ من المودّةْ والرّحمةْ والتّفاهم»، وهذا خطأ فاحش أيضاً، والصّواب أن تُنطق التّاءُ المقفلة في الدَّرْج تاءً بحركتها المناسِبة، ولايجوز في هذه الحالة أن تُنطَق هاءً ساكنة، أمّا إذا كانت الكلمةُ المنتهية بتاء مقفلة آخِرَ مانتلفَّظ به، فإنّ الواجبَ الوقفُ عليها هاءً ساكنة، ولايجوز الوقفُ عليها بالتّاء.

ـ يقفون على التّاء المقفلة المنوّنَة بالفتح تاءً مفتوحة مُشبَعَة، ظنّاً منهم أنّها مثلُ الكلمات المنوّنَة بالفتح التي يوقف على حرفها الأخير مفتوحاً ممدوداً قليلاً، نحو: «قرأتُ كتاباً» ـ «إنَّ على الباب طارقاً»، وهو غلط، والصّوابُ الوقْفُ على التّاء المقفلة هاءً ساكنة في كلّ أحوالها، سواء أكانت منوّنة بأيّ تنوين أم غيرَ منوّنَة. تقول: «إنّ في الحديقة نخلةً طويلةً»، «قطفْتُ وردةً جميلةً»، بالوقْف على «طويلة» و«جميلة» بالهاء السّاكنة. قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً ﴾ [البقرة: 248]. وقال تعالى: ﴿ ۞ وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً ﴾ [الاعراف: 156].

● أخطاء في استعمال الاسم الموصول:

ـ يصف بعضهم النّكرة بالاسم الموصول، فيقول أو يكتب ـ مثلاً ـ: «اطّلعتُ على قائمة التي نُشِرَت»، «استفدتُ من كتاب الذي استعرتُه من المكتبة»، وهو غلط، لأنّ الاسم الموصول معرفة، ويجب أن يكون الموصوف به معرفةً أيضاً، فالصّواب أن يقال أو يُكتب:

«اطّلعتُ على القائمة التي نُشرتْ»، «استفدْتُ من الكتاب الذي استعرتُه من المكتبة».

- يقول بعضهم أو يكتُب - مثلاً -: «صحَّحتُ الأخطاء الذين ارتكبتُها»، «فرحْتُ بالكتب الذين أُهْدِيت لي»، وهو غلط، لأنّ الاسم الموصول «الذين» خاصّ بجماعة الذّكور العقلاء، ولايجوز استعماله للجمع غير العاقل، والصّواب: «صحّحتُ الأخطاء التي ارتكبتُها»، «فرحتُ بالكتب التي أُهْدِيَت لي».

- يقول بعضهم أو يكتب - مثلاً -: «الحمد لله الذي وصلتَ بالسّلامة»، «الحمد لله الذي شُفِيتَ من المرض»، وهو غلط، لأنّ الاسم الموصول يحتاج إلى رابط من ضمير أو ما يقوم مقامه يعود عليه في جملة الصّلة، على تفصيل مذكور في كتب النّحو. وجملة صلة الموصول «وَصَلْتَ بالسّلامة» لاتشتمل على رابط يربطها بالاسم الموصول، وكذلك جملة الصّلة «شُفيتَ من المرض»، تخلو من رابط يعود على الموصول، وهذا غير جائز. أمّا إذا قلت: «الحمد لله الذي أوْصَلَك بالسّلامة»، «الحمد لله الذي شفاك من المرض»، فقولك صحيح، لاشتمال جملة الصّلة «أوصلك بالسّلامة»، وجملة الصّلة «شفاك من المرض»، على ضمير يربط الصّلة بالموصول. قال الله تعالى: ﴿وَقَالُواْ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَٰذَا﴾ [الأعراف: 43]، وقال تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ﴾ [الكهف: 1]، وقال تعالى: ﴿وَقَالُواْ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ﴾ [فاطر: 34].

● **أخطاء في استعمال اسم الإشارة.**

كلّ اسم إشارة موضوع لاستعمال معيَّن، فمنه ما للمفرد المذكّر، ومنه ما للمفردة المؤنَّثة، ومنه ما للمثنّى المذكّر، ومنه ما للمثنّى المؤنّث... إلخ.

والصّحيح أن نستعملَ كلّ اسم إشارة فيما وُضِع له، ولانَخْلِطَ اسم إشارة بآخر، كأنْ يقول بعضهم أو يكتب ـ مثلاً ـ: «هذه هو مطلبي»، و«هذا هي رغبتي»، والصّواب: «هذا هو مطلبي»، «هذه هي رغبتي»، باستعمال ماللمذكّر للمذكّر، وماللمؤنّث للمؤنّث.

لكن يجوز تذكير اسم الإشارة وتأنيثه إذا كان هناك مُشارٌ إليهما: أحدهما مذكّر، والآخر مؤنّث، والمعنى مستقيم وواضح إذا راعيْنا تذكير اسم الإشارة أو تأنيثه. تقول: «الصّناعة دعامة من دعائم النّهضة، وهذا مطلب وطنيّ» أو: «وهذه مطلب وطنيّ». فإذا قلتَ «وهذا» بالتّذكير، راعيْتَ الخبرَ المذكَّر «مطلب»، وإذا قلتَ «وهذه» بالتّأنيث راعَيْتَ المشار إليه المتقدِّم: «الصّناعة». والمعنى واحد وواضح على كلا الاعتباريْن. وتقول: «يُعجبني احترامُ المرء رأيَ الآخرين وإنْ كان مخالفاً له، وهذه فضيلة لايتحلّى بها إلاّ القليلون» أو «وهذا فضيلة لايتحلّى بها إلاّ القليلون». فقولك: «وهذه» بالتّأنيث راعيْت فيه الخبر المؤنَّث: «فضيلة»، وقولك: «وهذا» بالتّذكير، راعيْتَ فيه المشار إليه المتقدِّم: «احترام». ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّي هَٰذَآ أَكْبَرُ ﴾ [الأنعام: 78]. وقد قُدِّم في الآية الكريمة وجهُ التّذكير في «هذا» بمراعاة الخبر المذكّر: «ربّي»

تأدُّباً وابتعاداً عن شبهة التّأنيث لو قيل: «هذه ربّي» بمراعاة المشار إليه المتقدِّم: «الشّمس».

● أخطاء في استعمال بعض الضّمائر:

يقول بعضهم أو يكتب - مثلاً -: «النّقود أنفقتهم جميعاً»، «المصانع التي زرناهم تدعو إلى الفخر»، «المساجد القديمة هم في حاجة إلى الصّيانة»، وهو غلط، لأنّ الضّمير «هم» - سواء أكان متّصلاً أم منفصلاً - خاصّ بجماعة الذّكور العقلاء الغائبين، والصّواب أن يقال أو يُكتب: «النّقود أنفقتها جميعاً»، «المصانع التي زرناها تدعو إلى الفخر»، «المساجد القديمة هي في حاجة إلى الصّيانة».

وقد درستَ في الجزء الأوّل أنّ الأفصح أن يكون الضّمير العائد على الجمع المذكّر غير العاقل ضمير الإناث إن كان للقلّة، وضمير المفردة المؤنّثة إن كان للكثرة، فتقول: «الأيّام التي قضيتُهنّ في القاهرة كانت مفيدة» - إذا كانت من ثلاثة إلى عشرة - وتقول: «الأيّام التي قضيتُها في القاهرة كانت مفيدة» - إذا كانت فوق العشرة - وتقول: «الفواكه نَضِجْنَ» - في القلّة - و«الفواكه نَضِجَتْ» - في الكثرة - ويجوز العكس.

قد يقال: جاء الضّمير «هم» دالاً على جماعةِ غير العقلاء في قوله تعالى: ﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَٰجِدِينَ ﴾ [يوسف: 4]، حيث رجع الضّمير «هم» في «رأيتهم» إلى الكواكب والشّمس والقمر، وهي غير عاقلة. وقال تعالى: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَسْمَعُوا۟ ۖ وَتَرَىٰهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ [الأعراف: 198]، والضّمائر في الآية راجعة إلى الأصنام وهي غير عاقلة.

والجواب عن الآية الأولى أنّه لمّا وُصِفت الكواكب والشّمس والقمر بالطّاعة والسّجود ـ وهما من صفات العقلاء ـ عوملَتْ معاملة العقلاء في عودة الضّمير «هم»، وجَمْعِ المذكّر السّالم «ساجدين».

والمقصود في الآية الثّانية الأصنام التي كان مشركو العرب يتّخذونها آلهة من دون الله، ويتوجّهون إليها بالعبادة. ولمّا كانوا يعتقدون أنّ هذه الأصنام تنفع وتضرّ، وتتحكّم في كلّ أمورهم، ويجتهدون في مرضاتها واتّقاء غضبها، نُزِّلت لذلك منزلة العقلاء، وعاد عليها الضّمير «هم»، وواو الجماعة، وهما خاصّان بجمع العقلاء.

* * *

ب ـ أخطاء لغويّة شائعة

● يقولون: «أثبت التِّعدادُ الأخيرُ أنّ الإناثَ في دولتنا أكثرُ من الذّكور»، و«علينا بتِذكار التّاريخ حتّى نستفيدَ من دروسه»، و«التِّجْوَالُ في أرض الله يزيد الإنسان علماً وخِبْرَة» ـ بكسر التّاء في: التِّعداد والتِّذكار والتِّجْوَال. وهو غلط، والصّواب: «أثبت التَّعداد الأخير أنّ الإناث في دولتنا أكثر من الذّكور»، و«علينا بتَذكار التّاريخَ حتّى نستفيد من دروسه»، و«التَّجْوَالُ في أرض الله يزيد الإنسان علماً وخبرة» ـ بفتح التّاء في التَّعداد والتَّذكار والتَّجْوَال ـ لأنّ هذه الكلمات مصادر تفيد التّكثير، وهي مفتوحة التّاء، مثل: تَرحْابٌ، وتَسْيار، وتَطْوَاف، وتَرْداد، وتَكْرار، وتَسْكاب.

قال كثيِّر:

وإنّي وتَهْيامي بعَزَّةَ بعدما تخلَّيْتُ ممّا بيننا وتَخَلَّتِ
لَكَالْمُرْتَجي ظِلَّ الغمامة كلّما تَبوَّأَ منها لِلْمَقِيل اضْمَحَلَّتِ

واسْتَثْنَوْا من المصادر على وزن «تَفعال» ـ بفتح التّاء ـ مصدرَيْن وَرَدَا بكسرها، وهما:

تِلْقاء: مصدر «لَقِيَ». تقول: «أَوَدُّ تِلْقاءَك» أي لقاءَك، و«سرّني

تِلْقاؤك» أي لقاؤك». وقد تُسْتعمل «تِلْقاء» ظرف مكان بمعنى موضع اللّقاء وجِهتِه من باب التّوسّع، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَآءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يَهْدِيَنِي سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ﴾ [القصص: 22].

تِبيان: مصدر «بيَّن»، قال الله تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَيْءٍ﴾ [النحل: 89].

وزاد بعضهم مصدراً ثالثاً على وزن «تِفعال» ـ بكسر التّاء ـ وهو «تِنْضال» من «ناضل». وقيل: إنّ المصدر «تَنْضال» ـ بفتح التّاء كما هو الأصل ـ، والاسم «تِنْضال» بكسر التّاء.

وهل المصدر الذي على وزن «تَفْعال» سماعيّ يُقتصر فيه على ماورد من العرب، أو هو قياسيّ نستطيع أن نتوسّع فيه؟

في المسألة قولان للّغويّين، لكن مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة، قرّر صحّة قياسيّة المصدر على وزن «تَفعال» من الفعل للدّلالة على الكثرة والمبالغة. وفي هذا القرار تيسير وتطوير للّغة.

ويَجْدُر التّنبيهُ هنا إلى أنّ ما يجب فيه فتح التّاء ـ عدا ما استُثْنِيَ ـ هو المصادر على وزن «تَفعال». أمّا أسماء الأجناس والصّفات فقد جاءت كثيراً على وزن «تِفْعال» ـ بكسر التّاء، مثل: تِمْثال (وهو مايُنحت من حجر ونحاس وخشب ونحوها)، وتِمْساح (وهو الحيوان المعروف)، وتِنْبال (وهو القصير)، وتِجْفاف (وهو مثل الدّرع يلبسه المحارب ليقيه الضّربات).

Antibarre →

● يقولون: «كلّما انتشر التّعليم كُلّما تقدّمت الأمّة»، «كلّما هطل الغيث كلّما استبشر الفلاّحون» ـ بتكرار كلمة كلّما ـ وهو غلط،

والصّواب أن يقال: «كلّما انتشر التّعليم تقدّمت الأمّة»، «كلّما هطل الغيث استبشر الفلاّحون» ـ بلا تكرار لكلمة كلّما ـ، ذلك أنّ «كلّما» مركّبة من كلمتين: «كُلَّ»، وهي ظرف زمان منصوب، والعامل فيه الجواب، و«ما»، وهي نكرة موصوفة أو مصدريّة، و«كلّما» باللّفظين معاً تضمّنت معنى الشّرط، أي إنّها تحتاج إلى جملة شرط وجملة جواب، إلاّ أنّها غير جازمة.

وجملة الشّرط في المثال الأوّل هي: «انتشر التّعليم»، وجملة الشّرط في المثال الثّاني هي: «هَطَلَ الغيث». أمّا الجواب فهو جملة: «تقدّمت الأمّة» في المثال الأوّل الصّحيح، وجملة: «استبشر الفلاّحون» في المثال الثّاني الصّحيح.

وإذا أَقْحَمْنا «كلّما» على جملة الجواب فقلنا: «كلّما انتشر التّعليم كلّما تقدّمت الأمّة»، «كلّما هَطَلَ الغيثُ كلّما استبشرَ الفلاّحون»، صارت الجملة: «كلّما تقدّمت الأمّة»، أو الجملة: «كلّما استبشرَ الفلاّحون» جملةَ شرطٍ ثانية، لأنّ جملة الشّرط هي التي تلي الأداة «كلّما» مباشرة، فنجد أنفسنا أمام جملتين شرطيّتين تحتاج كلّ منهما إلى جواب. وتركُ الشّرط في الجملتين معلّقاً بلا جوابٍ، يجعل الكلام ناقصاً مبتوراً غير مفيد، إذ لايتمّ المعنى إلاّ بالجواب.

لذلك، لايصحّ إقحامُ «كلّما» الثّانية على جملة الجواب حتّى لاتجتمع أداتا شرط وجملتان شرطيّتان بلا جواب، ويجب في هذه الحالة حذف «كلّما» الثّانية ليستوفيَ الشّرطُ جوابَه ويَتِمَّ المعنى المطلوب، فنقول: «كلّما فكّرتُ في الكون ازْدَدْتُ إيماناً»، «كلّما زاولتُ الرّياضة شعرت بنشاط». قال الله تعالى: ﴿ كُلَّمَآ أَوْقَدُواْ نَارًا لِّلْحَرْبِ

﴿ أَطْفَأَهَا ٱللَّهُ ﴾[المائدة: 64]، وقال تعالى: ﴿ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَٰهُمْ سَعِيرًا ﴾ [الإسراء: 97]، وقال تعالى: ﴿ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْاْ فِيهِ ﴾ [البقرة: 20].

هذا ولم يرد في القرآن الكريم شرطُ «كلّما» وجوابُها إلاّ ماضِيَيْن، لذلك منع بعضهم أن يكون شرط «كلّما» أو جوابها مضارعاً، ولم يُجِزْ أن يقال مثلاً: «كلّما يتناول المريض الدّواء تتحسّنُ صحّتُه»، «كلّما قرأتَ ينمو رصيدك اللّغويّ».

● يقولون: «سوف لاأزورُك حتّى تُرضِيَني»، و«سوف لن نسترجِعَ فلسطين حتّى نتّحِد» ـ بدخول سوف على حرف النّفي «لا» أو حرف النّفي «لن» ـ، وهو غلط، والصّواب أن يقال: «لا أزورُك حَتّى تُرضيَني»، و«لن نسترجعَ فلسطينَ حتى نتَّحِد»، لأنّ الحرف «سوف» لا يدخل إلاّ على الفعل المضارع المُثْبَت، ويجعل زمنه للمستقبل، ويدخل عليه مباشرة بلا فاصل بينهما، وأجاز بعضهم الفصل بشبه الجملة: الظّرف أوالجارّ والمجرور.

قد يقول قائل: إنّ التّركيب: «سوف لا»، أو: «سوف لن»، يفيد أمرين: النّفي، والاستقبال، فماذا نفعل إذا أردنا التّعبير عن الأمرين معاً: النّفي، والاستقبال، واجتماعُهما ممنوع؟

والجواب أنّنا إذا أردْنا التّعبير عن النّفي والاستقبال معاً، استعملْنا الحرف «لن» الذي يفيدهما ويُغني عن التّركيب: «سوف لا» أو «سوف لن» الممنوع. فقولك: «لن أزورَكَ حتّى ترضيَني» يفيد نفيَك لفعل الزّيارة في الزّمن المستقبل لا في الزّمن الحاليّ، لذلك يُسَمّون «لن» حرف نصب ونفي واستقبال، أي إنّها تنصب المضارع الدّاخلة عليه، وتنفيه، وتُمَحِّضُه للمستقبل.

والزّمخشريّ يرى أنّ النّفي بالحرف «لن» نفيٌ مؤبّد، ليفسّرَ قوله تعالى: ﴿ قَالَ لَن تَرَىٰنِى ﴾ [الأعراف: 143]. على مايوافق مذهبه الاعتزاليّ من عدم رؤية اللّه تعالى يوم القيامة. ورأيه في تأبيد النّفي بـ«لن» غير صحيح، بدليل قوله تعالى على لسان مريم عليها السّلام: ﴿ فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنسِيًّا ﴾ [مريم: 26] لأنّ تقييد نفي الكلام باليوم المحدّد الزّمن يناقِضُ التّأبيد. وقوله تعالى: ﴿ قَالُوا۟ لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ ﴾ [طه: 91]، لأنّهم جعلوا لعكوفهم على عبادة العِجل غاية هي رجوع موسى عليه السّلام إليهم، والغاية تحديد يناقض التّأبيد. وقوله تعالى: ﴿ فَتَمَنَّوُا۟ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ، وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًۢا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ﴾ [البقرة: 94-95]، فلو كانت «لن» تفيد التّأبيد، لكانت كافية وحدها في الآية، ولكان قولُه «أبداً» حَشْواً يُنزَّه عنه كلامُ الله تعالى.

● يقولون: «أَزِفَ وقتُ صلاة الظّهر»، و«أَزِفَ موعد المحاضرة»، يعنون بالفعل «أَزِفَ» حانَ وحضَر، أي: «حانَ وقت صلاة الظّهر» و«حان موعد المحاضرة»، وهذا غير صحيح، لأنّ الفعل «أزِف» معناه: اقترب ودنا، وهو غير معنى: حان وحَضَر. قال اللّه تعالى: ﴿ أَزِفَتِ ٱلْءَازِفَةُ ، لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ كَاشِفَةٌ ﴾ [النّجم: 57-58] والآزفة: السّاعة والقيامة، وأزفت: اقتربتْ ودَنا وقتُها - ولو كان معنى «أزِف»: حَانَ وحَضَر - كما يستعملونه خطأً - لكان معنى الآية: حانَ وقتُ السَّاعة ووقع قيام القيامة، وهو معنىً غير صحيح، لأن السّاعة لم تقم، ولايُجلّيها لوقتها إلاّ اللّه سبحانه. والمعنى الحقيقيّ للآية: «اقتربَ وقت السّاعة»، كما قال تعالى في أوّل سورة «القمر»: ﴿ ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ﴾ [القمر: 1]، وقال في أوّل سورة الأنبياء: ﴿ ٱقْتَرَبَ

﴿لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ﴾ [الأنبياء: 1]. قال النّابغة الذُّبيانيّ:

أزِف التّرحُّلُ غيرَ أنّ رِكابَنا لمّا تزَلْ برحالنا وكأنْ قدِ

أزفَ التّرحّل: اقترب، بدليل قول النابغة: «أنّ ركابنا لمّا تَزَلْ برحالنا»، أي مازِلْنا حتّى هذه اللّحظةِ ما كثين لم نتحرَّكْ ولم نَسِرْ، ولو كانت «أزِف» بمعنى «حانَ» لَبَدَأَ التّحرُّكُ والسَّيْر.

قالَ الحريريّ في كتابه «دُرَّة الغوّاص»: «ونبَّه» بـ«قد» على شدّة التّوقّع وتداني الإيقاع له، والعرب تقول في كلّ ما يُتوقَّعُ حُلولُه ويُرْصَدُ وقوعُه: «كأنْ قَدْ»، أي: كأنْ قَدْ وُجد كونُه وأظلَّ وقْعُه».

● يقولون في التّهنئة بالزّواج أو المولود أو النّجاح ونحو ذلك: «مبروك»، أي زواجك مبروك، أو: مولودك مبروك، أو: نجاحك مبروك... يقصدون بذلك الدّعاءَ والرّجاءَ في أنْ يكونَ الشّيءُ المُهَنَّأُبه من الزّواج أو المولود أو النّجاح أو التّرقية أو الانتصار، ذا بركة وخير ويُمْن. كما يُسَمُّون الشّخص «مبروكاً»، تفاؤلاً وأملاً في أن يكون صالحاً محفوفاً بالبركة في حياته، والأنثى: مبروكة.

وكلّ ذلك غلط، والصّواب أن يقال: «زواجك مُبارَك»، أو «نجاحك مبارَك»، أو: انتصارُك أيّها النّادي مبارَك» ـ بفتح الرّاء ـ أو يقال اختصاراً: «مبارَك عليك»، أو: «مبارَك»، ونسمِّي الشّخص: «المبارَك»، والأنثى «المبارَكة».

والخطأ في لفظ «مبروك» من جهتين: جهة المبنَى، وجهة المعنى.

أمّا الخطأ من جهة المبْنَى فـ«مبروك» على زنة «مفعول»، واسم المفعول على هذا الوزن لايجيء إلاّ من الفعل الثّلاثيّ المتعدّي،

فيقال: مأكول، مشروب، معلوم، مأخوذ، مقروء، من: أَكَلَ وشَرِبَ وعَلِم، وأَخَذَ، وقَرَأ المتعدّيات. ولايصاغ اسم المفعول من الثّلاثيّ اللاّزم، فلا يقال: موثوب، مضعوف، مشروف، منضوج، من: وَثَبَ وضعُفَ وشرُف ونَضِج، لأنّها أفعال لازمة.

والخطأ من جهة المعنى في لفظ «مبروك» أنّ الفعل الثّلاثيّ «بَرَكَ» لايَمُتّ بصلة إلى المعنى المقصود بكلمة «مبروك»، وهو الدّعاء والرّجاء في أن تَحُلَّ البركةُ في الأمر الْمُهَنَّأ به، أو في الشّخص المسمَّى بهذا الاسم، ذلك أنّ: «بَرَكَ البعيرُ» معناه: «أَنَاخَ»، ويُسْتعمل «بَرَكَ» مجازاً فيقال: «بَرَك فلان» إذا ثَبَتَ في المكان، و«بَرَكَ الجنديّ للقتال»: إذا جَثَا على ركبتيْه ليكونَ أَكثر استعداداً للقتال وأمكنَ في المواجهة، و«بَرَكت المرأة» إذا كان لها ولد كبير فهي «بَرُوك». فأيّ صلة للفعل «بَرَكَ» في معناه الحقيقيّ والمجازيّ بمعنى الخير والبركة والنّماء واليُمن المراد من قولهم في التّهنئة: «مبروك»؟.

والصّواب أن نستعمل كلمة «مُبارَك» ـ بفتح الرّاء ـ على صيغة اسم المفعول، لأنّها الدّالّة على المقصود مبنىً ومعنىً. أمّا من حيث المبْنى فهي اسم مفعول من الفعل «بارك» المتعدّي. وأمّا من حيث المعنى فـ«باركَه اللّهُ»: جعل فيه البركة والخير والسَّعْد، واسم الفاعل منه «مبارِك» ـ بكسر الرّاء ـ واسم المفعول «مُبارَك» ـ بفتح الرّاء ـ والاسم: البركة. قال الله تعالى: ﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ﴾ [مريم: 31]. وقال تعالى: ﴿وَهَٰذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَاهُ﴾ [الأنبياء: 50]. وقال تعالى: ﴿يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ﴾ [النور: 35]. وقال تعالى: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ﴾ [الدّخان: 3].

وورد الفعل: «بارك» في القرآن الكريم متعدّياً إلى المفعول به كما في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَآءَهَا نُودِيَ أَنۢ بُورِكَ مَن فِي ٱلنَّارِ وَمَنۡ حَوۡلَهَا﴾ [النمل: 8]، وورد متعدّياً بحرف الجرّ «في» كما في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِيَ مِن فَوۡقِهَا وَبَٰرَكَ فِيهَا﴾ [فصّلت: 10]، ومتعدِّياً بحرف الجرّ «على» كما في قوله تعالى: ﴿وَبَٰرَكۡنَا عَلَيۡهِ وَعَلَىٰٓ إِسۡحَٰقَۚ﴾ [الصّافات: 113].

وفي الحديث الشّريف عن أبي هريرة رضي الله عنه: كان النبيّ صلّى الله عليه وسلّم إذا رَفَّأَ الإنسان إذا تزوّج قال: بارَكَ الله لك، وبارك عليك، وجمع بينكما في خير».

وكانت تسمية الأشخاص بـ«المبارَك» كثيرة في القديم، ومن أشهرهم: «عبد الله بن المبارَك» العالم الجليل، و«المبارك مجد الدّين أبو السّعادات: ابن الأثير» المحدِّث اللّغويّ الأصوليّ، و«المبارَك الشّهْرَزُوريّ» العالِم بالقراءات، وغيرهم.

● يقولون: «انتشرت البطالة في أنحاءَ كثيرة من العالم» و«المدارس موزّعة على أنحاءَ مختلفة في البلاد»، بجرّ «أنحاء» بالفتحة نيابةً عن الكسرة ظنّاً منهم أنّها ممنوعة من الصّرف، وهو غلط، والصّواب أن يقال: «انتشرت البطالة في أنحاءٍ كثيرة من العالم»، و«المدارس موزّعة على أنحاءٍ كثيرة في البلاد»، ذلك أنّ «أنحاء» مصروفة، أي يظهر على آخرها التّنوين، وتُجرّ بالكسرة. تقول: «زرت أنحاءً كثيرةً في البلاد العربيّة»، و«شوهد الخسوفُ في أنحاءٍ متعدّدة»، و«في الجبل الأخضر أنحاءٌ جميلة». و«أنحاء»: جمع «نَحْو» أي جهة.

وكما يخطئون في منع «أنحاء» من الصّرف، يخطئون كذلك في منع «أضواء» و«أسماء» و«أبناء» و«آراء» و«أجواء» وأمثالها من الصّرف، فيقولون ـ مثلاً ـ: «اختارت اللّجنة أسماءَ للشّوارع الجديدة»، «في القاعة أضواءُ مُلَوَّنَة»، «علينا برعاية هذا الجيل: أبناءَ وبنات»، «استمعنا في النّدوة إلى آراءَ ناضجة»، «لاأحبّ أن أعيش في أجواءَ غريبة عنّي»، والصّواب أن يقال: «اختارت اللّجنة أسماءً للشّوارع الجديدة»، «في القاعة أضواءٌ ملوَّنَة»، «علينا برعاية هذا الجيل: أبناءٍ وبنات»، «استمعنا في النّدوة إلى آراءٍ ناضجة»، «لا أحبّ أن أعيش في أجواءٍ غريبة عنّي»، وذلك بتنوين ما حقُّه التّنوين، وجرِّ ما حقُّه الجرُّ بالكسرة، لأنّها كلمات مصروفة، وليست ممنوعة من الصّرف. قال الله تعالى: ﴿ إِنْ هِيَ إِلَّآ أَسْمَآءٌ سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم ﴾ [النّجم: 23]. وقال تعالى: ﴿ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَانًا ﴾ [آل عمران: 103].

ويُستثنَى من ذلك «أشياء»، فهي ممنوعة من الصّرف: لا تُنوَّن، وتُجرّ بالفتحة نيابةً عن الكسرة، إذا تجرّدَتْ من «أل» والإضافة. قال الله تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسْـَٔلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ﴾ [المائدة: 101].

واختلف علماء اللّغة في علّة منع «أشياء» من الصّرف: فقال الخليل وسيبويه: إن أصل «أشياء»: «شَيْئَاء» على وزن لفعاء، والألفُ والهمزةُ فيها للتّأنيث، وهي جمع «شيْء»، لكن العرب قدّموا الهمزة الأولى وقالوا: «أشياء» الممنوع من الصّرف لا بعلّة كونه جمعاً بل بعلّة ما آخره ألف التّأنيث الممدودة.

وقال الأخفش والفرّاء: إنّ وزن «أشياء» ليس «فَعْلاء» كقَصْباء، وإنّما وزنه «أفعِلاء» كأنْصِباء جمع نصيب، فالأصل: «أشيِئاء»، حُذِفت همزتها المتوسّطة فصارت: «أشياء» وَمُنِعَتْ من الصَّرف لألف التّأنيث الممدودة في آخرها.

وقال الكسائيّ: إنّ وزن «أشياء»: أفعال، كأفْياء: جمع فَيْء، وهو مصروف لأنّ همزته الأخيرة أصليّة لازائدة للتّأنيث، لكنّهم منعوه من الصّرف لكثرة استعماله وتكرُّرِه في كلام النّاس، أو بقصد التّخفيف ومشابهته لحمراء.

ومهما تكن العلّة في منع «أشياء» من الصّرف، فلنكتف بأنّها ممنوعة من الصّرف لورودها كذلك في القرآن الكريم، وكفى بالقرآن حُجّةً عَلِمْنا العلّة أمْ لم نَعْلَم.

● يقولون: «فلان هو وريث أبيه الوحيد»، و«الاستعمار الجديد وريث الاستعمار القديم»، وهو غلط، والصّواب أن يقال: «فلان هو وارث أبيه الوحيد»، و«الاستعمار الجديد هو وارث الاستعمار القديم»، إذ لم يرد في اللّغة العربيّة «وريث»، وإنّما هو «وارث» على صيغة اسم الفاعل، وهم وَرَثَة، ووُرّاث، ووارثون. قال الله تعالى: ﴿وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ﴾ [البقرة: 233]. وقال تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ ، ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ﴾ [المؤمنون: 10-11]. وقال تعالى: ﴿وَكُنَّا نَحْنُ ٱلْوَٰرِثِينَ﴾ [القصص: 58]. وقال تعالى على لسان إبراهيم عليه السّلام: ﴿وَٱجْعَلْنِى مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ ٱلنَّعِيمِ﴾ [الشّعراء: 85].

وفي الدّعاء النّبويّ المشهور: «ومَتِّعْنا بأسماعنا وأبصارنا وقوّتنا ماأحييْتَنا، واجعَلْه الوارِثَ منّا».

● يقولون: «دعوتُ بعض الأصدقاء إلى الْغِذَاء معي اليوم»، و«أقام عميد الكلّيّة مأدبة غِذاءٍ تكريماً للضّيوف»، بكسر الغين، وبالذّال المعجمة في «غذاء»، وهو غلط، والصّواب أن يقال: «دعوتُ بعض الأصدقاء إلى الغَدَاء معي اليوم»، و«أقام عميد الكلّيّة مأدبة غَداءٍ تكريماً للضّيوف» ـ بفتح الغين والدّال المهملة في «غَداء»، لأنّ الغِذاء ـ بكسر الغين والذّال المعجَمة ـ مطلق الطَّعام، تقول: «علينا أن نستخرج غِذاءَنا من أرضنا»، و«الغذاء المتكامل ضروريّ لنموّ الجسم». أما الوَجْبَة التي اعتادها النّاس في وقت الظّهيرة فهي الغَدَاء ـ بفتح الغين والدّال المهملة. قال الله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا﴾ [الكهف: 62].

والأصل في «الغَداء» أن يكون طعامَ النّهار الذي يُؤكل في الغَدْوَة أي الصّباح، وهو المعروف عندنا بـ«الفطُور». ويُسَمَّى السَّحورُ أيضاً غَدَاءً، لأنّه يقوم مقام أكل الصّباح عند الصّائم. ومنه قوله صلّى الله عليه وسلّم للعِرْباض بن سارية رضي الله عنه: «هَلُمَّ إلى الغَدَاء المبارَك» أي السَّحور.

أمّا إطلاق «الغَدَاء» على الوجبة التي تؤكل في الظّهيرة فهو مولَّد، وقد أجاز مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة هذه اللّفظة بهذا الإطلاق، لأنّه لايرى مانعاً من الأخذ من المولّد واستعماله، إثراءً للّغة وتوسيعاً لمجالاتها.

وذكر بعضهم أنّ وجْبَة نصف النّهار تُسَمَّى عند العرب «الكَرْزَمَة» ـ بفتح الكاف وسكون الرّاء وفتح الزّاي والميم ـ وتسمّى أيضاً «الْهَجُوريّ» ـ بفتح الهاء وضمّ الجيم وكسر الرّاء وتشديد الياء ـ.

ونكتفي بكلمة «الغَدَاء» لِوَجْبَة الظّهيرة بعد أن أجازها مَجمع اللّغة العربيّة القاهريّ.

والْوَجْبَة التي تُؤكل في الْعَشِيّ - أي آخر النّهار - هي «العَشاء»، - بفتح العين - أمّا «العِشاء» - بكسر العين - فهو الوقت الذي يبدأ من ظلام اللّيل بعد مغيب الشّفق الأحمر، وبه سُمِّيَتْ صلاةُ العِشاء، لأنّها تقع فيه. وفي الحديث عن عائشة رضي الله عنها: «إذا وُضِعَ العَشاء وأقيمت الصّلاةُ فابْدَأُوا بالعَشاء» - بفتح العين في العَشاء - أي إذا حان وقت الصّلاة، وحضرتْ وجْبَة العَشاء، قُدِّم الأكل على الصّلاة، حتّى يتفرّغ المصلّي لصلاته، ولايكون فيها مشغولاً بالتّفكير في الأكل إنْ هو قدَّم الصّلاة على العَشاء. وهذا إذا كان في الوقت اتّساع يسمح بأنْ تُؤَدّى الصّلاة في وقتها، وإلاّ فالصّلاة هي المقدَّمَةُ حتّى لايخرجَ وقتُها بتناول وَجْبَة العَشاء.

ويُسَمَّى المغربُ والْعِشاء - بكسر العين: العِشاءَيْن، من باب التّغليب، كما قالوا: الْعُمَرَان لأبي بكر وعمر، والْعَصْرَان: للْغَدَاة والْعَشِيّ، والقمران: للشّمس والقمر، والْمرْوَتان: للصَّفا والمرْوَة، والْمَشْرِقان: للمشرِق والمغرب.

● يقولون: «أخذتْ فلاناً غِيرةٌ على دينه»، و«غِيرَةُ المرأة دليلٌ على حبّها زوجَها» - بكسر الغين في غِيرَة - وهو غلط، والصّواب أن يقال: «أخذتْ فلاناً غَيْرَةٌ على دينه»، و«غَيْرَة المرأة دليل على حبّها زوجها» - بفتح الغين ونطق الياء بالسّكون في غَيْرَة - يقال: غارالرّجل على المرأة يَغَارُ غَيْرَةً، وغارت المرأة تَغار غَيْرةً على زوجها، وهو غَيور، وغَيْران، وهي غَيورٌ وغَيْرَى، وجمع غَيور: غُيُر، كرسول

ورُسُل، وجمع غَيْران وغيْرى: غُيارَى وغَيارَى ـ بفتح الغين وضمّها.

أمّا «الْغِيرَة» ـ بكسر الغيْن الممدودة بالياء ـ فهي الاسم من «غارَ» الرّجلُ أهله، أي أتاهم بالْمِيرَة والطّعام، يَغِيرُ غَيْراً من باب «سار يسير سَيْراً».

● يقولون: «انْتابَتْني حِيرَة ممّا حَدَث»، و«استبدّتْ بفلانٍ الْحِيرَة» ـ بكسر الحاء الممدودة بالياء ـ ويعنُون بها التّردُّدَ والاضطرابَ وعدمَ معرفةِ وجه الصّواب، وهو غلط، والصّواب أن يقال: «انْتابَتْني حَيْرَة ممّا حَدَث»، و«استبدّتْ بفلان الحَيْرة» ـ بفتح الحاء ونطق الياء بالسّكون ـ من: «حَارَ يَحار»، فهو حائر، وحَيْران، وهي حَيْرَى، والجمع حَيارَى.

أمّا «الحِيرَة» ـ بكسر الحاء الممدودة بالياء ـ فاسم مدينة بالعراق قرب الكوفة كانت عاصمةً للنّعمان بن المنذر، والنّسبة إليها: حِيرِيّ، وسُمِع «حَارِيّ» على غير قياس، قال امرؤ القيس:

فلمّا دخلناها أضفنا ظهورنا   إلى كلّ حاريّ جديد مُشَذَّبِ

* * *

تمرينات

- 1 -

هناك ثلاثة أخطاء في نطق التّاء المقفلة. اذكر هذه الأخطاء، وصوابَ كلٍّ منها، مُمثِّلاً بجمل مفيدة.

- 2 -

لماذا كان قولهم: «الحمد لله الذي وصلتَ بالسّلامة» خطأً؟ وكيف تُصحِّحُ هذه الجملة؟

- 3 -

متى يجوز تذكيرُ اسم الإشارة وتأنيثُه؟ ولماذا قُدِّم تذكير اسم الإشارة على تأنيثه في قوله تعالى: «فلمّا رأى الشّمس بازغة قال هذا ربّي هذا أكبر»؟

-4-

كيف تُفَسَّر عودة ضمير العقلاء «هم» على غير العقلاء في قوله تعالى: «يا أبت إنّي رأيت أحد عشر كوكباً والشّمس والقمر رأيتهم لي ساجدين»، وقوله تعالى: «وإنْ تدعوهم إلى الهدى لايسمعوا» ؟

-5-

ما الذي يدلّ عليه المصدر على وزن «تَفعال» ـ بفتح التّاء ـ ؟ هاتِ أربعة مصادر منه في جمل مفيدة.

-6-

استثْنِي من المصدر على وزن «تَفعال» ـ بفتح التّاء ـ مصدران وردَا بكسر التّاء. ما هذان المصدران؟ وما معناهما؟ هاتِ شاهداً لهما من القرآن الكريم.

-7-

هل يسري وجوب فتح التّاء في المصدر على وزن «تَفعال» على أسماء الأجناس والصّفات التي وردَتْ على هذا الوزن بكسر التّاء؟ اذكر ثلاثة من هذه الأسماء والصّفات مع بيان المعنى.

ـ 8 ـ

هل المصدر على وزن «تَفعال» سماعيّ أو قياسيّ؟ وما هو قرار مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة في هذه المسألة؟

ـ 9 ـ

مِمَّ تتركّب «كلّما»؟ وما المعنى الذي تفيده بعد التّركيب؟

ـ 10 ـ

لماذا لايقال: «كلّما ذاكرتُ كلّما ازددتُ فهْماً»؟.

ـ 11 ـ

هل ورد شرط «كلّما» أو جوابُها في القرآن الكريم فعلاً مضارعاً؟

ـ 12 ـ

علامَ يدخل الحرف «سوف»؟ وما هي وظيفته؟ وهل هو بمعنى السّين أو بينهما اختلاف؟

ـ 13 ـ

ما الأداة التي نستعملها عندما نريد الاستقبال والنّفي معاً في الفعل المضارع؟

ـ 14 ـ

ادّعى الزّمخشريّ أنّ الحرف «لن» يفيد النّفي المؤبّد. كيف تستدلّ بالقرآن الكريم على ردّ هذا الادّعاء؟

ـ 15 ـ

قولهم: «مبروك» في التّهنئة خطأ من حيث المبنى ومن حيث المعنى. وضِّحْ هذا الكلام بالتّحليل اللّغويّ المناسب، والاستعانة بالأمثلة.

ـ 16 ـ

جاء الفعل «بارك» في القرآن الكريم متعدّياً بنفسه، وبحرف الجرّ «في»، وبحرف الجرّ «على». هات لكلّ استعمال شاهداً من القرآن الكريم.

ـ 17 ـ

مالفرق بين:

أ ـ «حان موعد المحاضرة»، و«أَزِفَ موعد المحاضرة».

ب ـ الفعل «بَرَكَ»، والفعل «بارَكَ».

ج ـ «الْغِذَاء» و«الغَدَاء».

د ـ «الْعِشاء» و«الْعَشاء».

هـ ـ «الْغَيْرَة» و«الْغِيرَة».

و ـ «الْحَيْرَة» و«الْحِيرَة»؟

ـ 18 ـ

استعمل كلّ كلمة من الكلمات الآتية في ثلاث جمل مفيدة، بحيث تكون الكلمة في الجملة الأولى مرفوعة، وفي الثّانية منصوبة، وفي الثّالثة مجرورة، مع ضبط الهمزة في آخر الكلمة بالشّكل.

أحياء ـ أرجاء ـ أفناء ـ أجزاء ـ أصداء ـ أنباء ـ صحراء ـ عشواء.

ـ 19 ـ

ماخلاصة الآراء التي قيلت في تعليل منع «أشياء» من الصّرف؟

ـ 20 ـ

ضع العلامة: «✓» بجانب الجملة الصّحيحة، والعلامة «x» بجانب الجملة غير الصّحيحة:

- وَفَّرَت الكلّيّةُ الكتبَ المقرّرة ووزّعتْهم على الطّلاّب.
- الحمد لله الذي اعترفتَ بالحقيقة.
- الغَيْرَة المبالغُ فيها مُضِرَّة.

● كان بعض شعراء العرب في الجاهليّة يقصدون «الْحِيرَة» عاصمة المناذرة.

● يحمل الأب أعباءَ ثقيلة في رعاية الأسرة.

● هواية القراءة هواية مفيدة، وهذا غرض من أغراض التّربية والتّعليم.

● يُجمع وريث عَلى وَرَثة ووارثين.

● تسمّى وجْبَة الظّهيرة عند العرب «الكَرْزَمَة».

● كان العرب يتناولون وجبة «الغداء» وقت العشيّ.

● إطلاق «الغَداء» على وجبة الظّهيرة إطلاق مولَّد.

● لم يُقِرّ مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة إطلاق «الغَداء» على وجبة الظّهيرة.

● يسمّي العربُ المغربَ والعِشاءَ: «العِشاءَيْن» من باب التّغليب، ويسمّون الغداة والعشيّ العصريْن.

ـ 21 ـ

املأ الفراغ فيما يأتي:

أ ـ العُمَـــران: ... و...، والقمـــران: ... و...، والمرْوَتان: ... و...، والمشرقان: ... و...

ب ـ ومتِّعْنا بأسماعنا وأبصارنا وقوّتنا ما أحْيَيْتَنا، واجعله ... منّا.

ج ـ هَلُمَّ إلى . . . المبارَك.

د ـ إذا وُضِعَ . . . . وأُقيمت الصّلاة فابدأوا بـ. . . .

هـ ـ وإنّي و. . . . بعزّة بَعْدَ ما تخلّيْتُ ممّا بيننا وتخلّت

و ـ . . . التّرحُّلُ غير أنّ ركابنا لمّا تزل برحالنا و. . .

ـ 22 ـ

فيما يلي كلمات بها أخطاء متعمَّدَة. أَعِدْ كتابتها صحيحة:

أ ـ كلّما إتّحد المسلمون، وكانوا ذوي غِيرَةَ على دينهم، واعتزازٍ بشخصيّتهم، كلّما كانوا أقوياءَ في وجه أعداءَ لهم، وكان سعيهم مبروكاً، ونصرهم مُأزّراً، وكرامتهم محفوظة.

وكلّما إنفكّت عرا وحدتهم، وبَدَى بينهم العداوة والبغضاء، كلّما كانوا أذلّة ضعفاء، تتداعا عليهم الأمم كما تتداعا الأَكَلَةُ على قَصْعَتها.

ب ـ استقبل راشدٌ ضيوفَه بتِرحابٍ عظيم، وأقام لهم مَأْدُبَةَ غذاء فاخرة بمناسبة زواجه. وقد دَعَى الحاضرون له ولزوجته بخير، وقدّم له بعضهم هدايى تقبّلها بالشّكر والإمتنان.

ج ـ يقوم الدّين الاسلاميّ على مبدء الإعتدال والوسطيّة، ويدعوا إلى إشباع الغَدَاء الماديّ والغَدَاء الرّوحيّ للإنسان، فمن غَلَى فيه وتنطَّع، فقد تنكَّبَ هَدْيَه، وجَنَا على نفسه، وعصا ربّه، وسوف لايستقيم حالُه حتّى يُسَدِّدَ ويُقارِبَ ويرجعَ إلى محجّة الدّين الواضحة السّويّة.

ـ 3 ـ

من أحكام العدد

ـ العقود ـ

العقود

● الأعداد: 20-30-40-50-60-70-80-90، تُسَمَّى: العُقود.

● تمييز العقود (معدودها) مفرَدٌ منصوب، وهي تُستعمل للمذكّر والمؤنّث، إذْ لم يُسْمع من العرب: عشرونة، ثلاثونة... والتّمييز هو الذي يُبيِّن المراد، فنقول: في المدرسة عشرون مدرّساً وعشرون مدرّسة.

● تُعرب العقود إعراب جمع المذكّر السّالم، رفعاً بالواو والنّون، ونصباً وجَرَاً بالياء والنّون، وهي ملحقة بجمع المذكّر السّالم، لأنّ شروطه غير متوافرةٍ فيها. تقول: اشترك في الجمعيّة أربعون عضواً - إنّ في الكتاب تسعين صفحةً - اختصرتُ الموضوع في ثلاثين سطراً -.

قال الله تعالى: ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ﴾ [الأنفال: 65]. وقال الله تعالى: ﴿وَاخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَاتِنَا﴾ [الأعراف: 155].

● العدد من 1 إلى 9 مع العقود يُسَمَّى نَيِّفاً. والنّيِّف يتقدّم في الذّكر على العقد ويقع عليه الإعراب، ويُعطف عليه العقد بأداة العطف الواو فقط، ويعرب بالواو والنّون إذا كان النّيِّف مرفوعاً، والياء والنّون إذا كان النّيِّف منصوباً أو مجروراً.

● النَّيِّف: 1 مع العقد يوافق التّمييز (المعدود) في التّذكير والتّأنيث، ويقع عليه الإعراب ويُعْطف عليه العقد كما قدّمْنا. تقول: في هذه الأرفُف واحِدٌ وتسعون كتاباً وواحدةٌ وسبعون قصّةً ـ كان الممتَحَنون واحداً وثمانين طالباً وواحدةً وخمسين طالبةً ـ يشتمل المنهج على واحدٍ وعشرين عِلْماً ـ يتكوّن القانون من واحدةٍ وستّين مادّةً.

● يخطِّىء أحد مؤلِّفي كتب «الأخطاء اللّغويّة الشّائعة» أن يقال: «إحدى وعشرون امرأة»، ويزعم أنّ الصّواب: «واحدة وعشرون امرأة».

وليس ماذهب إليه هذا المؤلِّف صحيحاً، فالوجهان جائزان، فلك أن تقول: «نَسَختُ واحدةً وثلاثين صفحةً»، أو «نَسَختُ إحدى وثلاثين صفحةً». «في الشّركة واحدةٌ وعشرون موظَّفةً» أو: «في الشّركة إحدى وعشرون موظّفةً». وكلّ الفرقِ بين «واحدة» و«إحدى» هنا، أنّ لفظ «واحدة» يُعرب بالحركات الظّاهرة على آخره، ولفظ «إحدى» يُعرب إعراب الاسم المقصور بتقدير الحركات الثّلاث على آخره.

قال الفيّوميّ في المصباح المنير»:

«وأمّا تأنيث (أحد) فلا يكون إلاّ بالألف، لكن لايقال (إحدى) إلاّ مع غيرها، نحو: (إحدى عشرة) و(إحدى وعشرون).

وقال مؤلّف كتاب «النّحو الوافي»:

«وإحدى تكون في الأكثر مركّبة مع العشرة، أو معطوفاً عليها في

الأعداد المعطوفة، ومن النّادر أن تكون مفردة، نحو: في البيت إحدى عشرة غرفة أو إحدى وعشرون غرفة».

● النّيّف: 2 مع العقود يوافق التّمييز (المعدود) في التّذكير والتّأنيث، فيكون (اثنان/ اثنين) إذا كان التّمييز مذكّراً، و(اثنتان، ثنتان/ اثنتين، ثنتين) إذا كان التّمييز مؤنّثا، ويُعرب إعراب المثنّى؛ بالألف والنّون، في حالة الرّفع، والياء والنّون في حالتي النّصب والجرّ، ويُسمَّى ملحَقاً بالمثنّى، ويُعْطَف عليه العقد بالواو والنّون رفْعاً، والياء والنّون نصباً وجرّاً. تقول: تخرّج في الجامعة اثنان وتسعون طالباً ـ المغروساتُ اثنتان وخمسون نخلةً ـ إنّ في المدينة اثنين وعشرين مسجداً ـ كانت مدّة البرنامج المرئيّ اثنتين وستّين دقيقةً ـ يحتوي الكتاب على اثنين وعشرين باباً ـ استمعنا في هذا الموسم إلى اثنتين وثلاثين محاضرةً.

● النّيّف من 3-9 مع العقود يخالف التّمييز (المعدود) في التّذكير والتّأنيث، ويُعرب بالحركات الظّاهرة على آخره ما عدا لفظ «ثمان» الذي سيأتي بيان إعرابه، ويُعطَف عليه العقد بالواو والنّون في حالة الرّفع، والياء والنّون في حالتي النّصب والجرّ. تقول: المعتكفون في المسجد ثلاثةٌ وعشرون رجلاً ـ في الحظيرة أربعٌ وثلاثون بقرةً ـ أصبحت مسافة الطّريق خمسةً وخمسين كيلومتراً ـ بلغت الحرارةُ ستّاً وأربعين درجةً ـ بعثتُ بالتّهنئة إلى سبعةٍ وستّين صديقاً ـ كتبت خلاصة تسع وثمانين صفحةً. قال الله تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾ [ص: 23].

● قلنا: إنّ النّيّف من 3 إلى 9 مع العقود يُعرب بالحركات الظّاهرة

على آخره، سواءٌ أكان مذكّراً أم مؤنّثاً، ويُسْتَثْنَى من ذلك النّيِّفُ «8» في حالة تذكيره، إذ يعرب مع العقود إعراب الاسم المنقوص محذوف الياء، أي تُقدَّر الضّمّة والكسرةُ على الياء المحذوفة، وتثبت الياء وتظهر عليها الفتحة في حالة النّصب. تقول: «طولُ الحبل ثمانٍ وعشرون ياردةً». ثمان: خبر المبتدأ مرفوع بالضّمّة المقدَّرة على الياء المحذوفة. وتقول: تتركّب هذه الآلة من ثمانٍ وأربعين قطعة». ثمان: مجرور بالكسرة المقدّرة على الياء المحذوفة. وتقول: «جَمَعْتُ في ديواني ثمانياً وثمانين قصيدةً». ثمانياً: مفعول به منصوب بالفتحة الظّاهرة.

● لفظ «بضْعة» يجيء مكان النّيِّف من ثلاثة إلى تسعة مع العقود، ويعامَل معاملتَه من حيث التّذكير والتّأنيث، ويُعْرَب بالحركات الظّاهرة على آخره، ويُعْطَف عليه العقد بالواو والنّون رفْعاً، وبالياء والنّون نصباً وجرّاً. تقول: في سورة العنكبوت بضعٌ وستّون آيةً ـ ترشّحَ للبعثة بضعةٌ وثلاثون متخرِّجاً ـ أنشأنا في خلال سنتين بضعةً وعشرين مصنعاً ـ إنّ في المجّلة بضعاً وخمسين صورةً ـ أعددْتُ بحثي في بضعةٍ وأربعين يوماً ـ تحتوي المكتبة على بضع وتسعين مخطوطة ـ وفي الحديث الشّريف: «الإيمان بضعٌ وسبعون شُعْبَةً».

● تُعرَّف العقود بإدخال «أل» التي للتّعريف عليها، فإذا كان معها نيِّف، أُدْخِلت عليه «أل» أيضاً. تقول: «تسلّمتُ الخمسين ديناراً ـ سافر الثّلاثون حاجّاً ـ بلغ أخي الواحدة والعشرين سنةً من عمره ـ أصلحتُ الخمسَ والأربعين سيّارةً ـ اخترتُ عناوين الاثنين والعشرين كتاباً ـ شذّبتُ أغصان السّبع والستّين شجرةً.

● العدد (الثّماني) المعرّف بـ«أل» مع العقود، تَثْبُت ياؤه

ولاتُحذف، ويُعرب إعراب الاسم المنقوص بتقدير الضّمّة والكسرة على الياء، وظهور الفتحة على الياء. تقول: «أُذيعت الثّماني والثّلاثون حَلْقَةً من البرنامج»، «نجحتُ في الثّماني والعشرين مادّةً»، «صحّحت الثّمانيَ والسّبعين ورقةً».

● إذا أريد من العقد معنى التّرتيب أو التّصنيف أو التّسلسل للدّلالة على شيء واحد، استُعمل العقد بصيغته بلا تغيير في وصف المذكّر أو المؤنّث، وتَبع موصوفه في حالة الرّفع بالواو والنّون، وفي حالتي النّصب والجرّ بالياء والنّون. تقول: صدر العددُ الخمسون من مجلّة الجهاد ـ قرأتُ العددَ الخمسين من مجلّة الجهاد ـ نُشِر بحثي في العددِ الخمسين من مجلّة الجهاد ـ أُنْشِئَت المدرسةُ الثّلاثون في منطقتنا ـ افتتحنا المدرسةَ الثّلاثين في منطقتنا ـ كان افتتاح المدرسةِ الثّلاثين في منطقتنا رائعاً.

● إذا أريد من النّيِّف مع العقد معنى التّرتيب أو التّصنيف أو التّسلسل للدّلالة على شيء واحد، استعملْنا النّيّف بصيغة «فاعل» للمذكّر، و«فاعِلة» للمؤنّث، بحيث توافق الصّيغة موصوفها في التّذكير والتّأنيث، وتُعرب على حَسَب موقعها في الجملة، ويُعطف عليها العقد بالواو والنّون في حالة الرّفع، والياء والنّون في حالتي النّصب والجرّ. تقول: «عُقِدَ الاجتماعُ الخامسُ والعشرون لمجلس الكلّيّة»، «غرسْتُ الشّجرةَ السّابعةَ والسّبعين في الحديقة»، «ينتهي التّوقيتُ الصّيفيّ في السَّاعة الرّابعةِ والعشرين من هذه اللّيلة»، «هذا هو اليوم الحادي والعشرون من رمضان»، «لاحَظْتُ خطأً نحويّاً في الصّفحة الثّانيةِ والخمسين».

● يتوقَّف بعضُهم في صحّة وصف المفرد بأحد ألفاظ العقود لإرادة معنى التّرتيب أو التّصنيف أو التّسلسل، في مثل قولنا: «صدر العددُ الثّلاثون من مجلّة الدّعوة الإسلاميّة»، بحجّة أنَّ المفرد لايوصف بالجمع أو ما في معنى الجمع لعدم التّطابق بين الصّفة والموصوف.

والصّحيح أنّه يجوز وصف المفرد بأحد ألفاظ العقود، لأنّ معنى قولنا: «صدر العدد الثّلاثون من مجلّة الدّعوة الإسلاميّة»: صدر العددُ تمامُ الثّلاثين... فحُذِف لفظ «تمام»، وأقيم لفظ «الثّلاثون» مُقامه. وقد أجاز مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة أن يقال: «الباب العشرون»، على معنى: «الباب المتمِّم للعشرين»(1).

● إذا نُعِتَ تمييز العقود، جاز في النّعت الإفرادُ مراعاةً للفظ التّمييز المفرد ـ وهو الأكثر ـ وجاز الجمعُ مراعاةً لمعنى التّمييز. تقول: يدير المصنعَ خمسةٌ وعشرون مُنْتِجاً ماهراً أو مَهَرَة ـ وُزّعت الجوائزُ على ثمانيةٍ وأربعين فائزاً متفوّقاً أو متفوّقين.

● يشيع في لغة العصر مِثلُ قولهم: «احتفلت الشّركةُ بالعيد العشرينيّ لتأسيسها»، و«أحْيَتْ كلّيّةُ الآدابِ الذّكرى الخمسينيّةَ لوفاة شاعر الوطن أحمد رفيق المهدويّ».

ويتوقّف بعضهم في إجازة هذا التّعبير، لأنّه مُسْتَحْدَث، وليس للعرب عهدٌ قديم به، وفيه اجتماع الإعراب بالحركة الأصليّة على الياء المشدّدة في مثل: «العشرينيّ، الخمسينيّ»، أو على التّاء المقفلَة في مثل: «العشرينيّة، الخمسينيّة»، والإعراب بالعلامة النّائبة عن الحركة

---

(1) دورة المجمع 39 المعقودة من 12 إلى 26/ 2/ 1973.

لأنّه ملحَق بجمع المذكّر السّالم. واجتماع إعرابَيْن على اللّفظ غير جائز، فهو إمّا أن يُعْرب بالحركة الأصليّة، وإمّا أن يُعْرب بالعلامة النّائبة.

وقد أجاز مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة هذا التّعبير[1] ، أي إلحاق ياء النّسب إلى ألفاظ العقود، وجعل الإعراب بالحركات الظّاهرة على ياء النّسب، أو التّاء المقْفَلَة، فنقول: حَلَّ العيدُ الخمسينيُّ لتأسيس الشّركة، أو حلّت الذكرى الخمسينيّةُ لتأسيس الشّركة ـ استقبل الأعضاءُ العيدَ الخمسينيَّ لتأسيس شركتهم بفرح وبهجة، أو: استقبل الأعضاءُ الذّكرى الخمسينيّةَ لتأسيس شركتهم بفرح وبهجة ـ احتفلنا بالعيد الخمسينيِّ لتأسيس الشّركة، أو: احتفلنا بالذّكرى الخمسينيّةِ لتأسيس الشّركة.

وبناءً على هذا القرار المجمعيّ نستعمل مثل: «العيد الخمسينيّ» و«الذّكرى الخمسينيّة» بلا حرج ولا توقّف أو تردّد.

● ويشيع في لغة العصر أيضاً مثلُ قولهم: الْعِشْرِينات، الثّلاثِينات، الأَرْبَعينات، الخمسِينات، السِّتّينات، السّبعينات، الثّمانينات، التّسعينات. وبعضهم يزيد عليها الياء المشدّدة فيقول: العشرينيّات، الثّلاثينيّات، الأربعينيّات، الخمسينيّات، السّتّينيّات، السّبعينيّات، الثّمانينيّات، التّسعينيّات. ويعنون بالعشرينات أو العشرينيّات ما بين الواحد والعشرين، والتّاسعة والعشرين، وبالثّلاثينات أو الثّلاثينيّات ما بين الواحد والثّلاثين إلى التّاسعة والثّلاثين... وهكذا.

---

(1) دورة المجمع 39 المنوّه عنها قبل قليل.

ويتوقّف بعضهم في إجازة هذا التّعبير لأنّه مُسْتحدث لاعهد للعربيّة به من قبل، والمعهودُ فيها أن يقال: العقد الثّاني، العقد الثّالث، العقد الرّابع، العقد الخامس... مِنْ كذا...

لكن مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة، أجاز أن تُجمع العقود بالألف والتّاء إذا أُلحقت بها ياء النّسب، فيقال: (ثلاثينيّات)، ويدلّ اللّفظ على الواحد والثّلاثين إلى التّسعة والثّلاثين. وفي هذا المعنى لايقال: (ثلاثينات) بغير ياء النّسب(1).

وبناءً على هذا القرار المجمعيّ نستعمل بلا حرج ولاتوقّف: العشرينيّات والثّلاثينيّات والأربعينيّات والخمسينيّات... إلى التّسعينيّات، فنقول مثلاً: وَقَعَت الحربُ العالميّة الثّانية في أواخر الثّلاثينيّات، وانتهتْ في وسط الأربعينيّات ـ شَهِدَتِ الخمسينيّات أحداثاً كبيرة في الوطن العربيّ ـ ارتفعت أسعارُ النِّفط في السَّبعينيّات.

● وممّا يشيع في لغة العصر أيضاً مثل قولهم: «حضر حَوَالَيْ عشرين عضواً»، و«اشترك في النّدوة حَوَالَيْ ثلاثين أستاذاً».

وقد خطّأ بعض اللّغويّين هذا التّعبير، وقالوا: إنّ الصّواب أن يقال: «حضر زُهاءُ عشرين عضواً، أو: نحوُ عشرين عضواً»، و«اشترك في النّدوة زُهاءُ ثلاثين أستاذاً، أو: نحوُ ثلاثين أستاذاً».

وحجّتهم في هذه التّخطئة أنّ «حَوَالَيْ» ظرف مكان غير متصرّف، أي لايكون إلاّ ظرفاً، ولا يخرُجُ من الظّرفيّة إلى حالات الإعراب الأخرى؛ كأن يكونَ فاعلاً، أو مفعولاً به، أو مبتدأً... وهو في:

---

(1) دورة المجمع السّابقة.

«حضر حوالي عشرين عضواً» فاعل، وذلك غير جائز، فوجب أن نبحث عن ظرفٍ مكانٍ متصرِّفٍ مناسب ليكون فاعلاً، مثل: زهاء، ونحو، فنقول: «حضَرَ زهاءُ عشرين عضواً»، و«اشترك في النّدوة نحوُ أربعين أستاذاً».

والصّحيح أنّه يجوز أن يقال: «حضر حوالَيْ عشرين عضواً»، و«اشترك في النّدوة حوالي ثلاثين أستاذاً»، إمّا على تقدير حذف الفاعل كما ذهب إليه بعض أئمّة اللّغة، وإمّا على استتار الفاعل في الفعل مستفاداً من السّياق كما في الحديث الشّريف: «لايشربُ الخمرَ...» أي لايشرب الخمرَ شاربُها.

وبهذا التّخريج أجاز مجمع اللّغة العربيّة القاهريّ بأكثريّة أعضائه مثل قولهم: «حضر حوالي عشرين عضواً»(1).

● سَبَق أنْ قلنا: إنّ تمييز العقود (معدودها) مفرد منصوب، لذلك لايصحّ أن يقال: «الْتحق بالكلّيّة عشرون نَفراً»، لأنّ «النّفر» اسم جمع، أي هو مفرد في اللّفظ جمع في المعنى، كرهْط وقَوْم ونساء. والنَّفَر يُطلق على جماعة محدودة من ثلاثة إلى عشرة. قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ﴾ [سورة الأحقاف: 29]. رُوي أنّهم كانوا سبعة. ويصحّ أن تقول: ثلاثة نَفَر، أربعة نَفر، خمسة نفر... إلى: تسعة نفر ـ وإنما صحّ أن يكون لفظ «نفر» معدوداً للعدد المفرد ـ ومعدود العدد المفرد جمع كما مرّ بك في الجزء الأوّل ـ لأنّ

(1) دورة المجمع السّابقة.

معنى «نفر» جمع، وهو في معنى: ثلاثة أشخاص، أو: ثلاثة رجال... ومثله «رَهْط» كما في قوله تعالى: ﴿وَكَانَ فِي ٱلْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ﴾ [النّمل: 48].

* * *

تمرينات

ـ1ـ

ما المقصود بالعقود في باب «العدد» النّحويّ؟

ـ2ـ

لماذا يقال: إنّ العقود مُلْحَقة بجمع المذكّر السّالم، ولايقال: إنّها جمع مذكّر سالم؟

ـ3ـ

كيف يكون معدود العقود؟ وكيف نُعْرِبه؟

ـ4ـ

ماهو النّيِّف؟ وهل يتقدّم على العقد أو يتأخّر؟

-5-

كيف يعامَل النّيّف «1»، والنّيّف «2» مع العقود من حيث التّذكير والتّأنيث؟

-6-

يخطِّىء بعضهم أن يقال: «إحدى وعشرون امرأة»، ويرى أنّ الصّواب: «واحدة وعشرون امرأة». هل هو مُحِقٌّ في هذه التّخطئة أَو لا؟

-7-

متى يكون النّيّف من ثلاثة إلى تسعة مع العقود مذكَّراً، ومتى يكون مؤنّثاً؟ مثِّلْ لِمَا تقول بجمل مفيدة.

-8-

يختلف النّيّف «ثمان» مع العقود عن غيره. بيِّنْ هذا الاختلاف من خلال التّمثيل بجمل مفيدة.

-9-

ما الفرق في طريقة الإعراب بين النّيّف (ثمان) مع العقود مجرَّداً من «أل» ومُحَلًّى بها؟

- 10 -

كيف نعبِّر بالعقود، أو العقود مع النَّيِّف، عن دلالة التّرتيب أو التّصنيف أو التّسلسل في الشّيء الواحد؟ مثِّل لما تقول بجمل مفيدة.

- 11 -

يتوقّف بعضهم في إجازة ما يأتي:

أ - «صدر العدد الثّلاثون من المَجلّة».

ب - «العيد العشرينيّ، أو الخمسينيّ، والذّكرى العشرينيّة أو الخمسينيّة».

ج - العشرينات أو العشرينيّات، الثّلاثينات أو الثّلاثينيّات...».

اذكر ما أقرّه مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة بشأن هذه المسائل الثّلاث.

- 12 -

ماحجّة مَنْ لايُجيز مثلَ قولهم: «حضر حَوَالَيْ عشرين عضواً»؟ وما قُرار مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة في هذه المسألة؟

- 13 -

لماذا يجوز أن يقال: «ثلاثة نفر»، ولايجوز أن يقال: «عشرون نفراً»؟

- 14 -

ما الذي يجوز في نعت تمييز العقود؟

- 15 -

قال الله تعالى:

أ - ﴿ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَـٰبِرُونَ يَغْلِبُواْ مِاْئَتَيْنِ ﴾ [الأنفال: 65].

- ﴿ إِنَّ هَـٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً ﴾ [ص: 23].

- ﴿ وَحَمْلُهُۥ وَفِصَـٰلُهُۥ ثَلَـٰثُونَ شَهْرًا ﴾ [الأحقاف: 15].

- ﴿ ثُمَّ فِى سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَٱسْلُكُوهُ ﴾ [الحاقة: 32].

ب - ﴿ وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَـٰثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَـٰهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَـٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾ [الأعراف: 142].

- ﴿ تَعْرُجُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ [المعارج: 4].

- ﴿ فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ﴾ [المجادلة: 4].

- ﴿ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ﴾ [التوبة: 80].

لمَ جاءت العقود في آيات المجموعة «أ» بالواو والنّون، وجاءت في آيات المجموعة «ب» بالياء والنّون؟

املأ الفراغ بالعدد المطلوب مكتوباً بالحروف، مع ضبط آخر النّيِّف بالحركة المناسبة، فيما يأتي :

● رسل الله الكرام المذكورون بأسمائهم في القرآن الكريم . . . و . . . رسولاً .

● قد تكون عدّة الشّهر القمريّ . . . و . . . يوماً، وقد تكون . . . يوماً .

● في الحديث الصّحيح : «إنّ لله . . . و . . . اسماً، مَنْ حَفِظها دخَلَ الجنّة، وإنّ الله وِتْرٌ يحبّ الوِتْر»

● سَئِمتُ تكاليف الحياة ومن يَعِش . . . حَـوْلاً لا أبـا لَـكَ يَسْـأَمِ

● تبلُغُ الحروفُ العربيّة . . . و . . . حرفاً .

● نِصْفُ الزّاوية القائمة زاويةٌ حادّة . . . و . . . درجةً .

● الذين بايعوا رسول الله ﷺ بيعة العَقَبَة الثّالثة من الأَوْس والْخَزْرَج ، . . . و . . . رجلاً وامرأتان .

● بقي بنو إسرائيل في التّيه : . . سنة .

● في اليوم . . . و . . . ساعة وفي السّاعة . . . دقيقة .

● تحتوي الياردة على . . . بوصة

- 17 -

اكتب الأعداد فيما يأتي بالحروف :

أ - إنّ في الميناء 68 باخرةً، أَفْرَغَتْ منها 42 باخرةً حمولتها وغادَرتِ الميناء، وتَنتظر البواخر الأخرى - وعددُها 26 باخرةً - دَوْرَها في التّفريغ .

ب - أُقِرُّ بأنّي اشتريتُ من الأخ أحمد خالد درّاجةً بمبلغ 88 ديناراً، دفعْتُ له مُقَدَّماً 36 ديناراً، وأتعهّد بسَداد الباقي وهو 52 ديناراً في خلال شهرْين من تاريخ هذا الإيصال .

ج - في الشّركة 93 موظّفاً، منهم 22 موظّفاً في القسم الماليّ، و31 موظَّفاً في القسم الهندسيّ، و12 موظّفاً في قسم العلاقات العامّة، ويضُمّ قسمُ الطّباعة والنّسْخ 28 موظَّفةً .

- 18 -

اجعل كلَّ عدد من الأعداد الآتية في جملتيْن مفيدتين، بحيث يكون في الجملة الأولى مرفوعاً مع تأنيث المعدود، وفي الجملة الثّانية منصوباً مع تذكير المعدود:

66 - 82 - 78 - 51 - 99

- 19 -

اجعل كلّ عدد من الأعداد الآتية في جملتين مفيدتين، بحيث

يكون في الجملة الأولى مجروراً بحرف جرّ مع تذكير المعدود، وفي الثّانية مجروراً بالإضافة مع تأنيث المعدود:

31 - 48 - 62 - 7: - 77

- 20 -

اكتب الأعداد في الصُّكوك الآتية بالحروف:

- ادفعوا إلى حامد راشد مبلغ 52 دينارًا و12 درهماً.
- ادفعوا إلى سالم مصطفى 98 ليرة.
- ادفعوا إلى خليل منير مبلغاً قدرُه 81 ديناراً و2 درهماً.
- ادفعوا إلى سعيد مراد ما مقدارُه 3 ديناراً و درهماً.
- ادفعوا إلى عبد الحميد خالد 74 ديناراً و8 درهم.

* * *

ـ 4 ـ

الكتابة

1ـ الكتابة الإداريّة: الطّلب ـ الدّعوة إلى اجتماع ـ جدول الأعمال ـ محضر الاجتماع.

2ـ الكتابة العامّة: ألفاظ وعبارات مختارة ـ أمثال عربيّة ـ ألفاظ أجنبيّة متداوَلة ومقابلها العربيّ.

1ـ الكتابة الإداريّة

الطّلب:

● من الكتابات الإداريّة التي يكْثُر التّعامُلُ بها في حياتنا العامّة، وتُعَدّ من أوسع وسائل الاتّصال انتشاراً: الطّلَبُ المكتوبُ الذي يتقدَّم به شخص أو أشخاص إلى جهة ما لتحقيق غرض مُهِمّ؛ كالحصول على وظيفة، أو إجازة، أو سُلْفة، أو نقل، أو رخصة، أو غير ذلك من المصالح والخدمات والأغراض المختلفة التي تبدأ خطوتها العمليّة والرّسميّة الأولى بالطّلب الذي يُقَدَّمُ إلى الجهة المسؤولة أو ذوي الشّأن.

ولكي يكون الطّلبُ المكتوب وسيلةً جيّدة للاتّصال، ومعبِّراً بدقّة عمّا يريده صاحبُه منه، ينبغي أن يتوفّر فيه ما يأتي:

■ أن يتضمّنَ البيانات الشّخصيّة الكاملةَ اللاّزمةَ للتّعريف بصاحب الطّلب: الاسم الثّلاثيّ ـ السِّنّ ـ رقم البطاقة الشّخصيّة وتاريخ صدورها ومكانه ـ محلّ الإقامة وعنوانه ـ رقم الهاتف أو صندوق البريد إنْ وُجد.

■ أن يتضمّن ذكْرَ المسوِّغات التي يقتضيها الأمرُ المطلوب،

كالمؤهِّل الدِّراسيّ، ومصدره، وتاريخ الحصول عليه، ونوع التّخصّص، وشهادة الخبرة السّابقة، والشّهادة الصّحّيّة، أو شهادة الخلوّ من السّوابق الجنائيّة، أو غير ذلك من المسوِّغات الضّروريّة التي تختلف باختلاف طبيعة الطّلبات وأنواعها.

■ أن يتضمّن ذكْرَ الشّيء المطلوب؛ كوظيفة شاغرة، أو رخصة بناء، أو مدّ خطّ كهربيّ، أو استقالة.

■ أن يخلوَ من عبارات المجاملة، ما عدا التّحيّة المختصَرة والمتعارَف عليها في بداية الطّلب وختامه.

■ أن تتَّسم كلُّ البيانات الواردة فيه بالصّدق والدّقّة.

■ أن يُكتبَ بعبارات واضحة وألفاظ سهلة مفهومة مع الإيجاز.

■ أن يُكتب بالآلة الكاتبة أو بخطّ واضح، مع مراعاة علامات التّرقيم في مواضعها المناسبة.

■ أن يُذَيَّلَ بتاريخ التّقديم، واسم صاحبه الثّلاثيّ وتوقيعه، وعنوانه الذي يُحبّ أنْ يُراسَلَ عليه.

■ أنْ تُسَجّلَ في الجزء الأيمن الأسفل من الطّلب، الأوراقُ والوثائقُ المرافِقة.

صياغة الطّلب:

● ليست هناك صياغةٌ معيَّنة في كتابة الطّلب، فقد يستهلّه صاحبه بالبيانات الشّخصيّة، وقد يستهلّه بذكر الغرض المطلوب، وقد يستهلّه بالإشارة إلى إعلان أو منشورٍ أو لائحةٍ أو غير ذلك. والمهمُّ أن يكونَ

الطّلبُ بأيّ صياغة مستوْفياً كلَّ عناصره التي تُيَسِّر قبولَه وتحقُّق الغرض منه.

نماذج من الطّلبات:

أ ـ طلب وظيفة:

● إلى الأخ مدير شركة المقاولات العامّة ـ طرابلس.

بعد التّحيّة:

أنا المواطن سعيد بن أحمد العامريّ، المقيم بطرابلس، شارع الخَرُّوبَة رقم 87، المولود بسوق الجمعة بتاريخ 1970/4/3، الحامل للبطاقة الشّخصيّة رقم 18004 الصّادرة بطرابلس في 1991/9/6 والحاصل على شهادة إجازة هندسة من جامعة الفاتح عام 1996، أتقدّم إليكم بطلبي هذا، راجياً تعييني في وظيفة المهندس المعماريّ التي أعلنتم عنها مؤخَّراً في بعض الصُّحف المحلِّيَّة، مُبْدِياً موافقتي التّامَّة على كلّ الشّروط الواردة في إعلانكم.

وأفيدكم بأنّي لاأملك خبرةً عمليّة سابقَة في مجال تخصّصي، حيث لم أتخرّجْ في كلّيّة الهندسة إلاّ في السّنة المَاضية.

أرجو قبول طلبي، مع فائق التّحيّة والاحترام.

1997/5/16 التّوقيع

سعيد أحمد العامريّ

هـ: 4446065. ص.ب 1984 طرابلس

المرافقات :

- صورة من البطاقة الشّخصيّة .
- صورة من كتيّب الأسرة .
- شهادة من كلّيّة الهندسة/ جامعة الفاتح بالتّخرّج .
- شهادة اللّياقة الصّحّيّة .
- شهادة الخلُوّ من السّوابق الجنائيّة .

● إلى الأخ أمين الشّركة العامّة للصّابون وموادّ التّنظيف/ مصراتة .

بالإشارة إلى إعلانكم عن وظيفة ضاربة على الآلة الكاتبة العربيّة بشركتكم الموقّرة، يَسرُّني أنْ أتقدّمَ إليكم بهذا الطّلب، مُؤَمِّلَةً قبولي في الوظيفة المذكورة .

اسمي : سامية خليل عبد الرّحمن ، مواطِنَة ليبيّة، عمري 21 سنة، غير متزوّجة ، وحاصِلةٌ على إجازة المعهد القوميّ لتعليم الضَّرب على الآلة الكاتبة بتقدير «جيّد جدّاً» عام1995 ، وأضْرِب على الآلة الكاتبة العربيّة بطريقة اللّمْس بمعدَّل 45 كلمةً في الدّقيقة إمْلاءً، و37 كلمةً في الدّقيقة نَسْخاً ، وأُجِيدُ طباعَةَ الجداول والرّسوم البيانيّة .

وإذ أرجو أن يَحْظَى طلبي لديكم بالقبول، أُبْدي لكم استعدادي لأيّ امتحان عمليّ يُحدِّدُ كِفايتي .

1996/1/15

التّوقيع

سامية خليل عبد الرّحمن

36 شارع ابن خلدون ـ مصراته ـ هـ : 31081

المرافقات:

ـ صورة من الصّفحة الشّخصيّة من كتيّب الأسرة.

ـ صورة من إجازة المعهد القوميّ لتعليم الضّرب على الآلة الكاتبة.

ـ شهادة اللّياقة الصّحّيّة.

● إلى الكاتِب العامّ لأمانة الإسكان الموقّرة.

بعد التّحيّة:

بناءً على إعلانكم في الجرائد المحلّيّة والإذاعة المرئيّة عن وظيفة محاسب أوّل شاغرة لديكم، بمرتَّبٍ صافٍ قدرُه 380 د.ل، أتقدّم إليكم بطلبي هذا راجياً تعييني في الوظيفة المعلَن عنها.

اسمي: خالد سليمان الصّابري، ليبيّ الجنسيّة، مولود بغريان سنة 1966، مقيم بسوق الجمعة قبيلة الهنشير، وأَحمل البطاقة الشّخصيّة رقم 14949 الصّادرة بطرابلس في 1986/6/6، وحاصِلٌ على شهادة الإجازة الجامعيّة في المحاسبة من جامعة القاهرة عام 1991، ولي خبرة عمليّة في مجال تخصّصي مدّتُها خمسُ سنوات لدى شركة المعدّات الزّراعيّة.

وأفيدكم بأنّي استأذَنْتُ الشّركة التي أعمل بها حاليّاً في تقديم هذا الطّلب إليكم، فأذِنَتْ لي فيه مشكورة، ومنحتْني شهادة تقديرٍ وتزكيةٍ تجدونها مصحوبةً بهذا الطّلب.

في حالة موافقتكم على طلبي، أرجو تفضّلكم بإعلامي عن طريق

هاتفي المنزليّ: 3608471، أو عن طريق شركة المعدّات الزّراعيّة.

ولكم تقديري واحترامي.

1997/7/18

التّوقيع

خالد سليمان الصّابري

شركة المعدّات الزّراعيّة ـ

شارع المعرّي 81 ـ طرابلس.

المرافقات:

- صورة من البطاقة الشّخصيّة.
- صورة من شهادة التّخرّج في كلّيّة المحاسبة/ جامعة القاهرة.
- شهادة الخبرة السّابقة مع تزكية من شركة المعدّات الزّراعيّة.
- شهادة اللّياقة الصّحّيّة.
- شهادة حسن السّيرة والسّلوك.

ب ـ طلب نَقْل:

● إلى الأخ أمين اللّجنة الشّعبيّة للتّعليم بمنطقة طرابلس، عن طريق الأخ أمين اللّجنة الشّعبيّة لمدرسة قرقارش الإعداديّة.

السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أنا فؤاد إبراهيم عبد الصّمد، مدرّس اللّغة العربيّة بمدرسة قرقارش الإعداديّة، أرجو نَقْلي إلى مدرسة الهاني الإعداديّة، بدايةً من العام الدّراسيّ القادم.

وسببُ رغبتي في هذا النّقل، بُعْدُ مدرسة قرقارش الإعداديّة عن

مسْكني، ممَّا يُرْهِقُ ميزانيّتي بأُجرة المواصلات، ويضطرُّني أحياناً إلى التّأخّر عن الوصول إلى المدرسة في الوقت المناسب. أمّا مدرسة الهاني المطلوبُ النّقلُ إليها، فقريبةٌ منّي، ويُمْكِنُني الوصولُ إليها مَشْياً على الأقدام في أقلَّ من خمس دقائق.

أرجو تقدير ظروفي والموافقة على طلبي مشكورين.

ودمتم باحترام.

1996/3/14

التّوقيع

فؤاد إبراهيم عبد الصّمد

مدرّس اللّغة العربيّة

بمدرسة قرقارش الإعداديّة.

● إلى الأخ أمين اللّجنة الشّعبيّة لشركة الاستثمارات العقاريّة - بنغازي.

بعد التّحيّة:

أنا راشد سعيد أبو الخيرات، الموظّف بقسم المشتريات والمخازن في المقرّ الرّئيسيّ لشركة الاستثمارات العقاريّة ببنغازي، أطلب نقلي إلى وظيفة مُلائِمَةٍ في فرع الشّركة بطبرق، حيث يقيم أبي الذي تقدّمَتْ به السِّنّ، وليس له مَنْ يرعاه غيري، ويقتضيني واجبُ الْبرِّ بِهِ أن أكونَ بجانبه.

لي أملٌ في أنْ يحظى طلبي لديكم بالقبول.

وتقبّلوا تحيّاتي.

1997/5/7

التّوقيع

راشد سعيد أبو الخيرات

الموظّف بقسم المشتريات

والمخازن في الشّركة.

● إلى الأخ الكاتب العامّ لأمانة العدل، عن طريق الأخ رئيس محكمة الخمس الابتدائيّة.

بعد التّحيّة:

أنا مفيدة رجب عبد المعطي، الموظَّفة الإداريّة بمحكمة الخمس الابتدائيّة، أرجو نقلي إلى وظيفة إداريّة مناسبة في إحدى محاكم مدينة الزّاوية، حيث تزوّجتُ في هذا الشّهر، ويُقيمُ زوجي بالزّاوية. لي أملٌ في تقدير ظروفي الجديدة والموافقة على طلبي، مع العلم أنّ الأخ رئيس محكمة الخمس الابتدائيّة لايرى مانعاً من نقلي.

والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

1996/11/10

التّوقيع

مفيدة رجب عبد المعطي

الموظّفة بمحكمة الخمس الابتدائيّة

ج ـ طلب إجازة:

● الأخ المفوّض العامّ لشركة اتّحاد الفنادق المحترم.

بعد التّحيّة:

عزمتُ بإذنِ الله على أداء فريضة الحجّ هذا العام برُفْقَة والدتي. لذا أرجو منحي إجازة الحجّ المنصوصَ عليها في لائحة الإجازات، بدايةً من اليوم الذي تقرَّرَ فيه سَفَرُنا إلى الأراضي المقدَّسة من 17 من ذي القعدة، وحتّى 25 من ذي الحجّة من عام 1418 هـ.

وفي انتظار ردّكم الذي أرجو أن يكون بالموافقة، أدعو الله أن يُيَسِّرَ لنا ولكم حجَّ بيته الحرام:-

وتقبّلوا فائق تحيّاتي واحترامي.

التّوقيع

1997/3/25

رمضان سالم عبد العال

رئيس قسم العلاقات العامّة

بشركة اتّحاد الفنادق.

● إلى الأخ عميد كلّيّة الزّراعة بجامعة قار يونس.

بعد التّحيّة:

تقرّر أن يسافر ابني للعلاج في الخارج نظراً لتعذُّر علاجه مَحلّيّاً. ولمّا كنتُ مضطرّاً إلى مرافِقته في سفره، فإنّي أحتاج إلى إجازة تمتدّ شهريْن تقريباً من 1995/2/7، وهي المدّة المقدَّرةُ للسّفر وإجراء

الفحوص والتّحليلات والعمليّة الجراحيّة والبقاء في المستشفى تحت المراقبة.

أرجو منحي الإجازةَ الطّارئةَ المطلوبة، على أن تُسْتَقْطَعَ من رصيدي الْمُحْتَفَظِ لي به من إجازاتي السّنويّة الْمُتَراكِمَة، وقدرُه 180 يوماً، داعياً الله أن يمتّعكم بالصّحّة والعافية.

والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

التّوقيع 1996/10/18

المختار الطيّب البرعصي

مسجّل كلّيّة الزّراعة بجامعة قاريونس

● إلى الأخ أمين مؤسّسة البحث العلميّ المحترم.

بعد التّحيّة:

أنا منير عبد السّلام عبد الحفيظ، الموظّف بقسم المحفوظات في مؤسّسة البحث العلميّ، أرجو منحي إجازة أسبوع بدايةً من يوم السّبت القادم 1997/5/24، وذلك لأتفرّغ لنقل أثاثي وتهيئة مسكني الجديد الذي سأنتقل إليه بإذن الله قريباً.

في حالة موافقتكم على الإجازة المطلوبة، أرجو استقطاعها من إجازتي السّنويّة لهذا العام، حيث اسْتَوْفَيْتُ حقّي في الإجازة السّنويّة عن العام المنصرم.

ولـكـم منّي فائق التّقدير والاحترام.

1997/5/20

التّوقيع

منير عبد السّلام عبد الحفيظ

قسم المحفوظات -

مؤسّسة البحث العلميّ

د ـ **طلب استقالة:**

● الأخ مفوّض شركة الموادّ الغذائيّة المعلّبة.

بعد التّحيّة:

أنا شعبان مصطفى الخمسيّ، رئيس قسم المبيعات بشركة الموادّ الغذائيّة المعلّبة، أُقَدِّم إليكم استقالتي من العمل لَدَى شركتكم الموقّرة، من نهاية العام الحاليّ، لأنّي أنوي ترْكَ الوظيفة، والدّخولَ في مجال الأعمال الحُرّة إنْ شاء الله تعالى.

وإنّي إذ أُعَبِّر عن أسفي الشّديد على هذه الاستقالة، أُسَجِّلُ بكلّ تقديرٍ اعتزازي بالخدمة في شركتكم مدّةَ عشرين عاماً، اكتسْبتُ خلالَها خبرةً إداريّةً وفنّيّةً واسعة، ولَقِيتُ فيها من الرّعاية والتّشجيع الأدبيّ والماديّ، ما يَجْعَلُني مَديناً لهذه الشّركة بالفضل والجميل طولَ حياتي، ويترُكُ في نفسي عنها أجمل الذّكريات وأطيبَ الانطباعات، راجياً لها كلّ تقدُّم ونجاح، ولكلّ العاملين فيها دوامَ الصّحّة والسّعادة.

ودمتم بخير.

1994/11/3

التّوقيع

شعبان مصطفى الخمسي

رئيس قسم المبيعات

بشركة الموادّ الغذائيّة المعلّبة

● إلى الأخ عميد كلّيّة الدّعوة الإسلاميّة المحترم.

بعد التّحيّة:

كان لي شرفُ عضويّة لجنة كلّيّة الدّعوة الإسلاميّة أربع سنوات، حَظِيتُ فيها بالعمل مع الإخوة أعضاء اللّجنة على أداء المهامّ المنوطة بها، واستَطعْنا بالجهد المشترَك والتّعاون المخلص، أنْ نُطوِّرَ الكلّيّة ونبلُغَ بها المستوى المشرِّف الذي هي عليه الآن.

ويؤسفني جدَّ الأسف أن أُقَدِّمَ إليكم استقالتي من عضويّة اللّجنة المذكورة، حيث تَمَّ نقْلي أستاذاً إلى جامعة سبها، وهو ما لا يُتيح لي مستقبلاً حضورَ اجتماعاتِ اللّجنة والمساهمةَ في أعمالها ونشاطها، مُعَبِّراً لكم في الوقت نفسه عن عظيم تقديري للثّقة التي أَوْلَيْتُمُوني إيّاها، ومتمنّياً للّجنة اطِّرادَ التّوفيق في أداء رسالتها.

1995/9/14

التّوقيع

د. عبد الله حامد عبد القادر

● إلى الأخ رئيس تحرير جريدة «التّيّار» المحترم.

بعد التّحيّة:

من الملاحَظ أنّ جريدة «التّيّار» بَدَأَتْ تَسْلُك في المدّة الأخيرة خَطّاً سياسيّاً لايتّفِقُ مع مبادئي التي أُومِنُ بها وأكافحُ بقلمي من أجلها. لذلك أُقَدِّمُ استقالتي من العمل في هذه الجريدة من آخر الشّهر الجاري، مؤمِّلاً ألاّ تُؤَثِّر هذه الاستقالةُ في العلاقة الحميمة التي تربطني بكم وبالإخوة المحرِّرين.

وتقبّلوا أطيب تمنّياتي لكم بالسّعادة.

1995/4/8

التّوقيع

جمال رمضان أبو السّعد

المحرِّر بجريدة «التّيّار».

هـ ـ طلب سلفة:

● إلى الأخ أمين المؤسّسة الوطنيّة للتّطوير المهنيّ.

بعد التّحيّة:

أعتزم بإذن الله الزّواج في الشّهر القادم، لذا أرجو الموافقة على منحي سُلْفةً قدرُها ألفا دينار لتُساعدني على مواجهة نفقات العُرس، على أنْ تُسْتَقْطَعَ السُّلفةُ من مرتّبي على أقساط شهريّة، قيمةُ كلّ قِسط مئةُ دينار، ولمدّة عشرين شهراً.

لي أملٌ كبير في الموافقة على طلبي، والعاقبةُ عندكم في المسرّات.

1996/8/17 التّوقيع

الصّادق الطّاهر أبو بكر

الموظّف بالمؤسّسة

الوطنيّة للتّطوير المهنيّ.

● إلى الأخ مفوّض شركة الإنشاءات المعماريّة المحترم.

بعد التّحيّة:

أنا راشد عبد العظيم محمود، المحاسب بشركتكم، أُفيد بأنّي أسكن مع أسرتي في بيت قديم يحتاج إلى صيانة وترميم قبل حلول فصل الشّتاء القادم. ولمّا كان المبلغ المتوفّر لديّ لايكفي لتغطية نفقات الصِّيانة المطلوبة، فإنّي أقدّم إليكم هذا الطّلب راجياً مساعدتي ومنحي سُلفةً قدرها ثلاثة آلاف دينار، تُسْتقطع من مرتّبي على أقساط شهريّة لمدّة ثلاثين شهراً، أي بواقع مئة دينار عن كلّ قسط.

آمُلُ في تلبيتكم طلبي، مع الشّكر سلفاً.

1994/7/21 التّوقيع

راشد عبد العظيم محمود

المحاسب بالشّركة

● إلى الأخ الحاجّ مصباح حسن البرغوثيّ.

بعد التّحيّة:

أَمُرُّ هذه الأيّامَ بضائقة ماليّة لاأُزعِجكم بذكر تفصيلاتها، وأحتاج إلى مبلغ يَفُكُّ عنّي هذه الضّائقة مقدارُه 5000 د. ل.

وقد التجأتُ إليكم - باعتباركم صديقاً حميماً وأخاً عزيزاً - لتُقرضوني المبلغَ المذكور، مُتَعَهِّداً بأنْ أُسَدِّدَ لكم نصف القرْض بعد سنة من تاريخه، وأُسَدِّدَ نصفَه الآخَرَ بعد سنتيْن.

ثقتي كبيرةٌ في أنّكم تُقَدِّرون ظروفي. والله لايُضيعُ أجر من أحسن عملاً.

أخوكم:

1993/10/18

مفتاح عمر الرّابطي

● ملاحظة:

لم يذكُرْ مقدّمو طلبات النّقل والإجازة والاستقالة والسُّلْفة من البيانات في طلباتهم سوى ذكر الاسم والوظيفة، بخلاف طلبات التّوظيف التي اشتملت على البيانات الكثيرة المفصَّلة عن الطّالب. والسّبب في ذلك أنّ طلب النّقل أو الإجازة أو السّلفة وما شابه ذلك، مُقَدَّمٌ إلى الجهة التي يتبعها صاحبُ الطّلب، وهي تحتفظ بكلّ البيِانات عنه في ملفّه الشّخصيّ. أمّا طلب التّوظيف فمقدَّمٌ إلى جهة لم تربطها بصاحب الطّلب علاقةٌ سابقة، فلزِمَ أن يتضمّن الطّلبُ كلّ البيانات.

الدّعوة إلى اجتماع:

الاجتماع: هو تجمُّعُ أشخاصٍ على وَفْق اتّفاق بينهم، أو قرارٍ بتكوينهم، لتبادُل الآراء في موضوع أو موضوعات معيّنة، والتّشاور والتّحاور بُغية التّغلُّب على المشكلات والمعوّقات، والاهتداء إلى الحلول المناسبة والقرارات النّاضجة.

أهمّيّة الاجتماعات:

للاجتماعات أهمّيّة كبيرة، لأنّها:

■ مَظْهرٌ من مظاهر الشّورى والتّعاون الجماعيّ، الأمر الذي يحقّق مبدأ العدالة ومراعاة المصلحة العامّة، ولايسمح باستبداد الرّأي الشّخصيّ أو فرض القرار الفرديّ.

■ وسيلةٌ جيّدة لعرض وجهات النّظر المختلفة، والخِبْرات والتّجارب المتعدّدة، وهو ما يعطي الفُرَصَ للمقارنة والمفاضَلَة واختيار الأمثل بين البدائل، والوصول إلى أفضل النّتائج وأرشد القرارات.

■ إشعارُ الأعضاء بأهمّيّة حضورهم ومشاركتهم، وتشجيعُهم على الاجتهاد والبحث عن الصّواب، وتنميةُ روح التّعاون في نفوسهم.

■ تُكْسِب الأعضاءَ مهارة التّحدّث والنّقاش، وفضيلةَ احترام آراء الآخرين والاستماع إليها مهما اختلفوا معهم، وفضيلة التزام النّظام والانضباط والتّقيّد بأدب الحوار وأصول الإقناع والمُحَاجَجَة.

■ تُتيح للعضو أن يستفيد من كفاية الأعضاء الآخرين وعلمهم

وخبراتهم، ما يوسّع آفاقه، ويُضاعف من أهمّيّة مشاركته في الاجتماعات التي يُنْدَب إليها.

متطلّبات الاجتماع:

يتطلّب الاجتماع ثلاثة أمور رئيسة: الدّعوة - جدول الأعمال - المحضر.

● **الدَّعْوَة:**

وهي الرُّقعة المكتوبة التي يتمّ بموجبها إخبارُ الأعضاء بالاجتماع ودعوتُهم إليه، وتُوَجَّهُ إلى العضو بوقت كاف قبل موعد الاجتماع حتّى يستعدَّ له، وتُسلَّم إليه بالطّريقة التي تَنُصّ عليها اللّوائح: باليد، أو بالبريد، أو البريد المصوّر، أو غير ذلك.

تتضمّن الدّعوةُ إلى الاجتماع عناصر أساسيّة، هي:

○ اسمُ العضو الموجّهةِ إليه الدّعوةُ كاملاً، أو اسمُ الوظيفة أو الصّفة إنْ كانت العضويّةُ باعتبار الوظيفة أو الصّفة.

○ اسمُ مُوَجِّه الدّعوة وصفته، ويكون رئيس الاجتماع أو نائبه أو مُقَرِّرَه عادة.

○ مكانُ الاجتماع، وتاريخُ عَقْده، وساعتُه، ويُراعَى في ذلكَ ما يناسب جميع الأعضاء، وماتنصّ عليه اللّوائحُ في هذا الشّأن.

○ نوعُ الاجتماع: معتاد، أو غير معتاد.

○ الغرضُ من الاجتماع بذكر موضوعه، أو الإشارة إلى جدول الأعمال المصحوب بالدّعوة.

○ الحثُّ على الحضور وعدم التّخلُّف.

○ توقيع الدّاعي وذكر اسمه كاملاً وصفته.

○ تاريخ توجيه الدّعوة.

صياغة الدّعوة: ليس لكتابة الدّعوة صياغة معيَّنة، وتختلف باختلاف قدرات الكاتبين التّعبيريّة. والمهمّ أن تكون موجَزة، ومكتوبةً بأسلوب واضح سليم في لغته، ومتضمّنةً جميع العناصر المطلوبة فيها.

نماذج من الدّعوة إلى الاجتماع:

● الأخ نوري محمّد مسعود، عضو مجلس الآباء لمدرسة التّنوير الابتدائيّة.

بعد التّحيّة:

يسرّ مديرَ مدرسة التّنوير الابتدائيّة أن يدعُوَكم إلى حضور اجتماع مجلس الآباء الشّهريّ المعتاد الذي تقرّرَ عقْدُه بإدارة المدرسة يوم الخميس 1997/2/24 عند السّاعة العاشرة صباحاً، وذلك لدراسة جدول الأعمال الذي تجدونه مصحوباً بهذه الدّعوة.

نرجو حضوركم في المكان والزّمان المحدَّدَيْن، شاكرين لكم حُسْن تعاونكم.

1997/2/16

التّوقيع

رمضان جمعة الورفليّ

مدير مدرسة التّنوير الابتدائيّة

● إلى الأخ لقمان السّيّد مراد، عضو اللّجنة الثّقافيّة بكلّيّة الدّعوة الإسلاميّة.

بعد التّحيّة:

تقرّر عقد الاجتماع الرّابع للّجنة الثّقافيّة بكلّيّة الدّعوة الإسلاميّة بقاعة الاجتماعات في الكلّيّة مساء السّبت 1996/12/3 عند السّاعة الخامسة، وذلك لبحث موضوع المسابقة القرآنيّة التي تعتزم اللّجنة إجراءها بين طلبة الكلّيّة في شهر رمضان القادم، راجين تقديم مقترحاتكم بخصوص هذه المسابقة إلى الأخ مقرّر اللّجنة قبل موعد الاجتماع بيومين على الأقلّ، حتّى نتمكّن من جَمْع الآراء والمقترحات، والخروج بصياغةِ مشروعٍ متكاملٍ للمسابقة يكون أساساً لانطلاق المناقشة والدّراسة في الاجتماع.

نرجو حضوركم واهتمامكم، مع الشّكر والتّقدير.

1996/11/26 التّوقيع

حازم خليل أبو مازن

رئيس اللّجنة الثّقافيّة

● الأخ عبد البارىء نصر الشّامخ، عضو هيأة التّحكيم في المسابقة القرآنيّة.

بعد التّحيّة:

بناءً على قرار اللّجنة الثّقافيّة بكلّيّة الدّعوة الإسلاميّة تكوينَ هيأةِ التَّحكيم في المسابقة القرآنيّة المُزْمَعِ إجراؤها بين طلبة الكلّيّة في شهر

رمضان المبارك، واعتمادِ الأخ عميد الكلّيّة لذلك القرار، يسرُّني أنْ أدعوَكم إلى حضور الاجتماع الأوّل لهيأة التّحكيم المذكورة الذي سيُعْقَد بمكتب الأخ مدير الإدارة القرآنيّة بكلّيّة الدّعوة الإسلاميّة، عند السّاعة التّاسعة صباحاً من يوم الاثنين 1996/12/12، وذلك لوضع الأسس والقواعد التي ستسير عليها هيأة التّحكيم في أداء مهمّتها.

نرجو الحضور وعدم التّخلّف.

1996/12/8

التّوقيع

رجب عبد الرّزّاق المهديّ

رئيس هيأة التّحكيم في المسابقة

القرآنيّة بكلّيّة الدّعوة الإسلاميّة.

● الأخ نجيب خالد المسعديّ، عضو مجلس محلّة الهضبَة الشّرقيّة.

بعد التّحيّة:

تقرّر عقدُ الاجتماع الثّاني عشر لمجلس محلّة الهضبة الشّرقيّة في السّاعة السّادسة من مساء يوم الثّلاثاء 1992/6/4 بمقرّ المجلس، وذلك لبحث بنود جدول الأعمال الذي تجدونه مصحوباً بهذه الدّعوة.

ونظراً لأهمّيّة الاجتماع، نرجو حضوركم ومشاركتكم، حتّى نخرج بقرارات تعود على محلّتنا بالنّفع والخير.

1992/5/28

التّوقيع

فتح الله أبو القاسم الزّوّام

أمين مجلس محلّة الهضبة الشّرقيّة

● الأخ ماجد سليم أبو الفضل، عضو مجلس إدارة شركة الأصواف الوطنيّة.

بعد التّحيّة.

يسرّ مفوّض مجلس إدارة شركة الأصواف الوطنيّة أنْ يدعوَكم إلى حضور الاجتماع العاشر المعتاد لمجلس إدارة شركة الأصواف الوطنيّة الذي سيُعْقد بقاعة الاجتماعات في مقرّ الشّركة، عند السّاعة الثّانية عَشْرةَ ظهراً من يوم الأربعاء 1995/10/16، وذلك لدراسة بنود جدول الأعمال المرافق واتّخاذ القرارات المناسبة بشأنها.

نرجو الحضور وعدم التّخلّف. وفي حالة الاعتذار، نرجو إعلامنا بذلك قبل موعد الاجتماع بأربع وعشرين ساعة على الأقلّ، كما تنصّ لائحة المجلس

1995/10/7

التّوقيع

عبد السّميع منصور المفتي

نائب مفوّض مجلس إدارة

شركة الأصواف الوطنيّة.

● جدول الأعمال:

يُقصد بجدول الأعمال الموضوعاتُ التي يُراد دَرْسُها ومناقشتُها واتّخاذ قرار بشأنها في الاجتماع. وهو مهمٌّ جدّاً، لأنّه يحدّد نطاق البحث في الاجتماع، ويُنظِّم سيْر النّقاش والحوار، ويساعد الرّئيس على حَصْرِ ما ينبغي طَرْحُهُ في الاجتماع، وعَدَمِ نسيان أيّ موضوع

يحتاج إلى عرضه على الأعضاء، كما يساعد جدولُ الأعمال الأعضاءَ على الإلمام بالبنود المُدْرَجَة فيه، وتحضير آرائهم ومقترحاتِهم حولها قبل الاجتماع.

ويقوم بإعداد جدول أعمال الاجتماع أمينُ السِّرِّ أو المقرِّر، بالاشتراك مع الرّئيس وتوجيهه، أو نائب الرّئيس في حالة غياب الرّئيس.

والغالب أن يكون جدول الأعمال مستقلاًّ عن رقعة الدّعوة ومصحوباً بها، وقد يُدْرَج ضِمْنَ الدّعوة إنْ كان الاجتماعُ مقتصراً على بحث موضوع واحد أو موضوعين.

● **كيف تُعِدّ جدول أعمال اجتماع؟**

يُراعَى في إعداد جدول أعمال الاجتماع أنْ يتضمّن ما يأتي على التّرتيب:

أ ـ البدء ببند الموافقة على جدول الأعمال أو تعديله.

ب ـ عرض محضر الاجتماع السّابق للموافقة عليه أو تعديله (إنْ وُجد)، حيث لايكون المحضر صحيحاً وقانونيّاً إلاّ بعد موافقة الأعضاء الحاضرين جلسته عليه، ثمّ توقيعه من قِبَل الرّئيس وأمين السّرّ.

ج ـ تقرير رئيس الاجتماع أو البيانات التي يريد عرْضَها على الأعضاء.

د ـ البنود الأخرى مرتَّبةً على حسب أهمّيّتها، أو على حسب اتّسامها بصفة الاستعجال أو عدمه.

هـ ـ بند «مايستجدّ من أعمال». ويُقْصَد به احتمالُ إدراج موضوعٍ جديدٍ يقترحُه الرّئيسُ أو بعضُ الأعضاء لم يُذْكَرْ في جدول الأعمال، ويوافق على إلحاقه المجتمعون.

نماذج من جدول أعمال الاجتماع:

● جدول أعمال اجتماع مجلس آباء مدرسة التّنوير للتّعليم الأساسيّ:

1ـ عرْض جدول الأعمال للموافقة عليه بنصّه المقدَّم أو تعديله.

2ـ عرض محضر الاجتماع السّابق للموافقة عليه أو تعديله.

3ـ بيانات الأخ مدير المدرسة ورئيس مجلس الآباء.

4ـ اقتراح مقدَّم من عضو المجلس الأخ نوري محمّد مسعود بتوحيد زيّ تلاميذ المدرسة.

5ـ اقتراح مقدَّم من عضو المجلس الأخ رمضان سالم التّاغدي بإنشاء صندوق ماليّ للمدرسة.

6ـ طلب أحد المواطنين السّماح له بإنشاء مَقْصِفٍ في ساحة المدرسة على حسابه الخاصّ.

7ـ ما يستجدّ من أعمال.

● جدول أعمال الاجتماع العاشر العاديّ لمجلس إدارة شركة الصّابون ومواد التّنظيف:

1ـ عرض جدول الأعمال للتّصديق عليه بنصّه أو تعديله.

2ـ عرض محضر الاجتماع التّاسع للموافقة عليه أو تعديله.

3ـ دراسة مشروع ميزانيّة الشّركة للعام الماليّ 97/96.

4ـ اقتراح من مفوّض مجلس الإدارة بدمج قسم المبيعات وقسم المخازن في قسم واحد.

5ـ النّظر في طلب الاستقالة المُقدَّم من الأخ المدير الماليّ للشّركة.

6ـ ترشيح ثلاثة مهندسين لدورة تدريبيّة على إدارة الآلات الجديدة التي تعاقدت عليها الشّركة.

7ـ اقتراح من عضو مجلس الإدارة الأخ عمر سليمان المرشديّ بتقديم منحتَيْ حجّ للعاملين في الشّركة كلّ عام وفق ضوابطَ وشروط تكفُلُ العدالة.

8ـ ما يستجدّ من الأعمال.

● جدول أعمال الاجتماع الثّاني عشر لمجلس محلّة الهضبة الشّرقيّة:

1ـ عرْض جدول الأعمال للتّصديق عليه أو تعديله.

2ـ عرض محضر الاجتماع الحادي عشر للتّصديق عليه أو تعديله.

3ـ مشروع مكتبة الأطفال بالمحلّة.

4ـ مشروع حَمْلَة تنظيف المحلّة التّطوّعيّة.

5ـ اقتراح من عضو المجلس الأخ نجيب خالد المسعديّ بفتح دورات لتحفيظ القرآن الكريم لأبناء المحلّة وبناتها في مسجد المحلّة.

6ـ النّظر في طلب المواطن شكري بن ناجي السّماح له ببناء مَقْهىً في جزء من حديقة المحلّة على نفقته الخاصّة.

7ـ ما يستجدّ من أعمال.

● جدول أعمال الاجتماع الخامس عشر لمجلس المكتبة بجامعة ناصر:

1ـ عرْض جدول الأعمال للتّصديق عليه أو تعديله.

2ـ عرض محضر الاجتماع الرّابع عشر للموافقة عليه أو تعديله.

3ـ مشروع بتعديل لائحة إعارة كتب المكتبة.

4ـ إعادة النّظر في مواعيد فتح المكتبة للأساتذة والطّلاّب.

5ـ اقتراح مقدَّم من أمين المجلس بتعديل رسوم التّصوير للوثائق والمخطوطات.

6ـ اقتراح بالعمل على استكمال النّقص في قسم الدّوريّات بالمكتبة.

7ـ ما يستجدّ من أعمال.

● جدول أعمال الاجتماع الأوّل للّجنة الرّياضيّة الطّلاّبيّة بكلّيّة الدّعوة الإسلاميّة:

1ـ تحديد مواعيد اجتماعات اللّجنة.

2ـ وضع برنامج لعمل اللّجنة في الموسم الدّراسيّ الحاليّ.

3ـ النّظر في الدّعوة الموجّهة من رئيس المهرجان الرّياضيّ الجامعيّ المُقَرَّرَة إقامتُه في العطلة الصّيفيّة القادمة.

4ـ ما يستجدّ من أعمال.

● **مَحْضَر الاجتماع:**

هو تسجيلُ خلاصة كلّ ما يدور في الاجتماع من آراء ونقاش حول بنود جدول الأعمال، وما يُتَّخذ بشأنها من توصيات أو مقترحات أو قرارات أو تأجيلٍ أو غير ذلك.

ويُعَدّ محضرُ الاجتماع الوثيقةَ الرّسميّة التي ينطلق منها الإنجازُ والتّنفيذ، والبَرْنامَجَ المُعْتَمَدَ الذي يُنَظِّم سيْرَ العمل ويحدِّدُ خطوطَه ومِنهاجَه، والمرْجِعَ القانونيَّ الذي يُحْتَكَمُ إليه عند الخلاف أو التّحقيق أو التّقاضي.

وهذه الأهمّيّة لمحضر الاجتماع، تؤكّد ضرورةَ العناية به، وإعدادَه بدقّة وصدق ووضوح، حتّى يكون صورة حقيقيّة لكلّ ما يدور في الاجتماع وما يُتَّخَذ فيه من قرارات.

● **محتويات محضر الاجتماع.**

يتضمّن محضَرُ الاجتماع تسجيلَ ما يأتي:

■ اسم الجهة الدّاعية إلى الاجتماع كاملاً.

■ نوع الاجتماع (معتاد أو غير معتاد)، ورقمه التّسلسليّ إن كان له رقم، ومكان عقده، وتاريخه، وساعته.

■ اسم رئيس الاجتماع وصفته، واسم أمين السِّرّ.

■ أسماء الأعضاء الحاضرين، وأسماء الأعضاء الغائبين بعذر أو بلا عذر.

■ إثبات صحّة الاجتماع بتوفّر النّصاب القانونيّ فيه.

■ عرض بنود جدول الأعمال بَنْداً بَنْداً، وإثبات ما يتمّ في كلّ بند من موافقةٍ أو إلغاءٍ أو تعديل أو تأجيل، وتلخيص النّقاش والآراء والمقترحات.

■ النّصّ الحرفيّ الكامل للقرارات المتَّخَذَة، وطريقة اتّخاذها بالموافقة الإجماعيّة، أو ذكر الأصوات المؤيِّدة والأصوات المعارِضة والأصوات الممتنِعَة.

■ ما يتمّ في بند «ما يستجدّ من أعمال» من إضافة موضوع أو موضوعات إلى جدول الأعمال أو عدم إضافة شيء.

■ وقت انتهاء الاجتماع، وموعد الاجتماع التّالي إن تقرّر.

● كيف تُعِدّ محضر الاجتماع؟

عليك أن تُراعِيَ في إعداد محضر الاجتماع الإرشادات الآتية:

■ أن يتضمّن المحضرُ العناصرَ التي سبق بيانُها.

■ أن يُكتب بإيجاز وتلخيص مع التزام الوضوح والدّقّة وعدم التّركيز الْمُخِلّ، حتّى يستطيع من لم يحضر الاجتماع أن يُلِمَّ من خلال المحضر بكلّ ما دار فيه، ويمكن الحصولُ منه على البيانات المطلوبة بكلّ يسر.

■ أن يُحْرصَ على الدّقّة في تسجيل القرارات بلا نقص ولا تلخيص، لأنّ القرارات هي زُبْدَةُ الاجتماع والغايةُ المتوخّاةُ منه.

■ أن تُجعلَ المذكّراتُ والتّقارير والوثائقُ المكتوبةُ ملاحقَ بالمحضر، بحيث يُعطَى لكلّ مُلْحَق رقمٌ متسلسل على حسب وروده

في الاجتماع، وتكون هذه الملاحقُ مصحوبةً بالمحضر، وجزْءاً لايتجزّأ منه، ولها القوّة القانونيّة التي للمحضر نفسه.

وفائدة هذه الملاحق عدمُ إثقالِ المحضر بها، لأنّ تسجيلها في صُلْب المحضر يُطيلُه، ويضيِّع وقتاً كبيراً في مراجعته واستخلاص البيانات منه.

■ أن يُفَهْرَسَ المحضرُ ويُعْطَى له رقمٌ متسلسل حتى يَسْهُلَ الرّجوعُ إليه.

■ أن يُوافَق عليه من الأعضاء الحاضرين، ويُوَقَّعَ عليه بعد الموافقة من رئيس الاجتماع وأمين السِّرّ.

● **تسجيل المناقشة في المحضر:**

هناك ثلاثة أشكال لتسجيل ما يُطْرَحُ في الاجتماع من آراء وما يدور من مناقشات:

أ ـ أن يُسَجَّل ملخَّصٌ للآراء والمناقشات بدون ذكر اسم العضو صاحب الرّأي أو المناقشة.

ب ـ أن يُذكر اسم العضو المناقش، وبعده مباشرةً رأْيُه وخُلاصةُ نقاشِه.

ج ـ أن يُكْتَفَى بذكر رؤوس الموضوعات التي نوقشت، والقرارات المتَّخَذَة بشأنها.

ويختار مُعِدُّ المحضر من هذه الأشكال ما يراه مناسباً لطبيعة الاجتماع وطريقة تكوينه وحَجْمِ المسؤوليّة فيه.

وقد يُقرِّر الأعضاء في أوّل اجتماع لهم شكْلَ المحضر الذي يروْنه مناسباً لمهمّتهم، وعلى مُعِدّ المحضر في هذه الحالة أن يتقيَّدَ بقرارهم، ويصوغَ محاضر اجتماعاتهم بالشّكل المرغوب فيه.

نماذج من محاضر اجتماعات:

● محضر اجتماع مجلس آباء مدرسة التّنوير للتّعليم الأساسيّ.

عَقَد مجلسُ آباء مدرسة التّنوير للتّعليم الأساسيّ اجتماعَه الشّهريَّ المعتاد عند السّاعة العاشرة من صباح يوم الخميس 24/2/24 برئاسة الأخ علي منصور عبد الحميد أمين المدرسة ورئيس المجلس وبمكتبه، وأمانة سرّ الأخ فؤاد سعيد أبو طالب.

وقد حضر الاجتماع جميعُ أعضاء المجلس.

وبعد ترحيب رئيس المجلس بالأعضاء، وشكره لهم على الحضور والمشاركة، تلا أمينُ السّرّ جدولَ أعمال الاجتماع (الملحق 1)، فأقرّه الأعضاءُ بنصّه بدون تعديل.

ثمّ تلا أمينُ السّرّ محضرَ الاجتماع السّابق (الملحق 2)، فوافق عليه الأعضاءُ بلا تعديل، ووقَّعَه كلٌّ من رئيس المجلس وأمين السِّرّ.

ثمّ بدأ المجلسُ في دراسة بنود جدول الأعمال الأخرى بنداً بنداً على النّحو الآتي:

بيانات الأخ أمين المدرسة ورئيس المجلس:

قدّم أمين المدرسة ورئيس المجلس للإخْوة الأعضاء بيانَه الشّهريَّ

الذي أوضح فيه أنّ الدّراسة في المدرسة تسير سيْراً طبيعيّاً بعد أن استجابت أمانة التّعليم بالمنطقة لطلب المدرسة إضافةَ مُدَرِّسَيْن لها، وتزويدَها ببعض الكتب المدرسيّة التي كانت ناقصة، وبذلك تكون المدرسة قد سدّت حاجتها من المدرّسين والكتب في الوقت المناسب.

كما أوضح الأخ الأمين أنّ برنامج تنظيف المدرسة بالمجهود الذّاتيّ الذي أقرّه المجلس في اجتماعه السّابق، قد نُفِّذَ وحَقَّق نجاحاً باهراً يتجلّى في نظافة مرافق المدرسة من صفوفٍ وممرّاتٍ وساحةٍ ودوْراتِ مياه وغيرها.

وبعد أن انتهى رئيس المجلس من بيانه، شَكَرَه الأعضاءُ على الجهود التي بذلها هو والمعلّمون والتّلاميذ، وأثْنَوْا على نجاح برنامج النّظافة بالمجهود الذّاتيّ، مؤكِّدين حِرْصَهم على استمرار هذا النّجاح، حتّى تكون مدرستُنا مِثالاً رائعاً يُحْتَذَى.

اقتراح عضو المجلس الأخ نوري محمّد مسعود بتوحيد زيّ تلاميذ المدرسة:

تلا أمينُ السِّرّ اقتراحَ عضو المجلس الأخ نوري محمّد مسعود بتوحيد زيّ تلاميذ المدرسة (الملحق 3). وقد أجمع الأعضاءُ على أهمّيّة هذا الاقتراح وفائدته، وشَكَرُوا مُقَدِّمَه عليه، لكنّهم رأوْا أنّه عامّ يحتاج إلى دراسة تفصيليّة تشمل شكل الزّيّ المقترح، ونوع قماشه، ولَوْنَه، وتقديرَ ثمنِه، ومَدَى احتمال أولياء الأمور الفقراء لدفع ثمن الزّيّ، وخاصّةً من يكون له منهم في المدرسة ابنان أو ثلاثة أو أربعة. لذلك قرّر المجلسُ تكليف الأخ مقدِّم الاقتراح إعادةَ النّظرِ فيه،

وتقديمَه من جديد بالتَّفصيلات اللاّزمة في الاجتماع القادم.

اقتراح عضو المجلس الأخ رمضان سالم التّاغدي بإنشاء صندوق ماليّ للمدرسة:

تلا أمينُ السّرّ هذا الاقتراح (الملحق 4) الذي رحّب به المجلس، وشكر مُقدِّمَه عليه. وقد أشار رئيسُ المجلس إلى أنّ بعض المدارس قد طبّقتْ فكرةَ هذا الصّندوق الذي يُمَوَّلُ بالتّبرّعات التّطوّعيّة، ويُنْفَقُ منه على ما تحتاج إليه المدرسةُ من الأمور الضّروريّة. وقد عاد الصّندوقُ على المدارس التي طبّقتْه بفوائدَ كبيرة، وحَلَّ معظمَ مشكلاتِها.

وقد أقرّ المجلسُ بالإجماع إنشاءَ هذا الصّندوق، على أن يُنظِّمَ دَخْلُه ومصروفاتُه بالوثائق والسَّندات على حَسَب الأصول الحسابيّة المعروفة، وأنْ تُعْهَدَ مسؤوليّةُ حِفْظِه وإدارته إلى أمين المدرسة، وأن يُقَدِّم الأمين إلى المجلس تقريراً عن حالة الصّندوق كلّ ستّة أشهر.

وحتّى تَدْخُل فكرةُ الصّندوق حَيِّزَ التّنفيذ بسرعة، تبرَّعَ أعضاءُ المجلس بمبلغ إجماليّ قدره ألفٌ ومئتا دينار ليبيّ.

طلَبُ أحد المواطنين السّماحَ له بإنشاء مَقْصِفٍ في ساحة المدرسة على حسـابه الخاصّ:

ذكر رئيس المجلس أنّ المدرسة تحتاج إلى مَقْصِفٍ يقوم ببيع المأكولات والمشروبات للتلاميذ في الاستراحة. ويحقِّق إنشاءُ هذا المقصف منافعَ مادّيّةً ومعنويّة، من أهمّها:

أ ـ الإشراف الدّقيق المباشر على نظافةلف ومأكولاته ومشروباته وأدواته والقائمين عليه، ممّا يُجنّميذ المخاطرَ الصّحيّة التي تنجمُ عن شراء المأكولات والمت من خارج المدرسة.

ب ـ حِفْظ التّلاميذ من مخاطر خروج المدرسة في الاستراحة، وتعرّضِهم لبعض الحوادث والابعض خُلَطاء السُّوء.

ج ـ ضمان جَوْدة ما يبيعه المقصِف، وعدمُ له بالغشّ في النّوع أو الكمّيّة.

دـ ضمان السّعر المعقول للمبيعات، والبادون استغلال التّلاميذ.

هـ ـ ضمان دخل ثابت محترم لصندوق الم حيث سيدفع الملتزمُ مبلغاً شهريّاً لايقلّ عن خمسٍ مئةِ دينار.

ومن حسن الحظّ أنّ أحد أولياء الأمور ـ طَ يُذْكَرَ اسْمُه ـ أبدى استعدادَه لبناء الْمقصِف على حسابه الخاصركنٍ من أركان السّاحة، على مساحة 40 متراً مربّعاً، وفي مدّة لاتالشّهر.

وبعد هذا البيان من رئيس المجلس، وافق المبالإجماع على طلب المواطن الصّالح ببناء مقصِف للمدرسة، توجيه رسالة شكرٍ وتقديرٍ له على هذه الأَرْيَحِيَّة، داعين الله أنن أمثاله ويُثيبَه على عمله أحسنَ الثّواب.

ولمّا لم يُعْرَضْ في بند «ما يستجدّ من أعمالو ضوع، أعلن

رئيسُ المجلس عن انتهاء الاجتماع، وكانت السّاعة تشير إلى الثّانية عشرة وخمس دقائق، على أن يُحَدَّدَ موعدُ الاجتماع القادم فيما بعد.

● محضر الاجتماع المعتاد العاشر لمجلس إدارة شركة الصّابون ومواد التّنظيف:

عَقَد مجلس إدارة شركة الصّابون ومواد التّنظيف اجتماعه المعتاد العاشر بقاعة الاجتماعات في مقرّ الشّركة في تمام السّاعة الثّانية عشرة من يوم الأربعاء 1995/3/16، برئاسة مفوّض الشّركة الأخ سعدون السّايح السّاحليّ، وأمانة سرّ الأخ عبد الله عبد الدّائم العاقل، وحضور أعضاء المجلس ما عدا الأخوين: فاضل محيي الدّين، وسامي صلاح الدّين، المسافريْن في مهمّة رسميّة. وبذلك يكون النّصاب القانونيّ اللاّزم لصحّة الاجتماع متوفّرًا.

وقد وافق المجلسُ في مُسْتهَلّ اجتماعه على جدول الأعمال بنصّه المقدّم (الملحق 1)، كما وافق على محضر الاجتماع التّاسع بلا تعديل (الملحق 2). ثمّ انتقل المجلس إلى النّظر في بقيّة بنود جدول الأعمال.

مشروع ميزانيّة الشّركة للعام الماليّ 97/96 (الملحق 3):

مفوّض الشّركة: لقد أَعْدَدْنا مشروع ميزانيّة الشّركة للعام القادم 97/96 في ضوء توصيات المجلس وقراراته التي اتّخذها عند إقراره ميزانيّة السّنة الماليّة الحاليّة، فقد أُلْغِيَ بَنْدُ الإكراميّات والهدايا، وخُفِّض بندُ السّفر وعلاواتِه إلى النّصف تقريباً، وقُلِّصَتْ بنودُ القرطاسيّة واستهلاك الوقود والنّثريّات إلى أدنى حدّ ممكن، وضُغِط

بصورة عامّة على باب المصروفات، مُراعاة للظّروف الصّعبة التي تمرّ بها الشّركة في الوقت الحاضر. ومشروعُ الميزانيّة أمامكم للنّظر فيه ومناقشته وإبداء آرائكم حوله.

عضو المجلس الأخ إبراهيم البرغوثي: نشكر الأخ مفوَّض الشّركة ومعاونيه على جهودهم في إعداد مشروع الميزانيّة. ولمّا كنّا لم نتلَقَّ المشروع إلاّ أمس، وهو ما لم يُعْطنا الوقتَ الكافي لدراسته، فإنّي أقترح تأجيل النّظر في مشروع الميزانيّة إلى الاجتماع القادم، حتّى يتسنّى لنا درْسُه بدقّة، وتحضيرُ ما يَعِنّ لنا حوله من آراءٍ وملاحظات. وقد وافق المجلسُ على هذا الاقتراح، وقرّر تأجيلَ النّظر في مشروع الميزانيّة إلى الاجتماع القادم.

اقتراح من مفوّض الشّركة بدمج قسم المبيعات وقسم المخازن بالشّركة في قسم واحد يُسَمَّى قسمَ المبيعات والمخازن:

مفوّض الشّركة: بناءً على توصيات مجلسكم المتكرّرة بتقليص الجهاز الإداريّ بالشّركة، رأيْنا دَمْجَ قسمِ المبيعات وقسم المخازن في قسم واحد. وسيترتّب على هذا الدّمْج تقليلُ عدد الموظّفين، والاقتصاد في نفقات القرطاسيّة والوقود والطّاقة الكهربيّة وغيرها. كما سيؤدّي إلى تسهيل الإجراءات الإداريّة، وتلبية طلبات الجمهور بكلّ سرعة، وهو ما سَيَرْفعُ مُعَدَّل التّوزيع إلى الضِّعف تقريباً.

وقد وافق المجلسُ بالإجماع على الاقتراح، واتّخذ بشأنه القرار الآتي: «يُدْمَجُ قسمُ المبيعات وقسمُ المخازن بشركة الصّابون وموادّ التّنظيف في قسم واحد يُسَمَّى قِسْمَ المبيعات والمخازن. وعلى المدير

العامّ للشّركة اتّخاذُ الإجراءات اللاّزمة لتنفيذ هذا القرار من أوّل السّنة الماليّة القادمة 97/96» .

النّظر في طلب الاستقالة المقدَّم من الأخ المدير الماليّ للشّركة (الملحق 4):

مفوّض الشّركة: قدّم الأخ المدير الماليّ للشّركة استقالته، لأنّه ينوي الالتحاق بالعمل لدى شركة نِفطيّة في الخارج. وإذ يؤسفناذلك بالغ الأسف، لايَسَعُنا إلاّ قبولُ استقالته، مُقدِّرين جهودَه في خدمة الشّركة، ومُثْنين على كفايته وخبرته وأمانته.

وقد وافق المجلسُ بالإجماع على قبول استقالة الأخ المدير الماليّ للشّركة، وأوصى بتوجيه رسالة شكر له، وإقامة حفلِ تكريمٍ وتوديع له مع الوفاء بكلّ مُستَحَقّاته القانونيّة.

كما قرّر المجلس أن يقوم مقامَه نائبُه الأخ مراد الخالديّ إلى حين تعيين المدير الماليّ الجديد.

ترشيح ثلاثة مهندسين لدورة تدريبيّة على إدارة الآلات الجديدة التي تعاقدتْ عليها الشّركة:

مفوّض الشّركة: تضمّن العَقْدُ المُبْرَمُ مع الشّركة الألمانيّة التي اشتريْنا منها الآلات الجديدة لتطوير إنتاج شركتنا وزيادته، بَنْداً يُلْزِم الشّركةَ المذكورةَ تدريبَ ثلاثة مهندسين على إدارة الآلات المشتراة على نفقتها الخاصّة في ألمانيا لمدّة ستّة أشهر.

وقد رَشّحْنا الإخوةَ المهندسين: عامر خالد، ونزار الحامدي، وعمرو العجيلي، وراعَيْنا في ترشحيهم المؤهِّلَ العلميّ، والخبرة،

والأقدميّة، والتّقارير السّنويّة. والأمرُ معروضٌ عليكم.

وقد وافق المجلس بالإجماع على ترشيح المهندسين المذكورين للدّورة التّدريبيّة المقترحة في ألمانيا، وأوْصَى بحثِّهم على الاجتهاد واستيعاب الآلات الحديثة المتعاقَد عليها، حتّى تُدارَ بعد ذلك بكفاية ومهارة وطنيّة.

اقتراح من عضو المجلس الأخ عمر سليمان المرشدي بتقديم مِنْحتيْ حجٍّ للعاملين في الشّركة كلّ عام وفق ضوابط وشروط عادلة (الملحق 5).

عضو المجلس الأخ عمر سليمان المرشدي: الغرض من هذا الاقتراح إبرازُ فضيلة الوفاء في شركتنا، ورفْعُ معنويّات المنتجين وتشجيعهم على مضاعفة الإنتاج. وحتّى يكون تطبيقُ هذا الاقتراح عادلاً، فإنّي أرى أن يُقَيَّدَ بشروط:

1ـ ألاّ يكون المرشَّح قد سَبَقَ له الحجّ.

2ـ أن يكون أقْدَمَ العاملين في الشّركة بغضِّ النّظر عن حجم العمل وصفته.

3ـ إذا كان المرشَّح عنصراً نسائيّاً فإنّ الشّركة لا تتكفّل بحجّ المرافق.

4ـ تكون المنحةُ في شكل دفْع نفقات الحجّ بالمبلغ الذي تُعْلنه الجهةُ المختصّة. أمّا إجراءاتُ التّسجيل والتّقديم وغيرها فيقوم بها المرشّحُ نفسه.

وقد شكرَ المجلسُ عضوَه الأخ المرشدي على اقتراحه، ووافق

عليه بالإجماع وبالشّروط المذكورة في الاقتراح، على أن يبدأ العملُ به من موسم الحجّ القادم.

ولمّا لم يُقترحْ أيّ موضوع في بند «ما يستجدّ من أعمال» فقد رفَعَ مفَوَّض الشّركة الجلسة في تمام السّاعة الواحدة وخمسٍ وأربعين دقيقة، على أن يَعْقِدَ المجلسُ اجتماعه العاديَّ الحادي عشر عند السّاعة الثّانية عشرة من يوم 1995/4/20 إنْ شاء الله تعالى.

● محضر الاجتماع الأوّل للّجنة الرّياضيّة الطّلاّبيّة بكلّيّة الدّعوة الإسلاميّة.

عقَدت اللّجنةُ الرّياضيّة الطّلاّبيّة بكلّيّة الدّعوة الإسلاميّة اجتماعها الأوّل بقاعة الاجتماعات في الكلّيّة، عند السّاعة السّادسة من مساء يوم الخميس 1996/10/15 برئاسة الأخ أحمد سليمان الدّاريّ، وأمانة سرّ الأخ هارون السّنغالي، وحضور كلّ أعضاء اللّجنة، وذلك للنّظر في جدول الأعمال (الملحق 1).

وبعد المداوَلة والنّقاش وعَرْض وجهات النّظر، اتّفق الحاضرون بالإجماع على ما يأتي:

1ـ تكون اجتماعات اللّجنة في الوقت الحاضر أسبوعيّاً مساء كلّ خميس عند السّاعة السّادسة.

2ـ يبدأ برنامجُ اللّجنة بثلاث رياضات هي: كرة القدم ـ كرة السّلّة ـ كرة اليد، على أن تتوسّعَ في الرّياضات الأخرى بالتّدريج وعلى حسب الإمكانات المتاحة.

3ـ دعوة من يرغب من طلاّب الكلّيّة إلى تسجيل أسمائهم في

إحدى الرّياضات المذكورة، على أن يُحَدَّدَ موعد البدء في التّدريب في اجتماع قادم، بعد أن يُعْرَفَ العددُ المنتسِبُ إلى كلّ رياضة.

4ـ الرّدّ على دعوة رئيس المهرجان الرّياضيّ الجامعيّ بالشّكر الجزيل، والاعتذار إليه من عدم استطاعة كلّيّة الدّعوة المشاركة في المهرجان هذه السّنة، آملة أن تشترك في مهْرجان العام القادم بعد أن تكون الكلّيّة مُستعدّةً ببعض فرقها الرّياضيّة.

وقد انفضّ الاجتماع في حدود السّاعة السّابعة.

● محضر اجتماع هيْأة التّحكيم في المسابقة القرآنيّة بين طلاّب كلّيّة الدّعوة الإسلاميّة.

عقدت هيْأة التّحكيم في المسابقة القرآنيّة المقرّر إجراؤها بين طلاّب كلّيّة الدّعوة الإسلاميّة اجتماعها الأوّل برئاسة الأخ الشّيخ الطّاهر سعد الله، وأمانة سرّ الأخ الشّيخ لطفي عبد الرّحمن، وحضور كلّ الأعضاء، وذلك بمكتب الأخ مدير الإدارة القرآنيّة بكلّيّة الدّعوة الإسلاميّة، عند السّاعة التّاسعة من صباح يوم الاثنين 1996/12/12.

وقد تدارست الهيْأة الموضوعَ الذي اجتمعت من أجله، وهو: وضع الأسس والقواعد التي ستسير عليها في أداء مهمّتها. وبعد الاطّلاع على ما قدّمه بعضُ الأعضاء من مقترحات مكتوبة، وتبادُل الآراء المختلفة، انتهت اللّجنةُ بالإجماع إلى القرارات الآتية:

1ـ يُقسَّم المتسابِقون إلى ثماني مجموعات:

أ ـ مجموعة حفظ القرآن كاملاً.

ب ـ مجموعة حفظ ثلاثة أرباع القرآن.

جـ ـ مجموعة حفظ نصف القرآن الأوّل.
د ـ مجموعة حفظ نصف القرآن الثّاني.
هـ ـ مجموعة حفظ ربع القرآن الأوّل.
و ـ مجموعة حفظ ربع القرآن الثّاني.
ز ـ مجموعة حفظ ربع القرآن الثّالث.
ك ـ مجموعة حفظ ربع القرآن الأخير.

2ـ تُعِدّ الهيْأةُ قُصاصاتٍ ورقيّةً لكلّ نوع من أنواع المسابقة الثّمانية، بحيث تُكتبُ في كلّ قُصاصَةٍ أربعةُ مواقعَ للتِّلاوة محدّدَة البدْء والختام، وتوضعُ القُصاصاتُ في وعاءٍ خاصّ بكلّ نوع من الأنواع الثّمانية، ويأخُذ المتسابِقُ واحدةً من القُصاصات المخصّصة للنّوع المتقدّم إليه، ويقرأ ما يجده فيها بالتّرتيب. ويُراعَى في القصاصات أن تكون متراوِحَةً بين الصّعوبة والتّوسُّط والسّهولة، وأن تكون مختلفةً وغير متكرّرة.

3ـ يكون الحدُّ الأقصى للتّقويم في كلّ نوع من أنواع المسابقة الثّمانية مئةَ درجة: تُخَصّصُ سبعون درجةً منها لجودة الحفظ، وخمسَ عشْرةَ درجةً لأحكام التِّلاوة، وعشْرُ درجات للوقف والابتداء، وخمسُ درجات لحسن الصّوت.

4ـ يُقدِّرُ كلُّ عضو من أعضاء هيْأة التّحكيم ما يستحقّه المتسابقُ من درجات في النّموذج الذي سَيُعَدّ لذلك. وبعد الانتهاء من المسابقة تَفْحَصُ الهيْأةُ مجتمعةً نماذجَ الدّرجات، وتُعْطي المتاسبق متوسِّط مجموع الدّرجات المتَحصَّلة، فعلى سبيل المثال: لو أعْطَى عضوان المتسابق 86 درجة، وأعْطَى عضوان آخران المتسابق نفسه 84 درجة،

وأعطى له الخامس 85 درجة، فإنّ المتوسّط الذي يستحقّه المتسابقُ هو 85 درجةً، بجمع المجموعات الخمس ثمّ تقسيمها على خمسة.

هذا وقد اتّفقتْ الهيْأةُ على أن تجتمع يوميّاً في المكان نفسه عند السّاعة التّاسعة صباحاً، لتَسْتكْمِلَ بقيّة التّفصيلات المتعلّقة بمهمّتها، وتعالجَ الجوانبَ التي لم يتطرّقْ إليها البحثُ في هذا الاجتماع.

● محضر الاجتماع الثّاني عشر لمجلس محلّة الهضبة الشّرقيّة.

في تمام السّاعة السّادسة من مساء يوم الثّلاثاء 1992/6/4، عَقَد مجلس محلّة الهضبة الشّرقيّة اجتماعه المعتاد الثّاني عشر بمقرّ المجلس، وبرئاسة الأخ صالح محمود النّاصح رئيس المجلس وأمانة سرّ الأخ وحيدعبد المطّلب، وحضور كلّ أعضاء المجلس ما عدا الأخ مختار ضو الذي اعتذر لمرضه. وبذلك يكون اجتماع المجلس صحيحاً.

وبعد أن استعرض المجلس جدول أعمال الاجتماع ووافق عليه (الملحق 1)، تلا أمين السِّرّ محضر الاجتماع الحادي عشر (الملحق 2)، فوافق عليه المجلس، ووقّعه الرّئيس وأمين السِّرّ.

مشروع مكتبة الأطفال بالمحلّة:

أفاد رئيس المجلس بأنّ ترميم المكان الذي اختير لمكتبة الأطفال بالمحلّة جارٍ على قدَمٍ وساق، ومن المتوقّع أنْ تنتهي هذه المرحلةُ في أواخر هذا الشّهر. وقد شَرَعْنا من الآن في إعداد ما تحتاج إليه المكتبة من رفوف ومناضدَ وكراسيّ وغير ذلك من الأثاث، متعاونين في ذلك

مع أمانة الثّقافة والإعلام، وغيرها من المؤسّسات والشّركات التي وجدنا منها كلّ مساعدة وتشجيع.

الأخ نجيب خالد المسعديّ: وماذا تمّ في شأن تزويد المكتبة بالكتب والصّور؟

رئيس المجلس: الحديث عن تزويد المكتبة بالكتب والصُّوَر وغيرها سابقٌ لأوانه، ونتركُه لوقته بعد الانتهاء من التّرميم والتّأثيث.

وقد شكر المجلسُ الرّئيسَ على جهوده المباركة من أجل إخراج مشروع مكتبة الأطفال بالمحلّة إلى حيّز الوجود.

اقتراح من عضو المجلس الأخ عبد السّلام الرّبيع بفتح دورات لتحفيظ القرآن الكريم لأبناء المحلّة وبناتها في مسجد المحلّة (الملحق 3):

- استمع المجلس إلى هذا الاقتراح ورحّبَ به، وشكَر مُقَدِّمه، ووافق عليه بالإجماع مع تعديل طفيف، وهو أنّ دورات تحفيظ القرآن المقترحة مفتوحةٌ لأبناء المحلّة وبناتها وغيرهم من أبناء المحلاّت المجاوِرَة وبناتها حتّى تعمّ الفائدة. وقد كلّف المجلسُ رئيسَه العملَ على تنفيذ هذا القرار بالتّعاون مع إمام مسجد المحلّة ومن يراه من أهل الاختصاص.

النّظر في طلب المواطن شكري بن ناجي السّماح له ببناء مَقْهىً في جزء من حديقة المحلّة على نفقته الخاصّة (الملحق 4):

بعد أن استمع المجلسُ إلى هذا الطّلب، رَفَضَه بالإجماع، وقرَّرَ أنّ حديقة المحلّة هي الرّئةُ التي تتنفّس بها، والمكانُ الوحيدُ الذي

يزاوِلُ فيه أطفالُها حقَّهم في اللّعب والمرَح، والمظهرُ الذي يُضْفي على المحلّة الجمالَ والْبَهْجَة، ولايجوز بأيّ حالٍ الاعتداءُ على هذه الحديقة ولا الانتقاصُ من مساحتها ولو بِشِبْر واحد.

كما قرّر المجلس إبلاغَ البلديّة بهذا الرّفض، وحثَّها على عدم الاستجابة لمثل هذه الطّلبات، حتّى تَحْمِيَ الحدائقَ العامّة من جَشَع الجَشِعين.

ولمّا لمْ يتقدَّمْ أحدٌ بما يستجدُّ من أعمال، رفعَ الرّئيسُ الجلسة عند السّاعة السّابعة والنّصف، على أن يَعْقِدَ المجلسُ اجتماعَه الثّالثَ عشَرَ مساءَ أوّلِ ثلاثاءَ من الشّهر القادم عند السّاعة السّادسة.

* * *

2 ـ الكتابة العامّة

أـ ألفاظ وعبارات:

نورد في هذا القسم من الكتاب مجموعة من الألفاظ والعبارات المختارة التي من شأنها أنْ تُنَمِّيَ الرّصيدَ اللّغويّ للطّالب، وتُقوِّيَ قدرته على التّعبير في مختلف الأغراض، وتساعِدَه على تحسين أسلوبه في الكتابة عامّة.

وقد انتقيْنا هذه الألفاظَ والعباراتِ من كتاب «فقه اللّغة» للثّعالبيّ، وكتاب «جواهر الألفاظ» لقدامة بن جعفر، وكتاب «الألفاظ الكتابيّة» لعبد الرّحمن الهمذانيّ.

● كلُّ ما عَلاكَ فأظَلَّك فهو: سماء. كلُّ أرض مستوية فهي: صعيد. كلُّ حاجز بين شيئين فهو: مَوْبِق. كلّ بناء مُرَبَّع فهو: كعبة. كلُّ بناء عال فهو: صَرْح. كلّ شيء دبَّ على وجه الأرض فهو: دابّة. كلّ ما يُسْتَحْيا من كشفه من أعضاء الإنسان فهو: عَوْرَة. كلّ ما يُستعار من قَدُوم أو شَفْرَة أو قِدْر أو قَصْعَة فهو: مَاعُون. كلّ حرام قبيح في الذّكر يَلْزَمُ منه العارُ كمثل الكلب والخنزير والخمر فهو: سُحْت. كلّ شيء من متاع الدّنيا فهو: عَرَض. كلّ أمر لايكون موافقاً للحقّ فهو

فاحِشة. كلّ شيء تصير عاقبتُه إلى الهلاك فهو: تَهْلُكَة. كلّ ما هَيَّجْتَ به النّار إذا أوْقَدْتَها فهو: حَصَب. كلّ نازلة شديدة بالإنسان فهي: قارِعة. كلّ بستان عليه حائط فهو: حديقة. كلّ ما يصيد من السِّباع والطّير فهو: جارِح. كلّ ما يلي الجسدَ من الثّياب فهو: شِعار، وكلّ ما يلي الشِّعارَ فهو: دِثار. كلّ ما ارتفع من الأرض فهو: نَجْد. كلّ أرض لاتُنْبِت شيئاً فهي: مَرْت. كلّ ما سَدَدْتَ به شيئاً فهو: سِداد. كلّ شيء اسْتحدثْتَه فأعْجَبَك فهو: طُرْفة. كلّ كلام لاتفهمُه العربُ فهو: رَطانة. كلّ شيء لاَنَ من عُودٍ أو حبل أو قناة فهو: لَدْن. كلّ شيء جاوَزَ الحدَّ فقد طَغَى. كلّ شيء توسَّع فقد تفَهَّق. كلّ شيء عَلاَ شيئاً فقد تَسَنَّمَه.

● البِذْر للْحِنْطَة والشّعير وسائر الحبوب: كالْبِزْر للرّياحين والبُقول. اللَّفْحُ من الحرّ: كالنَّفْحِ من البَرْد. الدَّرَج إلى فوق: كالدَّرَك إلى أسفل، ومنه قيل: إنّ الجنّة دَرَجات، والنّار دَرَكات.

الْهالَة للقمر: كالدَّارة للشّمس. الْوَهْن في العظم والأمر: كالْوَهْيِ في الثّوب والحبْل. حَلاَ في فمي: مثل حَلِيَ في صدري. البصيرة في القلب: كالبصَر في العين. العَمَى في العيْن: مثل الْعَمَه في الرّأي.

● لايقال: كأس إلاّ إذا كان فيه شراب، وإلاّ فهو زجاجة. ولايقال: مائدة إلاّ إذا كان عليها طعام وإلاّ فهي خِوان. ولا يقال: كُوز إلاّ إذا كان له عُرْوَة وإلاّ فهو كوب. ولايقال: خاتَم إلاّ إذا كان فيه فَصٌّ وإلاّ فهو فَتْخَة. ولا يقال: نَفَق إلاّ إذا كان له مَنْفَذ وإلاّ فهو سَرَب. ولا يقال: عِهْن إلاّ إذا كان مصبوغاً وإلاّ فهو صوف. ولا يقال: عَويل إلاّ إذا كان معه رفْعُ صوتٍ وإلاّ فهو بكاء. ولا يقال: ثَرى إلاّ إذا كان نَدِيًّا وإلاّ فهو تُراب. ولايقال للذّهب تِبْر إلاّ إذا كان غيْرَ مصوغ. ولا يقال

للمجلس: النّادي إلاّ إذا كان فيه أهلُه. ولايقال للبخيل: شحيح إلاّ إذا كان مع بُخْله حريصاً. ولايقال للماء المِلْح: أُجاج إلاّ إذا كان مع مُلُوحَته مُرّاً.

● الأُوَار: شدّة حرّ الشّمس. الصِّرّ: شدّة البرد. الانهلال: شِدَّة صَوْب المطر. الْجَشَع: شدّة الحِرص. الْخَفَر: شدّة الحياء. السُّعار: شدّة الجوع. الصَّدَى: شدّة العَطَش. المَحْك: شدّة اللَّجاج. الْهَدّ: شدّة الْهَدْم. الشَّنَف: شدّة البُغْض. الْوَصَب: شدّة الْوَجَع. الْهَلَع: شدّة الْجَزَع. اللَّدد: شدّة الخصومة. الْحَسّ: شدّة القتل. الْبَثّ: شدّة الحزن. النَّصَب: شدّة التّعَب. الحسرة: شدّة النّدامة.

● خَفَقان القلب - نَبْض العِرْق - اختلاج العين - ارْتعاد الفريصة - ارْتعاش اليد - زَمَعَان الأنف. الرِّعْدَة: للخائف المحموم. والرِّعْشَة: للشّيخ الكبير. والقَفْقَفَة: لمن يجد البرد الشّديد.

● إذا نظر الإنسان إلى الشّيء بمجامع عينيْه قيلَ: رَمَقَه. فإن نَظر إليه من جانب أُذُنه قيل: لَحَظَه. فإنْ نَظَر إليه بعَجَلَةٍ قيل: لَمَحَه. فإنْ رماه ببصره بحدّة نَظَرِه قيل: حَدَجَه بطَرْفه. فإنْ أعاره لَحْظَ العداوة قيل: نظر إليه شزراً. فإن نظر إليه بعين المحبّة قيل: نظر إليه نظرةَ ذي عَلَق. فإن نظر إليه نظرَ المُسْتَثْبت قيل: تَوَضَّحَه. فإنْ فتح جميع عينَيْه لشدّة النّظر قيل: حَدَّق. فإن لألأهُما قيل: بَرَّقَ عينيه.

● قاده: إذا جرَّه من أمامه. ساقه: إذا دفعه من ورائه. جَذَبَه: إذا جرّه إلى نفسه. سَحَبَه: إذا جَرَّه على الأرض. دَعَّه: إذا دفعه بعنف. عَتَلَه: إذا لوى عُنُقه شيئاً وأخذ يقوده بعنف. نَهَرَه: إذا زَجَرَهُ بغلظة. طَرَدَه: إذا نفاه بسخَط. صدّه: إذا منعه برفق. زَخَّه وصَكّه ولَكَمَه: إذا دفعه وهو يضربه.

● إذا كان المال موروثاً فهو: تِلاد. وإذا كان مُكْتَسَباً فهو: طارف. وإذا كان مدفوناً فهو: رِكاز. وإذا كان لايُرْجَى فهو: ضِمار. وإذا كان ذهباً وفضّة فهو: صامت. وإذا كان إبلاً وغَنَماً فهو: ناطق. وإذا كان ضَيْعَةً ومُسْتَغَلاًّ فهو: عَقار.

● حَسَرَ عن رأسه - سَفَرَ عن وجهه - افْتَرَّ عن نابه - كَشَرَ عن أسنانه - أبْدَى عن ذراعه - كشَفَ عن ساقه - هَتَكَ عن عَوْرَته.

● طعام الضّيف: الْقِرَى. طعام الدَّعوة: المأدُبَة. طعام الزّائر: التُّحْفَة. طعام العُرْس: الوليمة. طعام الوِلادة: الخُرْس. طعام أسبوع المولود أو عند حَلْق شعره: العقيقة. طعام البناء: الْوَكيرة. طعام الخِتان: العذيرَة. طعام المأتم: الوضيمة. طعام القادم من سَفَر: النَّقيعة. طعام المتعلّل قبل الْغَداء: السُّلْفَة واللُّهْنَة.

● يقال في معنى الإصلاح وجمع المتفرّق: لَمَّ فلانٌ الشَّعَث، وضَمَّ النَّشْر، وسَدَّ الثَّغْر، ورَقَعَ الْخَرْق، ورَتَقَ الْفَتْق، وأصلح الْخَلَلَ والفاسد، وجَمَعَ الشَّتات، وجَبَرَ الوَهْنَ والْوَهْي، ورَأَبَ الصَّدْع.

● ويقال في التّفرُّق: قد تشتّتَ نظامُهم، وتشَعَّب الْتئامُهم، وتصَدَّعَ جَمْعُهم، وتبدَّدَ شَمْلُهم، وانْقَصَمَتْ عَصاهم، وانْفَصَمَتْ عُراهم، وصاروا فوضَى وأيادِيَ سَبَأ، وتقطّعوا جُذاذاً، وصاروا شِيَعاً، وتشعَّبوا قِطَعاً، وصاروا طرائِقَ قِدَداً.

● ويقال في التّوبة: تاب الرّجلُ من ذنبه، وأناب يُنيب إنابَة، وغَسَل إساءَتَه، ومحا ذَنْبَه، وعفَّى على ما كان من جُرْمه، وأقْلَع عنه إقلاعاً، ونَزَع عنه نُزوعاً، وأَذْهَبَتْ حسناتُه سيّئاتِه، وتغمَّدَت صلواتُه

هفواتِه، وكفَّر صلاحُه جُناحَه، وطَمَسَ متابُه جرائمَه.

● ويقال في التّمادي في الضّلال: تمادَى الرّجلُ في غَيِّه، وانْهَمَك في غَوَايَتِه، وأَوْضَعَ في جَهْله، وتتابَع في عَمايَتِه، وتاهَ في ضلاله وأَصَرَّ على باطِله، ولجَّ في غُلَوائِه، وسَدِرَ في غَيِّه، وأَمْعَنَ في إساءته.

● ويقال في إسكان الغيْظ: سَكَن اضْطرامُه، وزال احْتِدامُه، وخَبَا أُوارُ غيْظِه، وهَدَأَ لهيبُ اغْتياظِه، وخَمَدَتْ نارُ مَوْجِدَتِه، وبَرَد الْتِهابُ تَغَيُّظِه، وأَمَتُّ ضِغْنَه، وسَلَلْتُ سَخِيمَتَه، وأَطْفَأْتُ نارَ غضبِه، ونَزَعْتُ سخيمَةَ قلبه، وأذهبْتُ حِقْدَه.

● ويقال في السّعْي: جَدَّ فلانٌ في الأمر، واجْتَهَد، ودَأَب، وصَرَفَ في الأمر عنايتَه، واسْتَنْفَدَ وُسْعَه، وأفْرَغ مجهودَه، وحاول جُهْدَ استطاعته، ولم يَأْلُ، ولم يَنِ، وبَذَل وُسْعَه وطاقَتَه.

● ويقال في حصول أمر من غير تَوَقُّع: هذا أمرٌ لم يَخطُرْ ببال، ولاتحرَّكَتْ به الخواطر، ولا جَالَ به فِكْر، ولا اضطربَتْ به حاسّة ولاعَلِقَ بوَهْم، ولا جَرَى في ظَنّ، ولاسَنَحَ في فكر، ولاهَجَسَ في الضّمائر، ولَم يكن الأمرُ على مارَجَمْتُه وتَوَهَّمْتُه.

● ويقال في النّزاهة: فلانٌ يتكرَّم عن ذلك، ويتنَزّهُ عنه، ويتصَوَّنُ عنه، ويترفّع عنه، ويستنكِفُ منه، ويَعِفّ عنه. وقال بعضهم: لو لم أدعِ الكذبَ تأثُّماً، لَتَركْتُه تكرُّماً. ويقال: أرْبَأُ بك من هذا الفعل القبيح، وأُنَزِّهُك عنه، وأَرْغَب بك عنه، وأستنكِفُ لك منه.

● ويقال في الاتّباع: فلان يتقيَّل أباه، وَيَحْذُو حَذْوَه، ويَقْفُو أَثَرَه، ويتخلَّق بأخلاقه، ويتحلَّى بِحِلْيَتِه، ويَأْتَمّ به، ويقتدي به، ويَتَأَسَّى به ويَأْتَسِي، ويَسْتَنّ بسُنَّته.

● ويقال في الوسيلة: جَعَلَ فلانٌ ذلك سبَباً إلى حاجته، وذَرِيعَةً إلى بُغْيَتِهِ، ووسيلةً إلى مَطْلَبِه، ووُصْلَةً إلى مُرادِه، وسُلَّماً إلى مُلْتَمَسِه، وطريقاً إلى طِلْبَتِهِ، ومجازاً إلى إرادته، وبلاغاً إلى مُبتَغاه، ومُتَوَخّاه ومُتَوَجَّهِه.

ويقال: انقطعتْ ذرائعُه، وانْبَتَّتْ وَصائِلُه، وانقصمَتْ وسائلُه، وانقرضتْ أسبابُه، وضلَّ سبيلُه، وعَمِيَ طريقُه، وانْسَدَّ مَسْلَكُه، وتعذَّرَ مجازُه، وتعسَّر عليه مَرامُه.

● ويقال في إظهار ما بالنّفس: صرّحَ ما في نفسه، وأفْصَح عمّا في قلبه، وأعْرَب عن ضميره، وباحَ بذات نفسه، وأبْدَى ما في خَلَدِه، وأذاعَ ما في صدره، وأخْبَرَ عن نيّته، ونَشَرَ عن طَوِيَّتِهِ، وكشَف عن سريرته، وافْتَرَّتِ الأمورُ عن حقائقها ودقائقها، وأسْفَرَتْ عن جَلِيَّتِها.

● ويقال في العفو: اغْتَفَرْتُ زَلَّتَه، وتغَمَّدْتُ هَفْوَتَه، وأقَلْتُ عَثْرَتَه، وتغاضَيْتُ عنه، وصَفَحَ عنه الصَّفْحَ الجميل، وعفا عنه العفوَ الكريم، وأسْبَغَ عليه لباسَ عَفْوِهِ، وأنْهَضَه من الكَبْوَة، وأَنْقَذَهُ من الْهَفْوَة، والعفوُ أقربُ للتّقوَى، والصَّفْحُ أكْرَمُ في العُقْبَى، والتَّرْكُ أحْسَنُ في الذِّكْرَى، والْمَنُّ أفضلُ في الآخرة والأُولى.

● ويقال في الدّعاء بالصِّحّة: وقاكَ الله أنواعَ المرض، وكشَفَ عنك كلَّ ألَم وضُرّ، وكساك لباسَ الصِّحّة، وأسْبَلَ عليك سِتْرَ العافيَة، وأدام لك ظِلَّ السّلامة، وسَهَّلَ لك رائدَ الرّاحة، ولاجَعَلَ للعِلَّة فيك مَوْضِعاً، ولا إليك مَرْجِعاً.

● ويقال في سوء الْمَغَبَّة: قد ذاق وَبالَ أمره، وَعَرَف نكالَ سَعْيِه،

ورأى فسادَ فِعْلِه ودَمارَ عمله. وهذا مااجْتَرَحْتَ، واقْتَرَفْتَ، وما كسَبَتْ يداك، وخَطَتْ فيه قَدَمُك، وَجَلَبَهُ عليك فِعْلُك، وأوْرَثَك إيّاه اختيارُك، وخاضَ فيه هَوَاك. وهذا أمرٌ عاقبتُه خُسْر، وخاتِمَتُه شَرّ، وَمَغَبَّتُه نُكْر، ومصيرُه إلى الْبَوَار. وهذا أمرٌ وَبيلٌ مَرْتَعُه، وَخِيمٌ مَصْرَعُه، مُنْكَرٌ عواقِبُه، مُرٌّ جَنَاهُ.

● ويقال في الاستعداد للأمر: أخَذَ لهذا الأمر أُهْبَتَه، وانْتَهَز فُرصتَه، وعَجَّلَ حِيازَتَه، واغْتَنَمَ إمكانَه، وسارع إليه، وتَعَجَّل نَحْوَه، وتَشَمَّرَ لَهُ.

ويقال: لاتُفَرِّطْ، ولاتَتَوَانَ، ولاتَفْتُرْ، ولاتتمَهَّلْ، ولاتَتَمكَّثْ، ولاتَتَلَبَّثْ، ولاتتغافَلْ، ولاتتقاعَسْ، ولاتَتَلَكَّأ مادامَ الأمْرُ مُمْكِناً، مُعرَّضاً، مُسْتَهْدَفاً، مُتَهَيِّأً، قريبَ المأْخَذ، سَهْلَ المطْلَب والْمَرَام، من قبل أن يفوتَ وقْتُه، ويَصْعُبَ مَطْلَبُه، وَيُعْيِيَ ارتيادُه، ويتأخَّرَ إمكانُه، ويتعذَّرَ تَلافيه، ويتفاقَمَ أمرُه.

● ويقال فيما حَرُم: لايحِلّ فِعْلُه، ولايَسَعُ إتيانُه، ولايُرَخَّصُ فيه، ولايُباحُ شيءٌ منه، ولايسوغ الخوْضُ فيه، ولايُرْتَضَى الشُّروعُ في فعله، ونَهَى عَنْه الكتابُ والسُّنّة، وكرِهَتْه الجماعة - ومَنَعَتْ منه النِّحْلَة، وحَجَرَت دونَه المِلّة.

ويقال في عكس ذلك: قد أحَلَّه الله، وأطلقه، وأباحه، وسَوَّغَه، ورخَّصَ فيه، ونَدَبَ إليه، وحَدَا عليه، وأمَرَ به، ونزلَ به مُحْكَمُ الآيات، وأتى به ظاهِرُ الكتاب، وصَدَعَتْ به السُّنّة المأثورة، واجتمعتْ عليه كافّةُ الأمّة.

● ويقال في علامات ما يَسُرّ: هذه علاماتُ اليُمْن، وأماراتُ الخير، وتباشير النّصر، وهذه مَخَايِلُ الخير، وأعلامُه، وأشْراطُه، وسِماتُه، وآثارُه، ومَنارُه. ويقال: شِمْتُ مخَايِلَ الخير إذا تطلَّعْتَ نحوَها ببصرك منتظراً له، وشِمْتُ البرقَ أَشِيمُه إذا رَجَوْتَ مطرَه، وشِمْتُ بَرْق فلان إذا رَجَوْتَ معروفه، وهذه شواهِدُ النّصر، ودلائلُه، ولوائِحُه.

ب ـ أمثال عربيّة:

للأمثال العربيّة قيمة لغويّة وأدبيّة كبيرة، فهي تشتمِلُ على ألفاظ جَزْلَة، وصُوَر بلاغيّة بديعة، وخيال خصب، وحِكَم بالغة، وعِبَر مفيدة، تجارب غنيّة، وقصص طريفة. وهي بجانب ذلك مرآةٌ تعْكِس كثيراً من مظاهر حياة العرب، وأخلاقهم، وعاداتهم، وتقاليدهم، وأفكارهم، وعلاقاتهم، مع الإيجاز في العبارة، والتّكثيف في المعنى، والإيحاء في الصّورة، والموسيقى في النّظم والتَّركيب.

ولعلّ ممّا ينبغي للطّالب الجامعيّ أن يَحْرِصَ عليه، حِفْظَ قدْرٍ من هذه الأمثال، لكي يستفيد من كنوزها في تنمية لغته، ورفع مستوى تعبيره، وتوسيع آفاق معرفته. كما أنّ الاستشهاد بالْمَثَل في الموضع المناسب، وسَرْدَه في سياقه الطّبيعيّ غير المتكَلَّف، ممّا يُحَلّي الكتابة ويُجمّلُها ويُعَمِّقُها ويُضْفِي عليها مَذاقاً لذيذاً.

لذلك رأيتُ أن أُزَوِّدَ الطّالبَ في هذا القسم من الكتاب بمجموعة من الأمثال العربيّة مع بيان المقام الذي يقال فيه المثَل. وقد اخترتُ هذه الأمثالَ من كتاب «مجمع الأمثال» للميدانيّ.

● «إنّ الْمُنْبَتَّ لا أرضاً قَطَع ولا ظَهْراً أَبْقَى». المنبَتّ: المُنْقَطِعُ من أصحابه في السَّفر. والظَّهْر: الدّابّة. يُضْرَبُ لمنْ يبالِغُ في السّرعة، ويُغالي في طلب الشّيء، فيُضيِّع عليه التّسرُّعُ والمغالاةُ غَرَضَه، ويُفَوِّت عليه الاندفاعُ الوصولَ إلى ما يريد. وهذا المثَلُ جزءٌ من حديث للرّسول ﷺ

● «إنّ البُغاثَ بأرضنا يَسْتَنْسِر». البُغاث: من ضِعاف الطّير. يستنسر: يحاول أن يصير كالنَّسْر في القوّة. يُضْرَب للضّعيف يصير قويّاً، وللذّليل يَعِزّ بعد الذُّلّ.

● «إنّ الحديدَ بالحديد يُفْلَح». الفَلْح: الشّقّ، ومنه «الفلاّح» لأنّه يَشُقّ الأرض. ويُضْرَب المثَلُ للشّيء العنيد الذي لايُقاوَم إلاّ بمثله ولاينفع في إزالته إلاّ ما يُشاكِلُه ويقاربُه في الشّدّة، أي ما أُخِذ بالقوّة لايُسْتَرَدُّ إلاّ بالقوّة.

● «إنّما هو كالبرق الخُلَّب». البرق الخُلَّب: الذي لاغَيْثَ معه كأنّه خادع. يُضْرَب لمن يَعِد ثمّ يُخْلِفُ ولايُنْجِزُ شيئاً.

● «أَكَلَ عليهِ الدّهْرُ وشَرِب». يُضْرب للشّيء القديم الذي لم يَعُدْ نافعاً، ولمن طال عُمُرُه.

● «إيّاكِ أعْني واسْمَعي يا جارَة». يُضْرَب لمن يتكلّم بكلام ويريد شيئاً غيره، وهو ما يسمّى بالتّعريض.

● «إن كنتَ كذوباً فكن ذَكوراً». يُضْرَبُ للرّجل يكذب، ثمّ ينْسَى ما كَذَبَ فيه فيُحَدِّثُ بخلاف ذلك، ويظهر للنّاس كذبُه.

● «تجوع الحُرَّةُ ولاتأكُلُ بثَدْيَيْها». يُضْرَب في احتفاظ الرّجل

بكرامته، واعتزازه بشخصيّته، وترفُّعِه عن الخِسّة وكسْب المال الحرام ولو أدّى ذلك إلى جوعه أو موته.

● «تسمع بالْمُعَيْدِيّ خيرٌ من أن تراه». يُضْرَب لمن خَبَرُه خَيْرٌ من مَرْآه، والكلام عليه وهو غائب أحسن من فعله وهو حاضر.

● «تَقْطَعُ أعناقَ الرّجال المطامِعُ». يُضْرَبُ في ذمّ الطّمع والجشع، وأنّ عاقبتَهما هلاكُ صاحبهما.

● «رُبَّ حامٍ لأنفه وهو جادِعُه». يُضْرَبُ لمن يَأْنَفُ من شيء، ثمّ يقع فيما هو أشدُّ ممّا حَمَى منه نفسَه.

● «رَجَعَ بخُفَّيْ حُنَين». حُنَيْن: اسم شخص. يُضرب عند اليأس من الحاجة، والرّجوع بعد السّعي بالخيْبة.

● «زُرْ غِبّاً تَزْدَدْ حُبّاً». غِبّاً: قليلاً. يُضْرَب فيما ينبغي أن تكون عليه الزّيارةُ من الخِفّة وعدم الإثقال على المَزُور.

● «من الخواطِىء سَهْمٌ صائب». يُضْرَب للّذي يُخْطِىء مِراراً ويصيب مرّة. ومثله: «رُبَّ رَمْيَةٍ بغير رامٍ».

● «الْمَنِيَّة ولا الدَّنِيّة». يُضرب لمن يُفَضِّل الموتَ حُرّاً كريماً على أن يعيشَ حياةً ذليلةً مُهينَة.

● «رَضِيتُ من الغنيمة بالإياب». يُضْرَب في القناعة والرّضا من الأمور بالسّلامة.

● «من اسْتَرْعَى الذّئبَ ظَلَم». يُضْرب لمنْ يُوَلّي غير الأمين، ويضع الثّقة في غير الجدير بها.

● «مواعيد عُرقوب». يُضْرَب في خُلْفِ الموعد.

● «مَن سَلَكَ الْجَدَدَ أمِنَ العِثار». الجَدَد: الأرض المستوية التي يسْهُلُ السَّيْرُ فيها. يُضْرَب في طلب العافية وسلوك الطّرق المأمونة.

● «من نام لايَشْعُرُ بشَجْوِ الأَرِق». يُضْرب لمن يَغْفُلُ عمّا يُعانيه صاحبُه من المشقّة، ولاتُهِمُّه إلاّ راحةُ نفسه.

● «نفسُ عصامٍ سَوَّدَتْ عِصاماً». يُضرب في نباهة الرّجل واعتمادِه على نفسه فيما يُصيب من نجاح وتقدُّم، من غير أن يعتمدَ على نسَب أو جاه أو شيء قديم.

● «أنْجَزَ حُرٌّ ما وَعَد». يُضْرب في إنجاز المواعيد، وأنّ الرّجل الشَّهْمَ الحرَّ لايمكن أن يُخْلِف ما يَعِدُ به، لأنّه يحترم نفسه ويحترم كلمتَه.

● «وافَقَ شَنٌّ طَبَقَة». شَنٌّ وطَبَقة: شخصان. يُضرب بهما المثل للمتوافِقَيْن في كلّ شيء.

● «هل يَخْفَى على النّاس القمر». يُضرب للأمر المشهور لايحتاج إلى بيان لوضوحه بنفسه.

● «يأكل بالضِّرْس الذِي لم يُخْلَقْ». يُضرب لمن يُحِبُّ أن يُحْمَدَ وهو لم يفعلْ شيئاً يُحْمَدُ عليه.

● «يُمْسِي على حَرّ، ويُصبح على بارد». يُضرب لمن يَتَحَمَّسُ للأمر في البداية ويجدّ فيه ويندفعَ، ثمّ يتراخَى ويَفْتُرعنه.

● «مَنْ يَرُدُّ السَّيْلَ على أَدراجه؟». يُضْرب لمن يتعرّض لشيء هو فوق قدرته، وخارجٌ عن طاقته.

● «سَبَقَ السّيفُ العَذْل». يُضْرب لمن يلومُ شخصاً بعد فوات الأوان، حيث لا يفيد اللّوم.

● «من يزرعِ الشّوْكَ لايَحْصُدْ به العِنَبَا». يُضرب لمن يسيء إلى النّاس، ويعملُ على الإضرار بهم، لايعود السُّوءُ إلاَّ عليه، ولايجني من ضُرِّه للنّاس إلاّ ضُرّاً لنفسه.

● «بالسّاعديْن تَبْطِشُ الكَفّان». يُضرب في التّعاون بين الرّجلين، ومساعدة أحدهما الآخر، حيث يُحقّقان بالتّعاون ما لايحقّقه الواحدُ منهما منفرداً.

● «تحت جلْد الضّأن قلبُ الأَذْؤُب». يُضرب لمن ينافق النّاس ويخادعهم، ويُظْهِر لهم المودّة والمحبّة ويُخْفي في قلبه الحقد والغِلّ.

ج ـ ألفاظ أجنبيّة ومقابلها العربيّ:

تنتشر في لغة التّخاطب والكتابة ألفاظٌ أجنبيّةٌ دخيلةٌ منحدرةٌ من الإنجليزيّة أو الفرنسيّة أو الإيطاليّة أو غيرها. وقد تسرّبتْ تلك الألفاظُ من عهود الاستعمار الذي ابْتُلِيَتْ به شعوبُنا حِقَباً طويلة، ومن تأثير الغَزْو الثّقافيّ الخفيّ الذي حاول أنْ يَحُلَّ محلَّ الاستعمار السّافر بعد أنْ وَلَّى لغير رَجْعَه.

ولاشكّ في أنّ زَحْفَ الألفاظ الأجنبيّة المتواصلَ على لغتنا، يمثّل عاملاً من عوامل إضعافها وبثِّ الْوَهَنِ في أوصالها، وجزءاً من مؤامرة فَصْلها عن أهلها للقضاء عليها في النّهاية، وشكْلاً من أشكال فقدان الثّقة بالنّفس والتّبعيّة الذّليلة للغرب الحاقد.

ذلك أنّ اللّغة هي الأساس المتين الذي يقوم عليه كيانُ الأمّة، وهي الرّوح التي تكوّن شخصيّتها واستقلالَها، وهي الوعاءُ الذي يحفظ

تاريخها وفكْرَها وثقافتها، وهي الجامعُ لشملها، الْمُوَحِّدُ لصَفِّها، الباعث لمجدها وعزّها.

لذلك كان من الواجب الْمُحَتَّم أنْ نقاوِمَ تلك الألفاظَ الأجنبيّةَ الدّخيلةَ التي اقتحمتْ لغتَنا في غَيْبة الْوَعْي بخطرها، وأن نُطَهِّرَ منها ألسنتنا وأقلامَنا ونستعملَ البديل العربيّ لها، وننشُرَه بكلّ وسائل النّشر، ونَحُثَّ النّاس على استعماله وإحيائه، حتّى نقْضِيَ على هذا السُّوس الذي يَنْخَرُ عظامَ لغتنا ببطء، ونُحافِظَ على أنفسنا من الذَّوَبان بالمحافظة على لغتنا من التّلاشي.

وفيما يلي مجموعةٌ من الألفاظ الأجنبيّة الدّخيلة التي يجب نَبْذُها، ومقابِلُها العربيُّ الذي يجب استعمالُه وإحياؤه، مختارة من بعض قرارات مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة، ومن كتاب «ألفاظ الحضارة» للأستاذ محمود تيمور رحمه الله.

اللّفظ الأجنبيّ	مقابله العربيّ
الأجِنْدَة	المفكِّرَة
بْرُوجْرَام	الْبَرْنَامَج
دفتر أُوتُوجْراف	دفتر توقيع
كاتالوج	دفتر معروضات
أَلْبُوم الصُّوَر	سِجِلّ الصُّوَر
بْلُوكْ نُوتْ	دفتر مذكّرات
الباكيت	الرُّزْمة، أو اللّفيفة
الدّوسِيهْ	الْمِلَفّ، أو: الإِضْبَارَة

اللّفظ الأجنبيّ	مقابله العربيّ
كارْتْ بُوسْتال	بطاقة بريديّة.
الفُولْسكاب	القطع الكبير
استيلو	قلم الحبر، أو: الْمَدَّاد.
الطّبع بالإستنسل	الطّبع بالنَّضّاخَة، أو: الطّبع بورق الشّمع.
أَرْشيف	السّجلّ، أو: المحفوظات
عَرْضحال	عريضة
ورق الكَرْبون	الورق المُحَبَّر
الشِّيك	الصَّكّ
الفاتورة	قائمة الحساب
الكوبون	القسيمة
أَلْبُون	الرُّقعة
الكارْنِيهْ	البطاقة
التِّرْم	الفصل الدِّراسيّ
الرُّوتين	الوتيرة ـ الرّتابة
بُولِيسَة التّأمين	وثيقة التّأمين
بوليسة العفش	وثيقة الأمتعة
الأُوفِرْتَايِمْ	الأجر الإضافيّ، أو: مكافأة الوقت الإضافيّ.
الْبَدْرُوم	السِّرْداب
بارْتمان	الشقّة

اللّفظ الأجنبيّ	مقابله العربيّ
الْبَلْكون	الشُّرْفة
التّراس	المُسْتَشْرَف
بِرْسْيان (شيش النّوافذ)	الوصاوِص
التِّرْباس	المِتْرَس
ليفِنْجْرُوم	قاعة المعيشة
الصّالون	قاعة الاستقبال
الْكَنَبَة	الْمُتَّكَأ
الفوتيل	الوثير
الشّيزْلونج (مقعد مستطيل للتّمدُّد)	الأريكة
التّرابيزة ـ الطّاولة	المِنْضَدَة
الكوفيرْتَه	الغطاء
البانيو	الحوض
اسْتُوفًا	المِدْفَأة
البوتاجاز	الغاز الْمُعَبَّأ
بُومْبَة البوتاجاز	أسطوانة ـ أُنبوبَة الغاز الْمُعَبَّأ
إسْكالْدا بَانْيو	سخّان الحمام.
السِّيفون	صندوق الطَّرْد
الكُوبْس الكهربيّ ـ الْفِيشَة	القابس
البْريزَة	الْمَقْبِس
اللَّمْبَة	المصباح

اللّفظ الأجنبيّ	مقابله العربيّ
الكْلُوب	الْمِنْوَار
الأَباجور	حاجب الضّوء، أو: ظُلّة المصباح.
الْفازة	الزّهريّة
البانوهات	إطارات الحائط، أو: ألواح الحائط.
البرافان	السّاتِر، أو: الدَّريئة.
تكَابَانّي (الشَّمَّاعة)	الْمِشْجَب
بابور الغاز	موْقِد النِّفْط
بابور السّبِرْتُو	موْقِد الكحُول
الكَسَرُولّة	الغَلاّية
طَبَق سِرْفِيس	طَبَق توزيع
التِّرْمُس	الزّجاجة العازلة، أو: الزّجاجة الحافظة.
الْيافْطَة	اللاّفِتَة
الدِّيكور	الزُّخْرُف
الكومُودينُو	صُوَانة السّرير، أو: خِوان السّرير
أكْسِسْوَارْ المنزل	اللّواحِق المنزليّة
الرِّجيم	الحِمْيَة
السّندويتش	الشّطيرة، والجمع: شطائر
الطُّورْطَة:	الفَطيرة.

اللّفظ الأجنبيّ	مقابله العربيّ
الْبِيتيفُور	الفُرْنيّات، أو: الخُبزات المُحَلاّة.
البِسْكوِيت	الخبائز
التَّوسْت	كِسَر مُجَمَّرَة، أو: مُجَمَّرات.
مارْمِلاَّد	المُرَبَّى.
الشّاوُرْمَة (تركيّة)	كَباب السِّيخ الدَّوَّار.
الكُونْسُومِيهْ	الْمَرَق
الأُومْلِيت	الْعُجّة
الكالُورِي	السُّعْر، أو: الوَحدة الحراريّة.
الأوتوبيس	الحافلة
التّرُولِّي باس	الحافلة الكهربيّة
مِيكرُو باس	حُوَيْفِلَة، أو: حافلة صغيرة.
اللّوري	النّاقلة، أو: سيّارة النَّقل.
الموتو سيكل	الدّرّاجة البخاريّة.
الْمِتْرُو	قطار النَّفَّق
الدِّيزِل	قاطرة حراريّة
اللَّنْش	الزّورق البخاريّ
الهِلْيُوكابْتر	الطّائرة الحوّامة، أو: العموديّة
براشوت	الهابطة، أو: الْمِظلّة
الجاراج	حظيرة السّيّارات، أو: الحظيرة.
الشَّاسِيهْ	هيكل السَّيّارة

اللّفظ الأجنبيّ	مقابله العربيّ
استبن ـ اشْكُورْتا	عجلة احتياطيّة
الشّامْبِرْإِيْر ـ الكَامْرَادَالْيَا	الأُنبوبَة
الْكَابْرَاطوُنِي	الإطار
الفرِينُو	الْفَرْمَلَة، أو: الكابِحة، أو: الشّكيمة.
االدّرِكْسيُون ـ الدُّومَان	عجلة القيادة.
الكارْبُورَاتُورْ	المُبَخِّر
الكريكْ (للسّيّارات)	الْمِرْفَع
الْوِنْش	الرَّافِعة
الباراشوك ـ الباراوُرْطي	الْمِصْدَم
البطّاريّة	الْمِشْحَن الكهربيّ، أو: الحاشدة الكهربيّة.
الكلاكسْ ـ الكلاكسون	آلة التّنبيه
لوذْ سبيكر	البُوق
إيشارْبَ	اللِّفاع
الرُّوب	الطّيْلَسان، والجمع: الطّيالس
الْبيريهْ	الْقَلَنْسُوَة
البَاجامَة	الْمَنامَة
الجاكِيتّة	السُّتْرَة
البنطلون	السِّرْبال
الشّورْت	السِّرْبال القصير

اللّفظ الأجنبيّ	مقابله العربيّ
البُولْ أُوفِرْ	الصِّدار الصّوفيّ
الفانيلاّ	الشِّعار
الكلسون	السِّرْوال

* * *

تمرينات

-1-

ما الغرض الذي يحقّقه الطّلبُ المكتوب المقدَّمُ إلى جهة مّا؟

-2-

ما هي العناصر التي ينبغي أن يتضمّنَها الطّلبُ المكتوب حتّى يكون وسيلةً جيّدة للاتّصال، ومُعبِّراً بدقّة عمّا يريده صاحبُه منه؟

-3-

هل للطّلب المكتوب صِياغةٌ معيّنة؟

-4-

اكتب طلبات في الأغراض الآتية:

رخصة بناء - رخصة دكّان لبيع ألعَاب الأطفال - رخصة إنشاء

صيدليّة ـ مدّ الْخَطّ الكهربيّ لمسكن جديد ـ إجازة ـ نقل ـ استقالة ـ انتساب إلى دورة تدريبيّة ـ انتساب إلى ناد ـ انتساب إلى جمعيّة خيريّة .

ـ 5 ـ

للاجتماعات فوائد عظيمة . عدِّدْ هذه الفوائد .

ـ 6 ـ

ما العناصر الرّئيسة التي ينبغي أن تشتمل عليها الدّعوةُ إلى اجتماع؟

ـ 7 ـ

كيف تُصاغ الدّعوة إلى اجتماع؟

ـ 8 ـ

اكتب دعوة إلى كلّ من :
- اجتماع مجلس إدارة شركة الأصواف الوطنيّة .
- اجتماع لجنة الامتحانات بكلّيّة الدّعوة الإسلاميّة .
- اجتماع جمعيّة تعاونيّة استهلاكيّة .
- اجتماع مجلس آباء مدرسة الظّهرة للتّعليم الأساسيّ .
- اجتماع مجلس لجنة المسجد بمحلّة أبي سليم .

- اجتماع مجلس إدارة النّادي الثّقافيّ الاجتماعيّ.
- اجتماع مجلس نقابة المحامين.
- اجتماع مجلس نقابة الأطبّاء.
- اجتماع مجلس محلّة الْمَنْشِيَّة.

- 9 -

ما المقصود بجدول الأعمال؟ وما هي أهمّيّته بالنّسبة للاجتماعات؟

- 10 -

ما العناصر التي ينبغي أن يتضمّنَها جدول أعمال الاجتماع؟

- 11 -

أعِدَّ جدول الأعمال الذي تتخيّله لكلّ اجتماع من الاجتماعات التي دعوْتَ إليها في التّمرين «8»، بحيث لايزيد الجدول على ستّة بنود ولايقلّ عن ثلاثة.

- 12 -

ماذا يُقصَد بمحضر الاجتماع؟ وما الأهمّيّة التي يكتسبها المحضر؟

ـ 13 ـ

ما العناصر التي ينبغي أن يتضمّنها محضر الاجتماع؟

ـ 14 ـ

كيف تُعِدّ محضر الاجتماع؟ وما الأشكال التي تُسَجَّلُ بها المناقشات فيه؟

ـ 15 ـ

اكتبْ محاضر خمسة اجتماعات من الاجتماعات التي وَضَعْتَ لها جداول أعمالها في التّمرين «11».

ـ 16 ـ

املأ الفراغ بالكلمة النّاقصة فيما يأتي:

- كلّ ما هيّجتَ به النّار إذا أَوْقَدْتَها فهو: ....
- كلّ ما يلي الجسدَ من الثّياب فهو: ....
- كلُّ كلام لاتفْهمُهُ العربُ فهو: ....
- كلّ شيء من متاع الدّنيا فهو: ....
- كلّ ما ارتفع من الأرض فهو: ....
- .... من الحرّ .... من البرد.

● . . . . للقمر: كالدّارة للشّمس.

● الوهن في العظم والأمر: كـ. . . . في الثّوب والحبل.

● لايقال خاتَم إلاّ إذا كان فيه. . . وإلاّ فهو. . . .

● لايقال. . . . إلاّ إذا كان له منفذ وإلاّ فهو . . . .

● لايقال . . . . إلاّ إذا كانت له عُرْوَة وإلاّ فهو . . . .

● لايقال للمجلس . . . . إلاّ إذا كان فيه أهلُه.

ـ 17 ـ

ما الفرق بين:

ـ «الأُوار» و «الصِّرّ».

ـ «السُّعار» و «الصَّدَى».

ـ «الْبَثّ» و «الْحُزْن».

ـ «النَّصَب» و «التّعب».

ـ «رَمَقَه» و «لَحَظَه».

ـ «قادَه» و «ساقَه».

ـ «سَحَبه» و «دَعَّه»؟

ـ 18 ـ

اكتب الكلمة المناسبة أمام كلّ كلمة من الكلمات الآتية:

● خفقان . . . .   ● حَسَرَ عن . . . .

- نبْض . . . .
- اختلاج . . . .
- ارتعاد . . . .
- ارتعاش . . . .

رَمَعان . . . .

- سَفَرَ عن . . . .
- كَشَرَ عن . . . .
- كشَفَ عن . . . .
- أبْدَى عن . . . .
- هَتَكَ عن . . . .

ـ 19 ـ

ما اسم الطّعام الخاصّ بكلّ من:
الضّيف ـ الدّعوة ـ الولادة ـ الخِتان ـ العُرْس ـ أسبوع المولود ـ القادم من السّفر؟

ـ 20 ـ

اذكر ثلاث عبارات لكلّ معنىً من المعاني الآتية:
التّوبة ـ التّمادي في الضّلال ـ الإصلاح وجمع المتفرّق ـ السّعي والجدّ ـ النّزاهة ـ الاتّباع ـ الوسيلة ـ العفو ـ سوء الْمَغَبَّة ـ الدّعاء بالصّحّة ـ الاستعداد للأمر ـ علامات ما يسُرّ.

ـ 21 ـ

ماهي قيمة الأمثال العربيّة اللّغويّة والأدبيّة؟ وبم يمتاز أسلوبها؟

- 22 -

«الأمثال العربيّة مرآة تعكس حياة العرب». اشرح هذا القول، واستشهد عليه ببعض الأمثال التي درستها.

- 23 -

ما المقام الذي يُضرب فيه كلُّ مَثَل ممّا يأتي:

- إنّ الحديد بالحديد يُفْلح.
- تسْمَعَ بالمُعَيْدِيّ خيرٌ من أن تراه.
- تجوع الحرّة ولا تأكل بثدْيَيْها.
- من اسْتَرْعَى الذّئبَ ظَلَمَ.
- نفسُ عصامٍ سوَّدَتْ عِصاماً.
- أنْجَزَ حرٌّ ما وَعَدَ.
- وافَقَ شنٌّ طَبَقَة.
- سبق السَّيفُ العذل.
- رُبَّ رَمْيَة بغير رامٍ.

- 24 -

«إنّ الْمُنْبَتَّ لاأرضاً قطع ولا ظَهْراً أبقى». من قائل هذه العبارة التي جَرَتْ مَثَلاً؟. وما معنى: «المنبتّ»، و«ظَهْراً»؟ ولماذا جاء «أرضاً» و «ظَهْراً» منصوبَيْن؟

ـ25ـ

ما معنى: البُغاث ـ الخُلَّب ـ الْجَدَد ـ الْعَذْل ـ غِبّاً ـ يستَنْسِر ـ شَجْو ـ الْفَلْح؟

ـ26ـ

أكمل النّاقص من الأمثال الآتية:

- المنيّة ولا . . . .
- من نام لا يشعُرُ بشَجْو . . . .
- بالسّاعديْن . . . . الكفّان.
- مواعيد . . . .
- ربّ حامٍ لأنفه وهو . . . .
- يأكل بـ . . . . الذي لم يُخْلَق.
- . . . . أعْني واسْمعي ياجارَة.
- تقطعُ أعناق الرّجال . . .

ـ27ـ

كيف تسرّبتْ إلينا الألفاظُ الأجنبيّةُ الدّخيلة؟

ـ 28 ـ

ما الخطر البالغ الذي يُمَثِّله زَحْفُ الألفاظ الأجنبيّة على مستقبل لغتنا وشخصيّتنا؟

ـ 29 ـ

ما الذي يجب علينا نحو هذه الألفاظ الأجنبيّة الزّاحفة؟ وكيف؟

ـ 30 ـ

ما المقابلُ العربيّ لكلّ لفظ من الألفاظ الأجنبيّة الآتية:

الدُّوسِيهْ ـ السّندوتْش ـ الكازْنِيهْ ـ الكوبون ـ الكاتالوج ـ الطّبع بالإستنسل ـ التُّوسْت ـ اللُّوري ـ البدروم ـ الكَنَبَة ـ الفوتيل ـ البوتاجاز ـ البريزة ـ التِّرْمُس ـ الدِّيكور ـ الرِّجيم ـ الجاراج ـ الرُّوب ـ الجاكِتّة ـ البنطلون ـ الفانيلاّ.

ـ 31 ـ

املأ الفراغ بالكلمة المناسبة فيما يأتي:

أ ـ . . . هي التي تُعَقِّد الإجراءاتِ الإداريّة وتُعَطِّلُ مصالح النّاس.

ب ـ بَقِيَ سعيدٌ يعمل في مكتبه ثلاث ساعات بعد انتهاء الدّوام الرّسميّ فاستحقَّ بذلك . . .

ج ـ قَفَز الجنودُ من الطّائرة بـ . . . .

د ـ أَلْبَسُ . . . . الصُّوفيَّ تحت القميص في الشّتاء .

هـ ـ لا يُسْمَح للطّالب، بدخول الجامعة إلاّ إذا أَبْرَزَ . . . . الخاصّة به .

و ـ وضعتُ وروداً جميلة في . . . .

ـ 32 ـ

استعمل كلّ لفظ من الألفاظ الآتية في جملة مفيدة :

قائمة الحساب ـ الفصل الدّراسيّ ـ وثيقة الأمتعة ـ الزُّخْرُف ـ الْحِمْيَة ـ المِصْدَم ـ الشُّرْفة ـ السِّرداب ـ اللاّفتة ـ المنامَة ـ الْمِشْجَب ـ الشّطيرة .

* * *

ـ 5 ـ

المعاجم

1 ـ القاموس المحيط ـ أساس البلاغة ـ مقاييس اللّغة ـ المعجم الوسيط .

2ـ كيف تبحث عن معنى الكلمة المزيدة في المعجم؟

3ـ كيف تبحث في المعجم عن معنى الفعل الأجوف والفعل النّاقص المنتهي بألف؟

ـ ١ ـ

القاموس المحيط

من أشهر المعاجم التي ذاع صِيتُها بين النّاس، ونالت القبولَ والاستحسانَ منهم في مختلف العصور، وحَظِيَتْ بعناية العلماء دَرْساً وتعقيباً وشرْحاً واستدْراكاً ونَقْداً: «القاموس المحيط» لمؤلِّفه الإمام قاضي القضاة مجد الدّين الفيروز أباديّ المتوفَّى سنة 817 هـ، حتّى إنّ اسمه «القاموس» ـ ويعني في اللّغة البحر العظيم ـ قد أصبح لشهرته وانتشاره يُطْلَقُ على كلّ معجم، فيقولون: القاموس والقواميس، كما يقولون: المعجم والمعاجم.

نظام «القاموس المحيط»:

سار الفيروز أباديّ في ترتيب ألفاظ معجمه «القاموس المحيط» على أساس أواخر الألفاظ، أي إنّه يعتمد الحرف الأخير للّفظ، مبتدئاً بالألفاظ التي تنتهي بالهمزة ثمّ التي تنتهي بالباء، ثمّ التي تنتهي بالتّاء.. وهكذا إلى آخر الحروف الهجائيّة، مُتَّبِعاً في ذلك طريقة الجوهريّ في «الصّحاح»، وابن منظور في «لسان العرب»، مُقَسِّماً معجمَه إلى ثمانية وعشرين باباً بعدد الحروف الهجائيّة.

خصائص «القاموس المحيط»:

1ـ غزارة مادّته مع الاختصار، إذ تزيد مادّتُه على ما في «الصِّحاح» مع أنّه أصغر منه حَجْماً.

2ـ الإيجاز في إيراد معاني الألفاظ. من ذلك أنّه:

أـ لايُكرِّر الكلمة عند ذكر معانيها المختلفة، فيقول مثلاً: (جَزَحَ كمَنَع: مضى لحاجته. والظِّباءُ: دَخَلَتْ كِناسها. والشّجَرَ: ضَرَبَهُ ليَحُتَّ وَرَقَه. وله من ماله جَزْحَةً: قَطَع له قطعة).

ب ـ يُشير إلى مؤنَّث اللّفظ بذكر علامة تأنيثه بلا تكرار للَّفظ، فيقول مثلاً: (الشَّنّ ـ وبهاء ـ القِرْبَةُ الخَلَق)، أي الشّنّ والشَّنّة.

ج ـ ابتكرَ رُموزاً للاختصار، فالحرف «م» رمْزٌ لكلمة «معروف»، والحرف «ع» لكلمة «موضع»، والحرف «ة» لكلمة «قرية»، والحرف «ج» لكلمة «جمع»، والحرفان «جج» لكلمة «جمع الجمع»، والحرف «د» لكمة «بلد».

3ـ يَضْبِط الألفاظ التي تحتاج إلى ضبط بذكر باب الفعل، أو ذِكر مثال مشهور على وزن اللّفظ المراد ضبْطُه، أو ذِكْر حرفه الأوّل، أو الإشارة إلى بنائه الصّرفيّ، فيقول مثلاً: (الجُمان كغُراب: اللّؤلؤ.... والْمُجْمَعَة ـ ببناء المفعول مُخَفّفَة: الخُطْبةُ التي لايدخلها خَلَل.... والمِكْد بالكسر: المشط، وبالضمّ جمع مَكود.... نَحِف: كسَمِع وكَرُم نحافة....

4ـ يهتمّ بذكر الأسماء والأعلام والأماكن وبعض العقاقير والأعشاب وخصائصها العلاجيّة.

5ـ يُمَيِّز الواويَّ من اليائيّ، بأنْ يصوِّر حرفَ الواو ويذكرَ مادّته، ويصوِّرَ حرف الياء ويذكر مادّته.

6ـ يُغْفِل ذكر أسماء الرُّواة واللّغويّين الذين نُقِلَت عنهم معاني الألفاظ والصِّيغ لعدم جدوى ذلك بعد أن صارت اللّغة تُراثاً عامّاً وموادَّ مبثوثة في معجمات اللّغة ومصادرها.

7ـ يقدِّم الفصيحَ المشهور على الغريب والنّادر غالباً.

المآخذ على «القاموس المحيط»:

أُخِذَ على «القاموس المحيط» مآخِذُ أهمُّها:

- حِرْصُه على الإيجاز ممّا أوْقَعَه كثيراً في الإِبْهام والاكتفاء بالإشارات الغامضة.
- احتواؤه على كثير من الخرافات والأوهام التّاريخيّة.
- شرحُه بعضَ الألفاظ بمُرادِفها، بلا توضيح لمعنى اللّفظ أو مُرادفه.
- خَلْطُه في مواضعَ الفصيحَ بالغريب والمُهْمَل.
- تعمُّدُه الطَّعْنَ في الجوهريّ صاحب «الصِّحاح»، واتّهامُه إيّاه بالوهْم والغلَط في مسائل كثيرة يكون الفيروزأباديُّ فيها هو المخطىء لا الجوهريّ.
- وقوعُه في أخطاء تتعلّق بشرح ألفاظ دالّة على الحيوانات والنّباتات.
- نُدْرَةُ إيراده الشّواهدَ التي توضِّح استعمالات الألفاظ من قرآن

وحديث وأشعار العرب وأقوالهم وأمثالهم، إذ لم تتجاوَزْ شواهِدُه مِئَتَيْن وخمسين شاهداً في المعجم كلّه.

«ترتيب القاموس المحيط»:

نظام «القاموس المحيط» هو نظام «الصِّحاح» و«لسان العرب» كما قدّمْنا، أي اعتماد أواخر الألفاظ في التّرتيب، وهو نظام فيه صعوبة على الطّلبة وغيرهم، لذلك قام الشّيخ الطّاهر الزّاويّ بإعادة تنظيم موادّ هذا المعجم على أساس أوائل الحروف وطريقة «المصباح المنير» و«أساس البلاغة» والمعاجم الحديثة، وسمّاه «ترتيب القاموس المحيط» في أربعة مجلّدات.

وقد يسّر الشّيخ الطّاهر الزّاويّ ـ رحمه الله ـ بهذا العمل الكبير الاستفادة من «القاموس المحيط»، وسهَّل طريقة مراجعته والكشف عن معاني الألفاظ فيه، وأضاف إليه إضافات ضَبَط بها أسماءَ بعض البلدان والأماكن وعَرَّفها، وصحّح كلمات تحتاج إلى تصحيح، وعَلَّق في الهامش تعليقات مفيدة، فجزاه الله عن العلم واللّغة خير الجزاء، وجعل هذا العمل الجليل في ميزان حسناته.

* * *

أساس البلاغة

معجم لغويّ عظيم، ألّفه جارُ الله محمود الزّمخشريّ المتوفّى سنة 538 هـ. وهو نموذَج فذّ من المعجمات لم ينسِجْ أحدٌ على منواله، ومَنْهَجُه فيه فريدٌ يدلّ على عبقريّة صاحبه، وغزارة ثقافته اللّغويّة والأدبيّة، واستقلال شخصيّته العِملاقة.

نظام «أساس البلاغة»:

انتهج الزّمخشريّ في «أساس البلاغة» نظاماً في ترتيب ألفاظه لم يُسْبَق إليه فيما أعلم، وهو النّظام الذي يعتمد على أوائل الألفاظ، فيبدأ بالألفاظ التي تبدأ بالهمزة، ثمّ التي تبدأ بالباء، ثمّ التي تبدأ بالتّاء، وهكذا إلى آخر الحروف. وهذا النّظام هو الذي استقرّت عليه معاجم الألفاظ العربيّة، وأخذتْ به كلُّ المعاجم الحديثة لما فيه من يُسْر المراجعة وسهولة التّناول.

خصائص «أساس البلاغة»:

1ـ حُسْن ترتيبه، وسلامة مَنْهَجِه.

2ـ تفريقه بين المعنى الحقيقيّ لِلَّفظ والمعنى المجازيّ، فيبدأ بالمعاني الحقيقيّة للكلمة، ثم يبيِّن معانيها المجازيّة الشّائعة.

3ـ تفسير الكلمة من خلال استعمالاتها المختلفة في القرآن الكريم

أو المأثور من فصيح كلام العرب وعيون كلام الأدباء، ممّا يجعل معجمه لغويّاً بلاغيّاً أدبيّاً.

4ـ عدم وقوفه على المعنى اللّفظيّ المجرّد للكلمة فقط، بل يتجاوزه إلى التّركيب والتّعبير، مُعْطياً بذلك الكلمة حياةً وإيحاءً ونبْضاً، ومُخْرجاً لها من جمودها داخلَ نطاقها اللّفظيّ الضّيّق.

5ـ تَسجيلُه استعمالات الكلمات في عصره، وهو القرن السّادس الهجريّ، ممّا يصلُح أن يكون أساساً علميّاً لدراسة تتبُّع دلالات الكلمات ورَصْدِ مراحلِ تطوُّرها.

* * *

مقاييس اللّغة

من معجمات الألفاظ المشهورة «مقاييس اللّغة» لأحمد بن فارس المتوفّى سنة395 هـ. وقد تأثّر فيه بمن سبقه من أئمّة اللّغة كالخليل بن أحمد، وابن دُرَيْد، وابن السِّكِّيت، إلاّ أنّه نَهَجَ فيه نهجاً خاصّاً خالف من سَبقه.

نظام «مقاييس اللّغة»:

وضع ابن فارس معجمه «مقاييس اللّغة» على أساس التّرتيب الألفبائيّ، متّبعاً الأصول في موادّه، مُقَسِّماً إيّاه إلى ثمانية وعشرين كتاباً بعدد حروف الهجاء، وجعل كلّ كتاب ثلاثة أبواب: باب الثّنائيّ

المضعّف، فباب الثّلاثيّ، فما زاد على الثّلاثيّ، إلاّ أنّه لايبدأ الكتاب بحرفه متدرِّجاً به من الهمزة إلى الباء فالتّاء فالثّاء فالجيم إلى آخر الحروف، وإنّما يبدأ حرف الكتاب بالحرف الذي يليه في التّرتيب الهجائيّ، ثمّ الذي يليه، حتّى آخر الحروف، ثمّ يرجع بعد ذلك بحرف الكتاب إلى الحروف التي تسبقه في التّرتيب الهجائيّ حتّى يصل إليه.

فكتاب «الجيم» ـ مثلاً ـ يبدأ بالجيم مع الحرف الذي يليه وهو الحاء:

«جَح»، ثمّ «جخ»، ثمّ «جد»، ثمّ «جذ»، ثمّ «جر»، ثمّ «جز»، ثمّ «جس». . . وهكذا حتّى الجيم مع الياء: «جي»، وبعد ذلك يرجع لاستيفاء الحروف التي قبل الجيم في التّرتيب، فيورد «جأ»، ثمّ «جب»، ثمّ «جت» ثمّ «جث».

وكتاب «الفاء» يبدأ بالفاء مع الحرف الذي يليه وهو القاف: «فق»، ثمّ «فك»، ثمّ «فل»، ثمّ «فم». . . وهكذا حتّى الفاء مع الياء: «في»، ثمّ يعود فيستوفي موادّ الفاء مع الحروف السّابقة له في التّرتيب، فيأتي بالفاء مع الهمزة: «فأ» ثم «فب» ثمّ «فت»، ثمّ «فث»، ثمّ «فج»، ثمّ «فح»، ثمّ «فخ»، ثمّ «فد». وهكذا حتّى يصل إلى النّقطة التي بدأ بها كتاب الفاء.

وهذا النّظام خطوةٌ في طريق نظام أوائل الحروف، إلاّ أنّه نظام غريب، وفيه صعوبة على المُراجِع غير خافية.

خصائص «مقاييس اللّغة»:

1ـ الإيجاز والتّركيز.

2ـ عنايته بالاشتقاق الكبير، وإرجاعه كلّ مادّة إلى المعاني العامّة

التي تشترك فيها مفرداتها المتفرّعة عنها.

3ـ اهتمامه بالقياس في اللّغة، وبالمجاز، والكلمات المنحوتة والدّخيل.

4ـ طرحه مبدأ التّقاليب الذي دَرَجَ عليه من سبقوه، كالخليل في معجمه «العين».

5ـ نقده ـ عند الاقتضاء ـ بعض من سبقوه كالكسائيّ وابن دُرَيْد وابن الأعرابيّ.

* * *

المعجم الوسيط

هو أهمّ معجم لغويّ صدر حتّى الآن، وأدقّ المعجمات وأضبطها وأشملها على الإطلاق، حيث تهيّأ له من أسباب الإحكام والضّبط ما لم يتهيّأ لغيره، وفتح أبواباً واسعة لتطوير اللّغة وتنميتها وإحيائها ما لم يفتحه معجم آخر في القديم والحديث.

وقد أصدره مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة، واحتوى على ثلاثين ألفَ مادّة، ومليون كلمة، وستّ مئة صورة، واستَغْرَقَ إعدادُه عشرين سنة: من سنة 1940 إلى سنة 1960.

نظام «المعجم الوسيط»:

هو نظام المعجمات الحديثة المرتَّبَةِ ألفاظُها على حسب أوائل

الحروف، بمراعاة الحرف الأوّل لِلَّفظ، فالثّاني فالثّالث فالرّابع فالخامس، بعد تجريد الكلمة من الزّيادة، وإرجاع حرف العلّة إلى أصله.

ومنهج «المعجم الوسيط» تقديمُ الأفعال على الأسماء، والمجرَّدِ من الأفعال على المزيد، والمحسوس على المعنويّ، واللاّزم على المتعدّي، ويبدأ في ترتيب الأفعال بالثّلاثيّ المجرَّد، ثمَّ المزيد بحرف، ثمّ المزيد بحرفين، ثمَّ المزيد بثلاثة... ثمّ يأتي إلى الرُّباعيّ المجرَّد، ثمّ إلى الرّباعيّ المزيد. ويضبط بابَ الفعل الثُّلاثيّ بذكر حركة عينه في الماضي والمضارع. وإذا كان الفعل مُتَعدِّدَ الأبواب مع اتّحاد المعنى، ذكرَ ضَبْطاً واحداً له، مثل: «نَبَع»، فإذا اختلف المعنى باختلاف أبواب الفعل، ذَكَر الأبوابَ كلَّها، مثل «قدم». ويفعل مثل ذلك مع المصادر، فيذكر أشهر مصادر الفعل إذا كانت مصادره متعدِّدة مع اتِّحاد المعنى، فإذا اختلف المعنى باختلاف المصادر، ذكرَ المصادر جميعاً. ويقال مثلُ ذلك في الجموع. أمّا الأسماء فيُوردها على حسَب التّرتيب الهجائيّ لحروفها.

رموز «المعجم الوسيط»:

ج: إشارة إلى الجمع.

مج: إشارة إلى أنّ اللّفظ قد أقرّه مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة.

د: إشارة إلى أنّ اللّفظ دخيل.

مع: إشارة إلى أنّ اللّفظ مُعرَّب.

مو: إشارة إلى أنّ اللّفظ مولَّد.

محدثة: إشارة إلى أنّ اللّفظ قد استعمله الْمُحْدَثُون وليس معروفاً عند القدماء.

خصائص «المعجم الوسيط»:

1ـ اعتباره عملاً جماعيّاً تَبَنَّتْهُ هَيْأَة علميّة متخصّصة تابعتْ تأليفه ومراجعتَه وإخراجَه خُطوةً خطوة.

2ـ إيرادُه ما أقرّه مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة من ألفاظ وصِيَغ.

3ـ إدخالُه الألفاظَ المعرَّبَةَ والمولَّدةَ والدّخيلةَ التي تدعو إليها الحاجةُ في لغة العصر.

4ـ وضعهُ ألفاظَ القرن العشرين بجانب ألفاظ الجاهليّة وصدر الإسلام.

5ـ إهمالُه الألفاظَ الحُوشيّةَ والنّابيَة.

6ـ إهمالُه الأسماءَ التي ذَكَرَتْها المُعْجماتُ القديمةُ كأَسماء الإبل وصفاتها، وكذلك إهمالُه ذِكْرَ الأعلام.

7ـ دِقّته في إثبات الألفاظ، وعنايتُه بشرحها شرحاً سهلاً.

8ـ استعمالُه المأنوسَ من الألفاظ والصِّيغ.

9ـ استشهادُه بالآيات القرآنيّة والأحاديث النّبويّة والمأثور من كلام العرب شِعْراً ونَثْراً.

10ـ استعمالُه الصّورة لتوضيح شكل حيوان أو نبات أو آلة وغير ذلك.

11ـ توسُّعُه في استعمال القياس، مُتَّبِعاً في ذلك المبدأ الذي أقرّه

مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة في هذا الشّأن.

12ـ توسُّعُه في استعمال ألفاظ حديثة ومصطلحات علميّة شائعة لايستغني عن معرفتها المثقَّفُ المُعاصِر.

* * *

ـ 2 ـ

كيف تبحث عن معنى كلمة مزيدة في المعجم؟

قبل أن نشرحَ طريقة البحث عن معنى كلمة مزيدة في المعجم، لابُدَّ لنا من دراسة مبحث «المجرَّد والمزيد» في علم الصّرف، لأنّ معرفة المجرّد والمزيد، من المفاتيح الرّئيسة الضّروريّة التي يستطيع بها طالبُ العلم الدّخولَ إلى المعجمات، والكشفَ عن معاني الألفاظ فيها.

ونكتفي هنا بذكر أهمّ مسائل المجرَّد والمزيد التي نحتاج إليها في مراجعة المعاجم، تاركين التّفْصيلات لمادّة الصّرف المستقلّة.

الأفعال المجرَّدة:

أ ـ الفعل الثّلاثيّ المجرَّد. له ستّة أبنية:

- فعَل يَفْعُل (بفتح العين في الماضي وضمّها في المضارع)، مثل: نصَر يَنْصُرُ ـ قال يقُول ـ نما ينمُو.
- فَعَل يَفْعِل (بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع)،

مثل: جَلَسَ يَجْلِس - زاد يزيد - وَعَدَ يَعِد - رَمَى يَرْمِي.

● فَعَل يَفْعَل (بفتح العين في الماضي والمضارع)، مثل: فتَح يَفْتَح - وَضَعَ يَضَع.

● فَعِل يَفْعَل (بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع)، مثل: سَمِع يسمَع - نَسِيَ يَنْسَى.

● فَعُل يَفْعُل (بضمّ العين في الماضي والمضارع)، مثل: شَرُف يَشْرُف - حَسُنَ يَحْسُنُ.

● فَعِل يَفْعِل (بكسر العين في الماضي والمضارع)، مثل: حَسِبَ يَحْسِب - وَرِث يَرِث.

ب - الفعل الرّباعيّ المجرَّد: له وزْن واحد وهو: «فَعْلَلَ»، مثل: دَحْرَج، بَعْثَر، طَمْأَنَ.

الأفعال المزيدة:

1- مزيد الفعل الثّلاثيّ:

أ - الفعل الثّلاثيّ المزيد بحرف، وله ثلاثة أوزان:

● أفْعَلَ (بزيادة الهمزة)، مثل: أكْرَمَ إكراماً - أعَدَّ إعداداً - أجاز إجازة.

● فَعَّل (بزيادة التّضعيف)، مثل: قدَّرَ تَقديراً - ذكَّرَ تذْكيراً وتَذْكِرَة.

● فَاعَلَ (بزيادة الألف)، مثل: جاهَدَ جِهاداً ومُجاهدة - ناضَل نِضالاً ومُناضَلَة - ساهم مُساهَمَة.

ب ـ الفعل الثّلاثيّ المزيد بحرفين. وله خمسة أوزان:

● افْتَعَلَ (بزيادة همزة الوصل والتّاء)، مثل: اعتبر اعتباراً ـ ارْتَمَى ارتماءً.

● انْفَعَلَ (بزيادة همزة الوصل والنّون) مثل: انْدَفَع انْدِفاعاً ـ انْبَرى انْبراءً.

● تَفَعَّلَ (بزيادة التّاء والتّضعيف)، مثل: تكلَّم تكلُّماً ـ تعلَّم تَعَلُّماً.

● تَفاعَلَ (بزيادة التّاء والألف)، مثل: تعاوَنَ تَعاوُناً ـ تكاثَر تكاثُراً ـ تَمادَى تمادِياً ـ تَبَاهَى تَباهِياً.

● افْعَلَّ (بزيادة همزة الوصل والتّضعيف)، مثل: احْمَرَّ احْمِرَاراً ـ اخْضَرَّ اخْضِراراً.

ج ـ الفعل الثّلاثيّ المزيد بثلاثة أحرف. وأشهر أوزانه ثلاثة:

● اسْتَفْعَلَ (بزيادة همزة الوصل والسّين والتّاء)، مثل: اسْتَفْهَمَ اسْتِفْهاماً ـ اسْتَوْلى اسْتيلاءً ـ اسْتعاضَ اسْتعاضَة.

● افْعَوْعَلَ (بزيادة همزة الوصل والواو والتّضعيف) مثل: اعْشَوْشَب اعْشِيشاباً ـ احْدَوْدَب احدِيداباً.

● افْعالَّ (بزيادة همزة الوصل والألف والتَّضعيف)، مثل: ادْهَامَّ اللّيلُ ادْهِيماماً ـ اخْضَارَّ الزّرْعُ اخْضِيرَاراً.

2ـ مزيد الفعل الرّباعيّ:

أ ـ مزيد الفعل الرّباعيّ بحرف واحد هو التّاء على وزن (تَفَعْلَلَ)،

مثل: تَدَحْرَجَ تَدَحْرُجاً ـ تَدَهْوَرَ تَدَهْوُراً. ويُلْحَقُ به مزيدُ الثّلاثيّ بحرفين على أوزان يدرسها الطّالبُ في مادّة الصّرف، ولايتّسع لها هذا المختصَر.

ب ـ مزيد الفعل الرُّباعيّ بحرفين، وله وزنان:

● افْعَنْلَلَ (بزيادة همزة الوصل والنّون)، مثل: احْرَنْجَمَ (أي اجتمع) احْرِنْجاماً ـ افْرَنْقَعَ (أي تفرّق) افْرِنْقاعاً.

● افْعَلَلَّ (بزيادة همزة الوصل والتّضعيف)، مثل: اقْشَعَرَّ اقْشِعْراراً ـ اطْمَأَنَّ اطْمِئْناناً.

كيف تبحث في المعجم عن معنى فعل ثلاثيّ مزيد أو مشتقّاته؟

أ ـ إذا أردت أن تكشف في المعجم عن معنى فعل ثلاثيّ مزيد، جرّدْتَه من الزّوائد، فتحصُل على المادّة المعجميّة التي تعرف فيها معناه، فالفعل «جَرَّد» مزيد بالتّضعيف، وبعد تجريده يصبح (جرد) وهي المادّة المعجميّة المطلوبة. والفعل «انقلب» مزيد بهمزة الوصل والنّون، وبعد تجريده يصبح (قلب) التي تجد فيها معنى «انقلب»، والفعل «اسْتَقذَرَ» مزيد بهمزة الوصل والسّين والتّاء، وبعد تجريده من الزّوائد تحصُل على المادّة المعجميّة (قذر) التي تعرف فيها معنى «اسْتقْذَرَ»، والفعل «تَفاقَمَ» مزيد بالتّاء والألف، تُجَرِّدُه من الزّيادة فتجد «فقم» التي يَتفرّع عنها «تفاقم»، والفعل «اعْشَوْشب» مزيد بهمزة الوصل والواو والشّين، وبعد تجريده من الزّوائد تحصل على «عشب» التي تجد فيها في المعجم معنى اعشوشب.. وهكذا.

ب ـ إذا كانت الكلمة المطلوب البحث عن معناها في المعجم

مشتقّة من الثّلاثيّ المزيد، أرجعتها إلى صيغة الماضي، ثمّ جرّدْتَ الماضيَ من الزّوائد فتحصل على المادّة المعجميّة التي تجد فيها معنى الكلمة، فاسم الفاعل «مُشاكِس» فِعْلُه الماضي «شاكَسَ» المزيد بالألف، فالمادّة المعجميّة هي: «شكس»، وبمراجعتها تعرف معنى «مُشاكِس». واسم المفعول: «مُرْتَهَن» فِعْلُه الماضي «ارْتَهَنَ»، وهو مزيد بهمزة الوصل والتّاء، فمادّتُه المعجميّةُ «رهن»، ومنها تعرف معنى «مُرْتَهَن»، والمصدر «اسْتِنْزاف» ماضيه «اسْتَنْزَفَ»، وهو مزيد بهمزة الوصل والسّين والتّاء، أي تجد معناه في «نزف». . وهكذا.

كيف تبحث في المعجم عن معنى فعل رباعيّ مجرّد؟

تبحث في المعجم عن معنى فعل رباعيّ مجرّد عَقِبَ المادّة المعجميّة الثّلاثيّة التي تتكوَّنُ من أحرفه الثّلاثة الأولى، فتجد معنى «دَحْرَجَ» في ذيل «دحر»، وتجد معنى «عَرْبَدَ» فَرْعاً من مادّة «عرب»، وتجد معنى «بَعْثَرَ» فَرْعاً من مادة «بعث».

وإذا لم تجد معنى الفعل الرّباعيّ المجرَّد فَرْعاً من المادّة المعجميّة المكوّنة من أحرفه الثّلاثة الأولى، وَجَدْتَه في المادّة المعجميّة المكوَّنة من أَحرفه الأوَّل والثّاني والرّابع، فتجد معنى «طمْأن» ـ مثلاً ـ عَقِبَ «طمن»، ومعنى «دَهْوَرَ» عَقِب «دهر».

كيف تبحث في المعجم عن معنى الفعل الرّباعيّ المزيد؟

إذا كان الفعلُ الرّباعيّ مزيداً، جَرَّدْتَهُ من الزّيادة، فتحصل على الرّباعيّ المجرّد الذي تُطَبِّق عليه ما جاء في الفقرة السّابقة. فالفعل

«تَدَحْرَجَ» يصبح بعد تجريده من الحرف الزّائد «دَحْرَجَ»، فتجد معنى «تَدَحْرَجَ» من «دحر».

كيف تبحث في المعجم عن معنى كلمة مشتقّة من فعل رباعيّ مجرّد أو من فعل رباعيّ مزيد؟

تبحث عن المشتقّ من رباعيّ مجرَّد أو رباعيّ مزيد بإرجاعه إلى فعله الماضي، ثمّ تطبّق عليه الطّريقة السّابقة. فالمصدَر «غَرْبَلَة» فعلُه «غَرْبَلَ»، فتجد معناه عقب «غرب». واسم المفعول «مُزَخْرَف» فعله «زَخْرَفَ»، فمادّته المعجميّة «زخر»، و«اقْشعرار» تجده عقب «قشع»، و«تبَعْثُر» تجده عقب «بعث».. وهكذا.

3ـ كيف تبحث في المعجم عن معنى الفعل الأجوف والفعل النّاقص المنتهي بالألف؟

أ ـ حرف العلّة في الفعل الماضي الثّلاثيّ الأجوف، إمّا أن يكون مُنْقلِباً عن واو، وإمّا أن يكون منقلِباً عن ياء. ولكي تحصُلَ على المادّة المعجميّة التي تجد فيها معناه، عليك أن تُعيد حرف العلّة في الأجوف إلى أصله من الواو أو الياء. وتعرف أصل حرف العلّة بمضارع الفعل أو مصدره.

فالفعل «صَانَ» تجد معناه في «صون» لأن مضارعه «يصون» ومصدره «صَوْن»، فالألف فيه منقلبة عن واو، والفعل «هام» تجد معناه في «هيم» لأنّ ألفه منقلبة عن ياء، بدليل مضارعه «يَهيم» ومصدره «هيام»..

ب ـ الألف اللّيّنة في آخر الفعل الماضي الثّلاثيّ، مثل: مَشَى،

سَقَى، دَعا، نَما، إمّا منقلبة عن واو، وإمَّا منقلبة عن ياء. وإذا أَرَدْتَ البحث عن معنى فعل من هذه الأفعال في المعجم، أَرْجَعْتَ الألف في آخره إلى أصلها من الواو أو الياء، وتعرف هذا الأصل بمضارعه أو مصدره أو إسناده إلى الضّمائر، فتجد معنى «دَنَا» في «دنو»، لأنّ المضارع «يَدْنُو» والمصدر «الدُّنُوّ» وتقول عند الإسناد «دَنَوْتُ»، وتجد معنى «سَعَى» في «سعي» لأنّ المصدر «سَعْي»، وتقول عند الإسناد «سَعَيْنا».

ج ـ وإذا كانت الكلمة المطلوبُ البحثُ عن معناها في المعجم مشتقّةً من فعل أجوف مجرَّد أو فعل مُنْتَهٍ بألفٍ مُجرَّد، أَرْجَعْنا الكلمة المشتقّة إلى صيغة الماضي، ثمّ أَرْجَعْنا حرف العلّة إلى أصله، فنعرف معنى «مَلُوم» في «لوم» لأنّ الماضي «لاَمَ» والألف فيه منقلِبَة عن واو، ونعرف معنى «سائِم» في «سوم» لأنّ الماضي «سَامَ» والمضارع «يَسُوم» والمصدر «سَوْم»، ونجد معنى «سائح» في «سيح» لأنّ ماضيه «سَاحَ»، وألفه منقلبة عن ياء بدليل «يَسِيحُ» و«سَيْح وسِياحَة»، ونجد معنى «مَكِيل» في «كيل» لأنّ ألف الماضي «كالَ» منقلبة عن ياء. ومثل ذلك في المشتقّ من ثلاثيّ آخرُه ألفٌ ليِّنة، حيث تجد معنى «نامٍ» في «نمو» لأنّ ماضيه «نَمَا» وألفه منقلبة عن واو، وتجد معنى «مَسْعَى» في «سعي». . . وهكذا.

د ـ إذا كان الأجوف أو النّاقص المنتهي بألف مزيداً، جرَّدْناه من الزّيادة، ثمّ أرجَعْنا حرف العلّة إلى أصله، فنحصُل على المادّة المعجميّة التي نعرف من خلالها المعنى المطلوب للمزيد. فالفعل «تَقَوَّل» مزيد بالتّاء والتّضعيف، وبعد تجريده من الزّائد يصبح «قال»،

و«قال» في «قول»، والفعل «استعان» مزيد بهمزة الوصل والسّين والتّاء، وبعد تجريده يصبح «عان»، وهو أجوف منقلبة ألفه عن واو، فنعرف معنى «استعان» في «عون»، والفعل «استبان» يصبح بعد تجريده من الزّوائد «بان»، ومادّته المعجميّة «بين» لأنّ الألف منقلبة عن ياء، فمعنى «اسْتَبانَ» في «بين»، واسم الفاعل «مُسْتَعْلٍ» ماضيه «اسْتَعْلَى»، ومجرّدُهُ «عَلاَ»، وألفه منقلبة عن واو، فنعرف معنى «مُسْتَعْلٍ» من خلال المادّة المعجميّة «علو». والمصدر «ارْتمَاء» ماضيه «ارْتَمَى»، وهو بعد تجريده من الزّائد: «رَمَى»، والألف فيه منقلبة عن ياء، فنعرف معنى «ارْتِماء» من خلال المادّة المعجميّة: «رَمي».

* * *

تمرينات

ـ1ـ

من مؤلِّف «القاموس المحيط»؟ وما المكانة التي يتمتّع بها هذا المعجم لدى أهل العلم؟

ـ2ـ

ما النّظام المعجميّ الذي يقوم عليه «القاموس المحيط»؟ وهل هو مسبوق بهذا النّظام؟

ـ3ـ

ما الذي يمتاز به «القاموس المحيط» من خصائص؟

ـ4ـ

أُخِذت على القاموس المحيط بعض المآخذ. اذكر أهمّها.

ـ5ـ

من الذي أعاد ترتيب «القاموس المحيط» على نظام أوائل الحروف؟ وما أثرُ هذا التّرتيب الجديد في الاستفادة من القاموس المحيط»؟

ـ6ـ

من مؤلِّف المعجم «أساس البلاغة»؟ وهل سار فيه على طريقة من سبقوه من مؤلِّفي المعاجم؟

ـ7ـ

ما النِّظام المعجميّ المتَّبَع في «أساس البلاغة»؟ وما هي أهمّ خصائصه؟

ـ8ـ

اشرح النِّظام الذي اتّبعه أحمد بن فارس في معجمه «مقاييس اللّغة»، وبيِّن وجه الغرابة والصّعوبة في هذا النِّظام.

ـ9ـ

ما الخصائص التي يمتاز بها معجم «مقاييس اللّغة»؟

ـ 10 ـ

لماذا كان «المعجم الوسيط» أهمّ معجم لُغويّ صدر حتّى الآن؟ وما المدّة التي استغرقها إعداده؟

ـ 11 ـ

كم عدد الموادّ المعجميّة، وعدد الكلمات، وعدد الصّور، التي يحتوي عليها «المعجم الوسيط»؟

ـ 12 ـ

اشرح باختصار منهج «المعجم الوسيط» في إيراد موادّه.

ـ 13 ـ

ما هي الرّموز التي يستعملها «المعجم الوسيط»، وما المعنى الذي يُشير إليه كلُّ رمز؟

ـ 14 ـ

اذكر أهمّ الخصائص التي ينفرد بها «المعجم الوسيط» عن غيره من المعاجم.

ـ 15 ـ

لماذا كانت دراسة مبحث المجرّد والمزيد في علم الصّرف لازمة لتيسير الكشف عن معاني الألفاظ في المعاجم؟

ـ 16 ـ

ما أوزان:

أ ـ الفعل الثّلاثيّ المزيد بحرف، والمزيد بحرفين، والمزيد بثلاثة أحرف.

ب ـ الفعل الرّباعيّ المجرّد، والمزيد بحرف، والمزيد بحرفين؟ مثِّل لكلٍّ ما تقول.

ـ 17 ـ

كيف تبحث في المعجم عن معنى فعل ثلاثيّ مزيد، أو معنى مشتقّ منه؟ مثِّل لما تقول.

ـ 18 ـ

كيف تبحث في المعجم عن معنى فعل رباعيّ مجرّد، وفعل رباعيّ مزيد، أو مشتقّ منهما؟ مثِّل لما تقول.

- 19 -

ما المقصود بالفعل الأجوف والفعل النّاقص بالألف؟ وكيف تبحث عن معناهما في المعجم؟

- 20 -

اذكر المادّة المعجميّة التي تجد فيها معنى كلٍّ من الكلمات الآتية:

اسْتِرْقاق - احْتَوَى - اسْتَوْحَشَ - انْطَوَى - مصطفَى - اكْفَهَرَّ - اكْتالَ - مُنْتَدَى - اسْتَيْأَسَ - اسْتَفَزَّ - مُتَعَال - مَصُون - مَبِيع - مُتَسَامٍ - اخْشَوْشَنَ - عَرْبَدَة - اسْتَقال - يَسْتَهِين - يَسْتَقِيم - مُرْتاب - مُعْتاد.

- 21 -

ابحث في أحد المعاجم التي درَسْتَها عن معاني الكلمات التي تحتها خطٌّ في الآيات القرآنيّة الآتية:

- ﴿ وَٱسْتَغْشَوْا۟ ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا۟ وَٱسْتَكْبَرُوا۟ ٱسْتِكْبَارًا ﴾ [نوح: 7].
- ﴿ مُدْهَآمَّتَانِ، فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ، فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴾

[الرّحمن: 64-65-66].

- ﴿ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ ﴾ [البقرة: 187].
- ﴿ يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ ﴾

[النساء: 108].

● ﴿ وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَءْتُمْ فِيهَا ﴾ [البقرة: 72].

● ﴿ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلًا فِيهِ شُرَكَآءُ مُتَشَٰكِسُونَ ﴾ [الزمر: 29].

● ﴿ وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۝ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴾ [النجم: 1-2].

● ﴿ لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْمُرْجِفُونَ فِى ٱلْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَآ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [الأحزاب: 60].

● ﴿ فَمَا ٱسْتَكَانُوا۟ لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ﴾ [المؤمنون: 76].

● ﴿ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَلَٰوَمُونَ ﴾ [القلم: 30].

● ﴿ أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّن زُخْرُفٍ ﴾ [الاسراء: 93].

● ﴿ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِى ٱلْقُبُورِ ﴾ [العاديات: 9].

- 22 -

ما أصل حرف العلّة الذي يُرْشِدُك إلى معرفة المادّة المعجميّة للكلمات الآتية:

دام - خاب - تَزكّى - انْبَرَى - مُنْتَمٍ - مالَ - عالَ - دانَ - رانَ - جالَ - صالَ - فاقَ - صار - تعالَى - استهْوَى - تداعَى - مُبْتَغى - اجْتاز - انْحاز - مُقْتَفٍ - ناب - ضاع - اسْتَرابَ - تجلَّى - مُحتال - مُسْتَزيد.

- 23 -

اشرح الأبيات الآتية بعد أن تكشفَ في أحَد المعاجم التي درستَها عن معاني الألفاظ التي تحتها خطّ:

1ـ مُلَّ المُقامُ فكم أُعَاشِرُ أُمَّةً أَمَرَتْ بغير صلاحها أُمَرَاؤُها
ظَلَموا الرّعيّة واسْتَجَازُوا كيْدَها فَعَدَوْا مصالحها وهم أُجَرَاؤُها

2ـ إذا رَامَ قلبي هَجْرَها حَالَ دونَه شفيعانِ من قلبي لها جَذِلاَنِ
إذا قلتُ لا قالاَ بَلَى ثمّ أصبحا جميعاً على الرّأي الذي يَريَانِ

3ـ ونحن أُناسٌ لاتوَسُّطَ بيننا لنا الصّدرُ دونَ العالمينَ أو القبرُ
تَهُونُ علينا في المعالي نفوسُنا ومَنْ يَخْطُبِ الحسناءَ لم يَغْلُهُ الْمَهْرُ

4ـ ومن يكُ مثلي ذا عِيال وَمُقْتِراً من المال يَطْرَحْ نفسَهَ كلَّ مَطْرَحِ
لِيَبْلُغَ عُذْراً أو يُصِيبَ خَصَاصَةً ومُبْلِغُ نفْسٍ عُذْرَها مثلُ مُنْجِحِ

5ـ لا يُؤْيِسَنَّكَ من مُخَبَّأَةٍ قَولٌ تُغَلِّظُهُ وإنْ جَرَحَا
عُسْـرُ النّسـاء إلـى مُيَـاسَـرَةٍ والصَّعْبُ يُمْكِنُ بَعْدَمَا جَمَحَا☆

☆ على مدرّس المادّة أن يدرّب طلاّبه تدريباً عمليّاً على استخراج معاني الكلمات المزيدة والأفعال الجوفاء والنّاقصة المجرَّدة والمزيدة ومشتقّاتها من المعاجم الأربعة التي درسوها. وعلى إدارة الكلّيّة أن تُوَفِّر له العدد الكافي من نسخ تلك المعاجم، حتّى يشارك الطلاّبُ جميعاً في التّدريب.

-6-
مسائل نحويّة

مسائل نحويّة

● الفعل النّاقص «كان» ـ بصيغة الماضي ـ إذا جاء خَبُره جملةً فعليّةً فعْلُها مضارع، دَلَّ التّركيبُ على الزّمن الماضي المستمرّ أو المتكرّر أو الذي اعْتيد مُدَّةً ما، أي إنّه ماضٍ لم يقع مرَّةً واحدة ثمّ انقطع. تقول: «كان أبي يَقرض الشّعر»، أي إنّ قرض الأب الشّعرَ قد تكرّر في الزّمن الماضي، ولم يَقْرِضْه مرّةً واحدة ثم توقّف.

ومن أمثلة هذا الماضي الدّال على الاستمرار أو التّكرار أو الاعتياد، قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ﴾ [المائدة: 78]، وقوله تعالى: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُواْ يَكْذِبُونَ﴾ [البقرة: 10]، وقوله تعالى: ﴿مَّا ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ وَأُمُّهُۥ صِدِّيقَةٌ ۖ كَانَا يَأْكُلَانِ ٱلطَّعَامَ ۗ﴾ [المائدة: 75]، وقوله تعالى: ﴿فَٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَفْسُقُونَ﴾ [الأحقاف: 20].

ويُشترط في هذا النّوع من الماضي أن يَتَّحِدَ اسمُ «كان» والفاعلُ أو نائبُ الفاعل في الفعل المضارع بعده في العدد (الإفراد أو التّثنية أو

الجمع)، وفي نوع الأسلوب (تكلُّم أو خطاب أو غيبة)، كما يظهر من الأمثلة السّالفة.

● يوجب بعضُهم اقترانَ جملة الماضي الواقعة خبراً لـ«كان» بـ«قد»، كَأَنْ يقال: «كنت قد نصحتُك فلم تنتصح»، و«كان السّيلُ قد جَرَفَ كلّ شيء في طريقه».

وهذا الادّعاء غير صحيح، إذ يجيء الماضي الواقع خبراً لـ«كان» مُجَرَّداً من «قد»، كما في قوله تعالى: ﴿إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ فَقَدْ عَلِمْتَهُۥ﴾ [المائدة: 116]، وقوله تعالى: ﴿وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ﴾ [الأنعام: 35]، وقوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَآ إِيمَـٰنُهَآ﴾ [يونس: 98]، وقوله تعالى: ﴿وَإِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ﴾ [يوسف: 27]، وقوله تعالى: ﴿قَالَ إِن كُنتَ جِئْتَ بِـَٔايَةٍ فَأْتِ بِهَآ﴾ [الأعراف: 106] وقوله تعالى: ﴿وَإِن كَانَ طَآئِفَةٌ مِّنكُمْ ءَامَنُواْ بِٱلَّذِىٓ أُرْسِلْتُ بِهِۦ وَطَآئِفَةٌ لَّمْ يُؤْمِنُواْ فَٱصْبِرُواْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ ٱللَّهُ بَيْنَنَا﴾ [الأعراف: 87].

● قُرِىء في السّبع قوله تعالى: ﴿إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَـٰرَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ﴾ [البقرة: 282]، وقوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَـٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَـٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ﴾ [النساء: 29]، برفع لفظ «تجارة» ونصبه، فالرّفع على أنّه فاعل للفعل المضارع التّامّ «تكون»، والنّصب على أنّه خبر للمضارع النّاقص «تكون»، والتّقدير على قراءة النّصب في الآية الأولى: «إلاّ أن تكون التّجارةُ تجارةً»، والتّقدير في الآية الثّانية: «إلاّ أن تكون الأموالُ تجارةً».

● من أخوات «كان» التي قد تكون تامّة مكتفية بمرفوعها:

«أصبح» و«أمْسَى» كما في قوله تعالى: ﴿فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ [الرّوم: 17]، و«صار» كما في قوله تعالى: ﴿أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلْأُمُورُ﴾ [الشّورى: 53]، و«دامَ» كما في قوله تعالى: ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ﴾ [هود: 107]، و«بَرِحَ» كما في قوله تعالى: ﴿لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ﴾ [الكهف: 60] أي لا أترك مكاني.

أمّا أخوات «كان»: ليس، وفتِىء، وزال، فلا تُسْتعمل إلاّ ناقصة.

● يجوز أن يتقدّم خبر «كان» وأخواتها عليها، ماعدا: (ليس ومادام ومابرح ومافتىء وما انفكّ ومازال) فلا يتقدّم خبرها عليها.

أمّا توسّط الخبر بين «كان» وأخواتها واسمها، فجائز بلا استثناء، كما في قوله تعالى: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الرّوم: 47]، وقوله تعالى: ﴿۞ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ﴾ [البقرة: 177] - على قراءة نصب البرَّ -، وقول الشّاعر:

لاطِيبَ للعيش ما دامت مُنَغَّصَةً لَذّاتُه بادّكار الموت والْهَرَمِ

● لك أن تقول:

أ - كلّ امرىءٍ مَجْزِيٌّ بعمله، إنْ خيراً فخيراً، وإنْ شرّاً فشَرّاً.

ب - كلّ امرىءٍ مَجْزيّ بعمله، إنْ خَيْرٌ فخيرٌ، وإنْ شرٌّ فشَرٌّ.

ج - كلّ امرىءٍ مَجْزيّ بعمله، إنْ خيراً فخيْرٌ، وإنْ شرّاً فشَرٌّ.

د - كلّ امرىءٍ مَجْزيّ بعمله، إنْ خَيرٌ فَخَيْراً، وإنْ شرٌّ فشَرّاً.

فالوجه «أ» على أنّ «خيْراً» أو «شَرّاً» خبرٌ لـ«كان» المحذوفة مع اسمها، و«فخيراً» أو «فشَرّاً» مفعولٌ به لفعل محذوف، والفاء واقعة في جواب الشّرط، والتّقدير على هذا الوجه: «كلّ امرىء مجزيٌّ بعمله،

إن كان عمله خيراً فيلقَى خيراً، وإن كان عمله شرّاً فيلقَى شرّاً».

والوجه «ب» على أنّ «خيرٌ» أو «شرٌّ» اسم لِـ«كان» المحذوفة مع خبرها، و«فَخيْرٌ» أو «فشَرٌّ» خبر لمبتدأ محذوف، والفاء واقعة في جواب الشّرط والتّقدير على هذا الوجه: «كلّ امرىء مجزيّ بعمله، إن كان في عمله خيرٌ فجزاؤه خيْرٌ، وإن كان في عمله شرٌّ فجزاؤه شرٌّ.

والوجه «ج» على أنّ «خيراً» أو «شرّاً» خبرٌ لِـ«كان» المحذوفة مع اسمها، و«فخيرٌ» أو «فشَرٌّ» خبر لمبتدأ محذوف، والفاء واقعة في جواب الشّرط، والتّقدير على هذا الوجه: «كلّ امرىء مجزيّ بعمله، إنْ كان عمله خيراً فجزاؤه خيرٌ، وإنْ كان عمله شَرّاً فجزاؤه شرٌّ».

والوجه «د» على أنّ «خيرٌ» أو «شرٌّ» اسم لِـ«كان» المحذوفة مع خبرها، و«فخيراً» أو «فشَرّاً» مفعول به لفعل محذوف، والفاء واقعة في جواب الشّرط، والتّقدير على هذا الوجه: «كلّ امرىء مجزيّ بعمله، إنْ كان في عمله خيرٌ فيلقَى خيراً، وإنْ كان في عمله شَرٌّ فيلقَى شرّاً».

● يعمل عملَ «كان» النّاقصة المصدرُ واسمُ الفاعل منها، فعمل المصدر كقولك: «يسرّني كونُك صريحاً»، المصدرُ «كَوْن» مضافٌ إلى اسمه كما يضاف المصدر الآخر إلى فاعله، و«صريحاً» خبره. وعمل اسم الفاعل كقول الشّاعر:

وماكلُّ من يُبْدِي البشاشةَ كائِناً   أخاكَ إذا لم تُلْفِهِ لك مُنْجِدَا

كائناً: خبر «ما» الحجازيّة، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، أخاك: خبر كائناً منصوب بالألف، والكاف ضمير مضاف إليه.

● يرد كثيراً مثلُ قولهم: «أقاوم الظّلم كائناً ما كان». وإعرابه باختصار كما يأتي:

أقاوم الظّلم: فعل مضارع فاعله مستتر فيه تقديره أنا، والظّلم مفعول به. كائناً: منصوب على الحال من «الظّلم». واسم «كائناً» ضمير مستتر فيه تقديره هو يعود على الظّلم.

ما: نكرة موصوفة مبنيّة على السّكون في محلّ نصب خبر «كائناً». كان: فعل ماض تامّ. فاعله مستتر فيه تقديره هو يعود على «ما». وجملة «كان» في محلّ نصب صفة لـ«ما».

ويجوز إعراب «ما» اسماً موصولاً مبنيّاً على السّكون في محلّ نصب خبراً لِـ«كائناً»، وجملة «كان» صلة الموصول لامحلّ لها من الإعراب.

● ينصب بعضهم خبر «ما» الحجازيّة الواقع بعد «إلاّ»، فيقول: «ما الامتحان إلاّ سهلاً»، «ما خالدٌ إلاّ موظّفاً مَأْموراً»، وهو غلط، والصّواب رفع الخبر هنا، فتقول: «ما الامتحانُ إلاّ سَهْلٌ»، «ما خالدٌ إلاّ موظّفٌ مَأمورٌ»، لأنّ «ما» الحجازيّة لاتعمل عمل «ليس» إذا انْتَقض نفي خبرها بإلاّ، قال الله تعالى: ﴿مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ﴾ [المؤمنون: 24]، وقال تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ [آل عمران: 144]. لكن يصحّ نصب خبر «ما» الحجازيّة إذا انتقض معمول خبرها بـ«إلاّ» لا الخبر نفسه، فلك أن تقول: «ما أنت مُسْتَدِلاً إلاّ بالبرهان السّاطع»، «ما سعيدٌ كاتباً إلاّ بَحْثاً قَيِّماً».

● في مثل قولك: «ما المخدِّرُ مُباحاً بل حرامٌ»، وقولك: «ما

العملُ مذموماً لكنْ محمود»، يجب رفع ما بعد «بل» و«لكن» على أنّ كلاًّ منهما حرف ابتداء، وما بعدهما خبر لمبتدأ محذوف، والتّقدير في الجملة الأولى: «ما المخدِّرُ مباحاً بل هو حرامٌ»، والتّقدير في الجملة الثّانية: «ما العمل مذموماً لكن هو محمود». قال الله تعالى: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًاۢ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾

[آل عمران: 169].

● لك أن تقول:

أ ـ ليس المؤمن بنمّامٍ ولا كذّابٍ».

ب ـ ليس المؤمن بنمّامٍ ولا كذّاباً».

فالوجه الأوّل «أ» على أنّ «كذّاب» معطوف على خبر ليس المجرور لفظاً بحرف الجرّ الزّائد: «بنمّام»، والمعطوف على المجرور مجرور.

والوجه «ب» على أنّ «كذّاباً» معطوف على محلّ خبر ليس المجرور لفظاً بالحرف الزّائد، لأنّ محلّه النّصب.

وما يقال في «ليس» يقال هنا في «ما» الحجازيّة المشبَّهة بـ«ليس»، فلك أن تقول: «ماأنت بمُتَّهَمٍ ولامشكوكٍ فيه»، بعطف «مشكوك» على لفظ الخبر المجرور بحرف الجرّ الزّائد، أو: «ما أنت بمُتَّهَمٍ ولا مشكوكاً فيه»، بالعطف على محلّ الخبر. وقد جاء العطفُ بالجرّ على لفظ الخبر المجرور في قوله تعالى: ﴿ فَذَكِّرْ فَمَآ أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ﴾ [الطّور: 29].

● يخطِّىء بعضهم اقتران المضارع الواقع في خبر «كاد» أو «يكاد»

بـ«أنْ»، المصدريّة فلا يُجيز أن يقال: «كادَ الوقت أن ينتهي»، والصّواب عنده أن يقال: «كاد الوقت ينتهي»، مستدلاً بقوله تعالى: ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيٓءُ﴾ [النور: 35].

وليس ذلك صحيحاً، إذ يجوز أن يقترن المضارع الواقع في خبر «كاد» أو «يكاد» بـ «أن». ومن ذلك قول الشّاعر:

كـادت النّفسُ أن تفيض عليـه مُـذْ ثَـوَى حَشْـوَ رَيْطَـةٍ وبُـرودِ

ولم يُخْطِىءْ أحمد شوقي رحمه الله في قوله المشهور:

قِـفْ للمعلّـم وَفّـهِ التَّبْجيـلاَ كـاد المعلّـمُ أن يكـونَ رسـولاَ

إلاّ أنّه يترجَّح تجرُّد خبر «كاد» أو «يكاد» من «أنْ»، وهو ماورد في القرآن الكريم، كما في قوله تعالى: ﴿يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَٰرَهُمْ﴾ [البقرة: 20]، وقوله تعالى: ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ﴾ [النور: 43]، وقوله تعالى: ﴿وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونَ﴾ [البقرة: 71].

ولو قيل: إنّ تجرُّدَ المضارع الواقع في خبر «كاد» أو «يكاد» من «أنْ» هو الأفصح والمقدَّم، لكان هذا القول صحيحاً، لأنّه لايعني أنّ العكس الأقلّ فصاحة ووُروداً غيرُ جائز.

● والأفصح اقتران المضارع الواقع في خبر «عسى» بِـ«أنْ» المصدريّة، كما في قوله تعالى: ﴿۞عَسَى ٱللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً﴾ [الممتحنة: 7]. وقوله تعالى: ﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ﴾ [التحريم: 8]. ولكن يجوز ألاّ يُسْبَق المضارع الواقع في خبر «عسى» بِـ«أنْ»، فلك أن تقول: «عسى الوُدُّ يدومُ بيننا». ومنه قول الشّاعر:

عسى الكَرْبُ الذي أمْسَيْتُ فيه يكـونُ وراءَه فَـرَجٌ قـريـبُ

● قد تأتي «عسى» تامّة تكتفي بمرفوعها، وذلك في تركيبَيْن: الأوّل: أن تَـرِدَ «عسـى» فـي أوّل الجملـة، ثـمّ يليهـا «أنْ» والفعـل المضـارع، وبعـد المضـارع فـاعلُـه، مثـل: «عسـى أن ينتصـر المجاهدون». عسى هنا تامّة، فاعلها المصدر المؤوَّل من «أن» ومابعدها.

الآخَر: أن يتصدَّرَ الجملةَ اسمٌ تأتي بعده «عسى»، ثمّ «أنْ» والمضارع بعدها، مثل: «المجاهدون عسى أن ينتصروا». «عَسَى» تامّة، فاعلها المصدر المؤوّل من «أَنْ» وما بعدها، وجملة «عسى» خبر المبتدأ: المجاهدون.

ويُلاحَظُ في هذا الإعراب ألاّ يقدّر في «عسى» ضمير.

و«عسى» التّامّة تبقى على حالة واحدة لاتتغيّر بتغيّر الاسم الذي يتصدّر الجملة، فتقول: «المجاهد عسى أن ينتصر»، «المجاهدان عسى أن ينتصرا»، «المجاهدون عسى أن ينتصروا»، «المجاهدة عسى أن تنتصر»، «المجاهدتان عسى أن تنتصرا»، «المجاهدات عسى أن ينتصرن».

● ويجوز أن تتغيَّر «عسى» بتغيّر الاسم الذي يسبقها، وفي هذه الحالة تكون «عسى» ناقصة لا تكتفي بمرفوعها. وعلى هذا الوجه نقول: «المجاهد عسى أن ينتصر»، «المجاهدة عست أن تنتصر»، «المجاهدان عَسَيا أن ينتصرا»، «المجاهدون عَسَوْا أن ينتصروا»، «المجاهدات عَسَيْن أن ينتصرن».

اسمُ «عسى» في هذه الحالة الضّميرُ المستتر في حالة الإفراد، والضّميرُ البارزُ في حالتي التّثْنية والجمع، وخبرُها المصدر المؤوّل من «أنْ» والفعل.

● يخطّىء بعضُهم كَسْرَ سين «عسى» إذا أُسْنِدت إلى ضمير رفع للمتكلّم أو المخاطَب، ويوجب فتحها، فيقال: «عَسَيْتُ» و«عَسَيْتَ»، و«عَسَيْتُم»، ولايقال: «عَسِيتُ»، و«عَسِيتَ» و«عَسِيتم».

والصّحيح جواز كسر السّين، وقد قرأ به نافع ـ وهو أحد القرّاء السّبعة ـ في قوله تعالى: ﴿قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ أَلَّا تُقَٰتِلُواْ﴾ [البقرة: 246]، وقوله تعالى: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُواْ فِى ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوٓاْ أَرْحَامَكُمْ﴾ [محمد: 22].

قال ابن مالك في ألفيّته:

والفتحَ والكسْرَ أجِزْ في السّين من نحو عَسِيت وانْتِقَا الفتح زُكِنْ

أي فتح السّين وكسرُها في «عسيت» جائزان، إلاّ أنّ فتح السّين هو المختار والأشهر.

●يقال: «عساني أمنحك جائزة»، و«عساك تمنحني جائزة» و «عساه يمنحنا جائزة». وقد يسأل سائل فيقول: إنّ ياء المتكلّم، وكاف الضّمير، والهاء، ضمائر لاتكون في محلّ رفع، فكيف جاءت اسماً لـ«عَسَى» المرفوع في الأمثلة المذكورة؟

في هذه المسألة جوابان:

الأوّل: أنّ ياء المتكلّم، وكاف الخطاب، والهاء، في الأمثلة

السّالفة وضِعَتْ مكانَ ضمائر الرّفع اسماً لـ«عسى» النّاقصة، ولاتكون في محلّ رفع مع غير «عسى».

الآخر: «وهو أحسن وأيسر» أنّ «عسى» في هذه الأمثلة حرف للرّجاء، مثل «لعلّ» معنىً وعملاً.

● تسبق «ما» النّافيةُ فعلَ الاستمرار النّاقصَ الماضيَ العاملَ عملَ «كان»، مثل: «مازال المطر منهمراً». ولاتُستعمل «لا» النّافية مكان «ما» في الماضي كما تُستعمل في المضارع، فلا يُقال: «لازال المطر منهمراً»، «لازلْنا نبحث عن حلّ لهذه المشكلة». قال الله تعالى: ﴿فَمَا زَالَت تِّلْكَ دَعْوَىٰهُمْ حَتَّىٰ جَعَلْنَٰهُمْ حَصِيدًا خَٰمِدِينَ﴾ [الأنبياء: 15]. وقال تعالى: ﴿فَمَا زِلْتُمْ فِى شَكٍّ مِّمَّا جَآءَكُم بِهِۦ﴾ [غافر: 34].

لكن يصحّ دخول «لا» على الفعل الاستمراريّ الماضي بقصدِ الدّعاء، فتقول: «لازالَتِ البركةُ حالّةً بدياركم»، «لازِلْتَ محفوفاً برعاية اللّه». ومنه قول الشّاعر:

ألاَ يا اسْلَمِي يادارَمَيَّ على الْبِلاَ ولازالَ مُنْهَلاًّ بجَرْعائِكِ الْقَطْرُ

● «إنْ» مُخَفَّفَةٌ من الثّقيلة مُهْمَلة إذا جاءتْ بعدها لامُ الابتداء المفتوحة التي تُسَمَّى اللاّمَ الفارقة كما في قوله تعالى: ﴿وَإِن كُنَّا لَمُبْتَلِينَ﴾ [المؤمنون: 30]، وقوله تعالى: ﴿وَإِن وَجَدْنَآ أَكْثَرَهُمْ لَفَٰسِقِينَ﴾ [الأعراف: 102]، وقوله تعالى: ﴿وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ﴾ [البقرة: 198].

● «أَنْ» تكون مُخَفَّفَة من الثّقيلة إذا:

ـ وقعتْ بعد فعل يدلّ على اليقين أو ما في معناه، مثل: أَيْقَن،

عَلِم، رأَى، جَزَم. تقول: «أَيقَنْتُ أنْ لادوامَ لمخلوق». قال الله تعالى: ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾ [طه: 89] - على قراءة رفع يرجع - وقال الشّاعر:

أأنت أخي ما لم تكن لِيَ حاجةٌ فإنْ عَرَضَتْ أيْقَنْتُ أنْ لا أَخَالِيَا

- دخلَتْ على «عسى»، كما في قوله تعالى: ﴿وَأَنْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَدِ ٱقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ﴾ [الأعراف: 185].

- دخلتْ على «ليس»، كما في قوله تعالى: ﴿وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَـٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ﴾ [النّجم: 39].

- دخلتْ على السّين، كما في قوله تعالى: ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ﴾ [المزمل: 20].

- دخلتْ على «سوف»، كما في قول الشّاعر:

فإن عَصَيْتُمْ مقالي اليومَ فاعترِفوا أنْ سوف تَلْقَونَ خِزْياً ظاهِرَ الْعَارِ

- دخلتْ على «قد»، كما في قوله تعالى: ﴿وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا﴾ [المائدة: 113]، وقول الشّاعر:

شهِدْتُ بأنْ قَدْ خُطَّ ماهو كائنٌ وأنَّك تمحو ما تشاءُ وتُثْبِتُ

أمّا «أنْ» في مثل قوله تعالى: ﴿وَنَادَىٰٓ أَصْحَـٰبُ ٱلْجَنَّةِ أَصْحَـٰبَ ٱلنَّارِ أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا﴾ [الأعراف: 44]، فتحتمل أن تكون مخفّفة من الثّقيلة، وتحتمل أنْ تكون مُفَسِّرَة.

- دخلتْ على «لن»، كما في قوله تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَـٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ﴾ [القيامة: 3].

ـ دخلتْ على «لم»، كما في قوله تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ﴾ [البلد: 7].

ـ دخلتْ على «لو»، كما في قوله تعالى: ﴿وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُوا۟ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَٰهُم مَّآءً غَدَقًا﴾ [الجن: 16].

● قال الله تعالى: ﴿كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ ۖ أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًۢا بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [الأنعام: 54]. قُرِىء بفتح الهمزة وكسرها في «أنّه» و«فإنّه». ففتح الهمزة في «أنّه» على أنّ «أنّ» واسمها في موضع نصب بدل من «الرّحمة» بدل اشتمال، لأنّ من ضمن الرّحمة غفران ذنوب من تاب وأصلح عملاً. وكسر الهمزة في «إنّه» على أنّه جملة مُسْتَأنَفَة مفسِّرة للرّحمة، والهاء في «إنّه» ضمير الشّأن اسمها. أما فتح الهمزة في «فأنّه» فعلى كون «أنَّ» وما بعدها في تأويل مصدر خبراً لمبتدأ محذوف، والتّقدير: فمآله غفرانُ الله له. وكسر الهمزة في «فإنّه» على الاستئناف.

● قال الله تعالى: ﴿فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ، أَنَّا صَبَبْنَا ٱلْمَآءَ صَبًّا﴾ [عبس: 24-25]. قرِىء في هذه الآية الكريمة بفتح همزة «أنّا»، وقُرِىء بكسرها: «إنَّا». ففتح الهمزة على كون «أنّ» وما بعدها في تأويل مصدر بدل اشتمال من «طعامه»، لأنّ من أسباب إخراج الطّعام صبَّ الماء. وكسر الهمزة: «إنّا» على الاستئناف لتفصيل الإجمال وبيان ما يكون به إخراج الطّعام للإنسان.

● خطّأ بعضهم الإخبار عن «لعلّ» بالفعل الماضي، فلا يُجيزُ أن يُقالَ مثلاً: «لعلّ زيداً نَدِمَ على فعله».

والصّحيح أنّ خبر «لعلّ» قد يجيء ماضياً. من ذلك قوله ﷺ في فضل أهل بدر وبيان الكرامة التي منحهم الله إيّاها: «وما يُدريك، لَعلّ الله اطَّلَع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرتُ لكم».

وقول امرىء القيس:

وَبُدِّلْتُ قَرْحاً دامِياً بعد صحّةٍ ... لعلّ أمانينا تحوّلْنَ أبْؤُسَا

وقول الآخر:

لعلّ الله فَضَّلكم علينا ... بشيء أنّ أُمَّكُمو شَرِيمُ

وقد ثَبَتَ مجيء الماضي في خبر «ليْت»، وهي أخت «لعلّ»، كما في قوله تعالى: ﴿يَٰلَيۡتَنِي قَدَّمۡتُ لِحَيَاتِي﴾ [الفجر: 24]، وقوله تعالى: ﴿يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ تُرَٰبَۢا﴾ [النبأ: 40].

● لام الابتداء المفتوحة لاتعملُ شيئاً، وهي حرف يفيد التّوكيد المعنويّ في الجملة، وتدخل على خبر «إنّ» كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغۡفِرَةٖ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٖ﴾ [فصلت: 43]. وتدخل على اسم «إنّ» المتأخّر، كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ عَلَيۡنَا لَلۡهُدَىٰ﴾ [الليل: 12]، وعلى ضمير الفصل الواقع بين اسم «إنّ» وخبرها، كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلۡقَصَصُ ٱلۡحَقُّ﴾ [آل عمران: 62].

● ما الفرق بين قولك: «لا رجلٌ في الدّار» ـ برفع لفظ رجل وتنوينه ـ وقولك: «لارجلَ في الدّار» ـ بفتح لفظ رجل وبنائه ـ؟.

«لا» في قولك: «لارجلٌ في الدّار» ـ برفع لفظ رجل وتنوينه ـ، تُسَمَّى «لا» النّافية للوَحدة، ولك أن تعاملها معاملةَ «ليس» أو تُهْمِلها،

والجملة تفيد نفي الرّجل الواحد، ولاتفيد نفي وجود أكثر من رجل في الدّار، لذلك يصحّ أن يقال: «لارجلٌ في الدّار بل رجلان». وفيها احتمال آخر، وهو نفي الرّجل الواحد وغيره من الرّجال.

«لا» في قولك: «لارجلَ في الدّار» هي «لا» النّافية للجنس التي تعمل عمل «إنّ»، وتفيد في الجملة نفي جنس الرّجل في الدّار، واستغراق النّفي جميع أفراد هذا الجنس، ولاتحتمل نفي الوَحْدة، لذا لايصحّ أن يقال: «لارجلَ في الدّار بل رجلان»، لتناقض أوّل الكلام مع آخره، فأوّله ينفي وجود جنس الرّجل عموماً، وآخره يفيد إثبات هذا الجنس بوجود اثنين من أفراده.

● لِمَ لاتكون «لا» في قوله تعالى: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ﴾ [الصّافّات: 47] نافية للجنس العاملة عمل «إنّ»؟

لاتكون «لا» نافية للجنس في قوله تعالى: «لافيها غَوْلٌ» لتقدّم الخبر شبه الجملة الجارّ والمجرور «فيها»، ومن شروط عمل «لا» عمل «إنّ» أن يكون اسمها مقدَّماً وخبرها مؤخّراً.

● لك أن تقول:

أ ـ «لا حَوْلَ ولا قوّةَ إلاّ بالله».

ب ـ «لا حولٌ ولا قوّةٌ إلاّ بالله».

ج ـ «لا حولَ ولا قوّةٌ إلاّ بالله».

د ـ «لا حَوْلٌ ولا قوّةَ إلاّ بالله».

هـ ـ «لا حَوْلَ ولا قوّةً إلاّ بالله».

في «أ»: «حَوْلَ» و«قوّةَ» مبنيّان على الفتح، اسمان لـ «لا» النّافية للجنس.

في «ب»: «حوْلٌ» و«قوّةٌ» مرفوعان على أنّ «لا» نافية للوحدة عاملة عمل «ليس» أو مُهْمَلَة.

في «ج»: «حَوْلَ» مبنيّةٌ على الفتح اسمُ «لا» النّافية للجنس. و«قوّةٌ» على أنّها مرفوعة اسم «لا» المشَبّهَة بـ «ليس» أو مبتدأ.

في «د»: «حولٌ» مرفوعة على أنّها اسم «لا» المشبّهة بـ«ليس» أو مبتدأ، و«قوّةَ» مبنيّة على الفتح اسم «لا» النّافية للجنس.

في «هـ»: «حَوْلَ» مبنيّة على الفتح اسم «لا» النّافية للجنس، و«قوّةً» بالنّصب على أنّها معطوفة على اسم «لا» الأولى، لأنّه مبنيٌّ اللّفظ منصوبُ المحلّ، و«لا» في «ولاقوّةً» زائدةٌ إعراباً، وفائدتها تأكيد النّفي.

● يُخَطِّىء بعضهم مجيء الحال بعد «لاسيّما»، سواء أكانت حالاً مفردة أم جملة مصدّرة بواو الحال، فلا يُجيز أن يقال: «أحبّ الطّفل ولاسيّما لاعباً» أو «ولاسيّما وهو يلعب»، لأنّ «لاسيّما» لابدَّ أن يُذْكَرَ بعدها اسمٌ نكرةٌ أو معرفةٌ يجوز فيه الرّفعُ والنّصبُ، والجرّ، على تفصيل تدرسُه في مادّة النّحو، وهي تفيد أنّ مابعدها وماقبلها مشتركان في شيء، ولكن ما بعدها أكثر نصيباً في ذلك الشّيء ممّا قبلها، ولا استغناء عن الاسم الذي يأتي بعدها حتّى تؤدّي وظيفتها.

والصّحيح جواز مجيء الحال بعد «لاسيّما». قال الصّبّان في حاشيته على شرح الأشمونيّ: «... ونحو: (أحبّ زيداً ولا سيّما راكباً)، فراكِباً حال من مفعول الفعل المقدّر وهو أخُصّه، أي أخصّه بزيادة المحبّة في هذا

الحال، ونحو: (أحبّه ولاسيّما وهو راكب)، أو (ولاسيّما إنْ ركِب)..
فقول المصَنِّفين (ولاسيّما والأمر كذلك) تركيب عربيّ خلافاً للمراديّ»[1]

وقد أجاز مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة هذا التّركيب، وجاء في قراره أنّه أسلوب عربيّ يجري على الأصول العربيّة، وأنّ الجملة المقرونة بالواو بعد «لاسيّما» قد تصحّ أن تكون «حالاً فيه»[2].

● وخطّأ بعضهم أن يقال مثلاً: «أحبّ القراءة لاسيّما الأدب»، بتجريد «لاسيّما» من الواو، ويرى أنّ الصّواب: «أحبّ القراءة ولا سيّما الأدب»، استناداً إلى قول ثعلب الذي يُخَطّىء من يستعمل «لاسيّما» على غير استعمال امرىء القيس له في قوله:

ألا رُبّ يومٍ صالحٍ لك منهما   ولاسيَّما يومٌ بدارةِ جُلْجُلِ

والصّحيح جواز تجريد «لاسيّما» من الواو. قال الشّاعر:

فِهْ بالعقود وبالأَيْمانِ لاسِيَما   عَقْدٌ وَفاءٌ به من أعْظَمِ القُرَبِ

قال السّيوطيّ في «الهمع»: «وجوّز غيره ـ أي غير ثعلب ـ حذفها ـ أي حذف الواو من «لاسيّما»[3]

● وخطّأ ثعلب أيضاً تخفيف ياء «سيّما» وأوجب» تشديدها، كما خطّأ تجريدها من «لا»، فلا يقال عنده: «سيَما».

والصّحيح جواز تخفيف الياء في «سيَما» وحذف «لا» منها. فلك

---

(1) حاشية الصّبان على شرح الأشمونيّ، ج 2 ص 168 ـ دار إحياء الكتب العربيّة.
(2) دورة المجمع 39 المعقودة من 12 إلى 1973/2/25.
(3) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع للسّيوطيّ، ج 3 ص 294 ـ دار البحوث العلميّة.

أن تقول: «أحبّ القراءة سيَما الأدب».

قال الرّضيّ في شرح الكافية: «وتُصُرِّفَ في هذه اللّفظة تصرّفات كثيرة لكثرة استعمالها، فقيل: «سيّما» بحذف «لا»، و«لاسيَما» بتخفيف الياء، مع وجود «لا» وحذفها»[1].

وقال السّيوطيّ في «الهمع»: «وقد سُمِعَ تخفيف الياء من «لاسيما»، حكاه الأخفش وابن الأعرابيّ وآخرون، ومنه البيت السّابق» أي: «فِهْ بالعقود وبالأيمان لاسِيمَا...»[2].

● «ظَنَّ» بمعنى «اتّهَم» تنصب مفعولاً واحداً، بخلاف «ظَنَّ» التي تفيد الرّجحان فتنصب مفعولين، أصلهما مبتدأ وخبر. تقول: «ظننت فلاناً بالْغِشّ»، أي اتَّهمْتُه. وجاء «الظّنّ» بمعنى «الاتّهام» في قراءة من قرأ بالظّاء قوله تعالى: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ [التّكوير: 24] أي: بمتَّهم.

و«رأى» بمعنى «أبْصَرَ» تنصب مفعولاً واحداً، بخلاف «رَأَى» العلميّة التي تنصب مفعولين. تقول: «رأيتُ الهلال». ومثلها «رَأَى» من «الرّأي» تنصب مفعولاً واحداً، مثل: «رأيتُ حلاًّ لهذه المسألة».

وممّا ينصب مفعولاً واحداً: «حسِب» بمعنى «عدَّ»، مثل: «حَسِبْتُ النّقود»، و«وَجَدَ» بمعنى «عَثَرَ على الشّيء»، مثل: «وَجَدْتُ الكتاب»، و«عَلِمَ» بمعنى «عَرَفَ»، كما في قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ

---

(1) شرح الرّضيّ على الكافية، ج 2 ص 136 ـ منشورات جامعة قاريونس.
(2) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع للسّيوطيّ، ج 3 ص 294 ـ دار البحوث العلميّة.

﴿أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا﴾ [النحل: 78].

● لغةُ جمهور العرب أنّ الفعلَ المسنَدَ إلى مُثَنّىً ظاهر أو جمع ظاهر، لاتلحق به علامة تثنية أو جمع، وتكون حاله كحال إسناد الفعل إلى مفرد، فتقول: «حضر الطّالبان» و«حضر الطّلاّب»، ولايقال: «حَضَرا الطّالبان» و «حضروا الطّلاّب».

ولكن سُمِع من بعض العرب إلحاقُ علامة التّثنية والجمع بالفعل المسنَد إلى مُثَنّىً ظاهر أو مجموع ظاهر. وجاء على هذه اللّغة قوله تعالى: ﴿وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟﴾ [الأنبياء: 3]. كما جاء بها كلام فصيح. من ذلك:

ـ قول الحسن البصريّ رضي الله عنه يصف طالب العلم: «قد أَوْكَدَتاه يداه، وأَعْمَدَتاه رِجْلاه».

ـ قول أُميّة بن أبي الصَّلْت:

يلومونَني في اشتراء النّخيـ ـلِ أهلي فكلُّهُمُو يَعْذِلُ

ـ قول عُرْوة بن الورد:

دَعيني للغِنَى أَسْعَى فإنّي رأيتُ النّاسَ شرُّهم الفقيرُ
وأَبْعَدُهم وأَهْوَنُهُمَ عليهم وإنْ كانَا له نَسَبٌ وَخِيرُ

ـ قول عبيد الله بن قيس الرّقيّات في رثاء مصعب بن الزّبير بن العوّام رضي الله عنه:

تَوَلّى قتالَ المارقين بنفسه وقد أسلماه مُبْعَدٌ وحَميمُ

وقوله:

فإن نَفْنَ لايَبْقَوْا أولئك بَعْدنا لدى حُرْمةٍ في المسلمين حريم

ـ قولُ مجنون ليلى :

ولو أَحْدَقُوا بي الإنسُ والجنُّ كلُّهم لكـي يمنعـونـي أنْ أَجيـكِ لَجِيتُ

ـ قول أبي عبد الرّحمن العتبيّ :

رأيْنَ الغواني الشّيْبَ لاح بعارِضي فأعْرَضْنَ عنّي بالخُدود النّواضِرِ

ومـا سُمِـعَ مـن هـذه اللّغـة التـي يسمّيهـا النّحـاة لغـةَ «أكلـونـي البراغيث»، فصيحٌ يُحْفَظ ولايُقاس عليه في تخاطبنا وكتابتنا، ولايُعْدَلُ عن اللّغة الشّائعة التي جاء بها أغلب ما في القرآن الكريم والكلام المأثور الفصيح .

وقيل في توجيه إعراب هذه النّصوص التي وردتْ على لغة «أكلوني البراغيث» عدّةُ أقوال لايخلو معظمها من التّكلّف. وأنسبُ ما قيل وأيْسَرُه أنَّ الفاعل هو المثنّى الظّاهر أو الجمع الظّاهر، وأنّ ألف الاثنين حرفٌ يدلّ على المثنّى، وواو الجماعة حرف يدلّ على جماعة الذّكور، ونون النّسوة حرف يدلّ على جماعة الإناث .

● يقال في تحيّة القادم والتّرحيب به : «أهْلاً وسَهْلاً ومَرْحَباً». فلِمَ جاءت الكلماتُ الثّلاثُ منصوبةً في هذا التّعبير؟ .

الكلمات الثّلاث منصوبة على أنّها مفعولات لفعل محذوف، والتّقدير : «جئتَ أهلاً، ووطِئتَ سهلاً، وصادَفْتَ مرحباً» .

ومن المفعول به المحذوف قولُك : «كتاباً» جواباً لمن سألك : «ماذا قرأْتَ»؟ و«محمّداً» جواباً لمن سألك : «مَنْ زُرْتَ»؟

● سبحانَ، خصوصاً، عموماً، مثلاً، أيضاً، فضلاً، معاذَ، مَهْلاً،

حقّاً، شُكْراً، عَفْواً أي صفحاً، خلافاً، وِفاقاً، مكابَرةً، عِناداً، بُعْداً، تَعْساً، جَدَعاً، الْبَتَّة ، يقيناً:

منصوبة على أنّ كُلاًّ منها مفعولٌ مطلَق لفعل محذوف.

وكذلك يُنْصَب على أنّه مفعول مطلَق لفعل محذوف، المصدرُ الواقعُ بعد الاستفهام المراد به التّوبيخ، مثل: أتفرُّقاً بعد وَحدة؟ ـ أكَسَلاً وقد شَمَّرَ زملاؤك عن ساعد الجدّ؟

● ويُنْصَب على أنّه نائب عن المفعول المطلَق:

مرّةً، مرّتَيْن، مِراراً، جِدّاً، شَطَطاً، جُزَافاً، طَوْراً، تارةً، جَلَلاً.

● ويُنصَبُ على نزع الخافض:

معنىً، لفظاً، لغةً، شرعاً، اصطلاحاً، عُرْفاً، ذَوْقاً، شَرْعاً، عَقْلاً، قانوناً. والتّقدير: في اللّفظ، في اللّغة، في الشّرع، في الاصطلاح، في العُرف، في الذّوق...

● من المصادر التي تُعْرَب مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف: لَبَّيْك، سَعْدَيْك، دَوَالَيْك، حَنَانيكَ، حَذارَيْك. وهي على هيأة مثنّىً، والمراد بها التّكثير.

● يُخَطِّىء بعضهم أن يقال: «حضر مصطفى أثناء المحاضرة»، والصّواب عندهم أن يقال: «حضر مصطفى في أثناء المحاضرة»، لأنّ شرط نصب ظرف المكان على الظّرفيّة أن يكون الظّرف مُبْهَماً كأسماء الجهات، أي ليس له حدود ولا صورة محصورة، و«أثناء» جمع «ثِنْي» أي طيّة، فهو لذلك غير مُبْهَم، وغير المبهَم يُجَرُّ بحرف الجرّ «في».

والحقّ أنّ نصب «أثناءَ» على الظّرفيّة جائز، لأنّها جمع «ثِنْي»، أي

طيّة، والطّيّة مبهمَة لأنّها غير محدّدة بحجم ولا مكان خاصّ. وجاء في اللّسان قولُهم: «أنفذتُ كذا ثَنْيَ كتابي»، وإذا جاز «ثَنْيَ» جاز «أثناء». كما أنّ العلماء جَوَّزوا حذف حرف الجرّ «في» من «وَسَط» و «خلال» و «داخِل». و «أثناءَ الكلام» بمنزلة «خِلاَلَ الكلام».

ووردتْ «أثناء» في شعر قديم، كقول الشّاعر الجاهليّ:

ينام على التّقوى ويوقِظُه الْخَنَا فيخبطُ أثناءَ الظّلام فُسُولُ

وأقرّ مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة استعمال «أثناء» غير مجرورة بحرف الجرّ «في»[1]. وعليه لك أن تقول بلاحَرَج: «حَضَرَ فلان في أثناء المحاضرة»، أو: «حضر فلان أثناء المحاضرة».

● ويُخطِّىء بعضهم أيضاً أن يقال: «وجدْتُ طَيَّ كتابي كذا» ويرى أنّ الصّواب أن يقال: «وجدتُ في طيّ كتابي كذا»[2]، للحجّة السّابقة نفسها، وهي أنّ اسم المكان لايُنصب على الظّرفيّة إلاّ إذا كان مُبْهَماً، وإلاّ جُرّ بـ«في»، و«طيَّ» ظرفُ مكان مختصّ غير مبهم، لذا وجب جرّه بـ«في».

لكن أقرّ مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة مثل قولهم: «وجدْتُ طيَّ كتابي كذا»، ووافق بالإجماع على تقرير لجنة الألفاظ والأساليب فيه الذي نثبته بنصّه لفائدته:

«يشيع في اللّغة المعاصرة إيقاعُ كلمات موقعَ الظّرفيّة المكانيّة، على حين أنّها ظروف مختصّة غير مُبْهَمَة، وذلك مثل: طيّ، ضمن،

---

(1) دورة المجمع 35 المعقودة في يناير 1969.

(2) معجم الأخطاء الشّائعة لمحمد العدنانيّ ص 158 ـ الطبعة الثّانية، مكتبة لبنان.

باطن، أدناه، رَفْق (بفتح الرّاء)، وَسَط (بفتح السّين)، فيقولون: «أرسلتُه طَيَّ كتابي»، و«قدّمتُه ضِمْنَ أوراقي»، و«رَفْقَ هذا مذكّرة»، و«جلس وَسَطَ الدّار».

ويرى بعض الباحثين أنّ هذه الاستعمالات لاتوافق اللّغة، لأنّها ظروف مختصّة لابدّ أن تُسْبَقَ بحرف الجرّ.

وقد بَحَثَتْها اللّجنة، وانتهتْ إلى إجازتها، بناءً على أن النّحاة قد أجازوا من قبلُ كلمات، منها: جهة، ووجه، وناحية، وداخل، وخارج، على أساس أنّها شبيهة بالجهات في الشّيوع، وأنّها لاتخلو من الإبهام وعدم الاختصاص على الاتّساع، سواء أكانت أسماء مصادر أم كنّ غير مصادر»(1).

● نختم هذا القسم: «مسائل نحويّة» بذكر آيات قرآنيّة وجمل في إعرابها إشكالٌ وشيءٌ من الصّعوبة، ملتزمين الاختصار في الإعراب، وتاركين التّفصيلات وإعراب الواضح للطّلاّب تحت إشراف مدرّس المادّة.

● قال الله تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ﴾ [طه: 63].

قرئت هذه الآية الكريمة بتشديد نون «إنّ»، والياء والنّون في «هذَيْن»: «إنّ هذيْن لساحران». ولا إشكال فيها، حيث لم تخرج عن القاعدة السّائدة المعروفة في عمل «إنّ» ونصب المثنّى بالياء والنّون.

وقُرِئت الآية بتخفيف نون «إنّ»، وبالألف والنّون في «هذان»: «إنْ هذان لساحران». ولا إشكال في هذه القراءة أيضاً، لأنّ «إنْ» المخفّفة من الثّقيلة يكثر إهمالها، وما بعدها مبتدأ.

---

(1) دورة المجمع 46 المعقودة من 17 إلى 1980/3/31.

أمّا قراءة الآية بتشديد النّون، والألف والنّون في «هذان»: «إنَّ هذان لساحران» ففيها إشكال، وهو أنّ «إنَّ» المُشَدَّدَة النّون يجب أن تعمل، أي تنصب اسمها الدّاخلة عليه بالحركة أو بما ينوب عن الحركة، وترفع خبرها بالحركة أو بما ينوب عن الحركة. واسمها على هذه القراءة: «هذان» بالألف والنّون، وحقُّه على حسب القاعدة الجارية أن يكون بالياء والنّون.

وقيل في توجيه إعراب هذه القراءة عدّة أقوال أَوْصَلَها بعضُهم إلى خمسة، نختار أنسبَها وأيسرَها وأبعدَها عن التّكلّف، وهو أنّ «هذان» واردٌ على لغة من يُلْزِم المثنّى الألف والنّون في كلّ حالات الإعراب، أي يُعْرَب إعراب الاسم المقصور، فيقال على هذه اللّغة المنسوبة إلى عدّة قبائل عربيّة: «فاز المتسابقان»، «استقْبَلْنا المتسابقان»، «سلّمتُ على المتسابقان». وعلى هذه اللّغة قول الشّاعر:

واهاً لِـرَيَّـا ثـمّ واهاً وَاهَـا ... يـا ليْـتَ عيناها لنـا وفـاهـا

وموضع الخلخال من رجلاها ... بثمـن نُـرْضِـي بـه أبـاهـا

إنّ أبـاهـا وأبـا أبـاهـا ... قـد بلغـا فـي المجد غـايتـاهـا

وقول الآخر:

تـزوَّدَ منّـا بيـن أُذْنـاه طعنـةً ... دَعَتْه إلى هابي التّراب عقيمُ

وقال آخر:

وأطْرَقَ إطراقَ الشّجاع ولو يرى ... مَساغاً لِناباه الشّجاع لَصَمَّمَا

وقال أبو زيد: «سمعتُ من العرب من يقْلِب كلّ ياءٍ ينفتح ما قبلها ألفاً».

وعليه يكون «هذان» اسمَ «إنّ» منصوباً بالفتحة المقدّرة على الألف، والنّون لامحلّ لها من الإعراب، و«لساحران»: خبر «إنّ» واللاّم للابتداء.

● قال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾

[المائدة: 69].

الإشكال في «والصّابون»، حيث جاء بالواو والنّون، وحقّه على حسب القواعد الجارية أن يكون بالياء والنّون لأنّه معطوف على اسم «إنّ».

وقد أُعربت هذه الآية الكريمة على خمسة أوجه، نختار منها وجهين: الأوّل: أنّ «والصّابون» الواو فيه للاستئناف، وهو مبتدأ محمول على نيّة التّأخير عن «إنّ» واسمها وخبرها، وخبرُ هذا المبتدأ «الصّابون» محذوف دلّ عليه خبر «إنّ» المذكور في الآية: «فلاخوف عليهم...».

والتّقدير على هذا الوجه: إنّ الذين آمنوا والذين هادوا والنّصارى من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحاً فلاخوف عليهم ولاهم يحزنون، والصّابون كذلك. وقد استشهدوا على هذا الوجه بقول الشّاعر:

ومَنْ يَكُ أمسَى بالمدينة رَحْلُه ... فإنّي وقَيّارٌ بها لَغرِيبُ

الوجه الآخر: أنّ قوله «والذين هادوا» الواو فيه عاطفة جملة على جملة، و«الذين» مبتدأ، و«الصّابون والنّصارى» معطوف عليه، وخبر

هذا المبتدأ: «فلاخوف عليهم...»، أمّا خبر «إنّ» فمحذوفٌ دلّ عليه الخبر المذكور.

و«مَنْ» في: «مَن آمن..» على الوجهين: بدل، والفاء في: «فلاخوف عليهم..»، داخلةٌ على جملة الخبر لشبه الموصول بالشّرط.

● قال الله تعالى: ﴿لَّٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ مِنْهُمْ وَٱلْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ ۚ وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ ۚ وَٱلْمُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ أُو۟لَٰٓئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء: 162].

جاء قوله تعالى في هذه الآية «والمقيمين» بالياء والنّون، وهو مشكل، لأنّ المعروف السّائد في مثل هذا التّركيب أن يكون بالواو والنّون: «والمقيمون» عطفاً على الاسم المرفوع قبله.

وأحسن ما قيل في توجيه «والمقيمين» أنّه منصوب على المدح والتّعظيم بفعل محذوف، والتّقدير: أَمْدَح، أو أُعَظِّمُ، أو أَخُصّ، أو أَعْني المقيمين. والسّرّ في قَطْع «المقيمين» عمّا قبله ونَصْبِه على المدح، الإشادةُ بمنزلة الصّلاة، وعظيم قدرها عند الله، وفضلِها على سائر العبادات.

ومثل ذلك قوله تعالى: ﴿وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَٰهَدُوا۟ ۖ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِى ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ ۗ﴾ [البقرة: 177]، فقد قُطِعَ «الصّابرين» عن المرفوع قبله، ونُصِبَ على المدح بفعل محذوف، للتّنويه بمزيّة الصّبر، وإبراز أثره الطّيّب في تثبيت الإيمان، وتقوية اليقين، والانتصار في معارك النّفس والحياة، و«والمؤتون الزّكاة والمؤمنون

باللّه واليوم الآخر» في آية النّساء الأولى: عطفٌ على المرفوع السّابق: «الرّاسخون».

«أولئك سنؤتيهم أجراً عظيماً»: أولئك مبتدأ، خبره جملة «سنؤتيهم»، والجملة من المبتدأ والخبر خبر المبتدأ الأوّل «الرّاسخون».

● قال اللّه تعالى: ﴿ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعۡدِ مَا رَأَوُاْ ٱلۡأٓيَٰتِ لَيَسۡجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٖ﴾ [يوسف: 35].

اختُلف في تعيين فاعل الفعل «بَدَا» في هذه الآية الكريمة، فالقائلون بجواز مجيء الفاعل جملة جعلوا جملة «ليسْجُننّه» في محلّ رفع فاعل «بَدَا». والمانعون ـ وهم الجمهور ـ قالوا: إنّ فاعل «بَدَا» ضمير مستتر فيه تقديره «هو»، يعود على المصدر المتصَيَّد والمفهوم من الفعل، أي، بَدَا لهم بَدَاءٌ، والمعنى: ظَهَر لهم رأيٌ، أو يقال: إنّ فاعل «بَدَا» المصدر المفهوم من «ليسجننّه» أي بَدَا لهم أن يسجنوه، أي سجنه.

وما يقال في آية «يوسف» المذكورة يقال في آية «إبراهيم»: ﴿وَسَكَنتُمۡ فِي مَسَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ وَتَبَيَّنَ لَكُمۡ كَيۡفَ فَعَلۡنَا بِهِمۡ﴾ [إبراهيم: 45].

فمن أجاز مجيء الفاعل جملة قال: إنّ جملة «كيف فعلْنا بهم» هي في محلّ رفع فاعل الفعل «تبيَّنَ»، ومن منع ذلك ـ وهو المشهور ـ قال إنّ فاعل «تبيَّنَ» مستتر فيه تقديره «هو»، أي: تبيَّن لكم التَّبَيُّنُ أي ظَهَر لكم الرّأي.

● قال الله تعالى: ﴿وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ﴾ ﴿سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ﴾

[يس: 58,5].

اخْتُلِفَ في توجيه إعراب «سَلامٌ» على ستّة أوجه، نختار منها وجهين:

الأوّل: أنّه مرفوع على الخبريّة لمبتدأ مُضْمَر، أي: هو سلامٌ، و«قَوْلاً»: مفعول مطلق لفعل محذوف، والتّقدير: يقال لهم قولاً. و«من ربٍّ» جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ«قوْلاً».

الوجه الآخر: أنّ «سلامٌ» مبتدأ، خبره جملةُ المفعول المطلق وفعله المحذوف، أي: سلامٌ يقال لهم قولاً.. أو: سلامٌ مبتدأ، خبرُه الجارّوالمجرور، وجملة المصدر وفعله المحذوف معترضة بين المبتدأ والخبر، وفائدة الجملة المعترضة تأكيد مضمون الجملة بالمصدر.

● قال الله تعالى: ﴿ٱلْحَاقَّةُ، مَا ٱلْحَاقَّةُ، وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحَاقَّةُ﴾

[الحاقّة: 3,2,1].

الحاقّة: مبتدأ.

ما الحاقّة: «ما» اسم استفهام للتّعظيم مبتدأ ثانٍ. الحاقّة: خبره. والجملة «ما الحاقّة» خبر «الحاقّة» الأولى. والرّابط إعادة المبتدأ بلفظه.

وماأدراك: الواو عاطفة. «ما» اسم استفهام للتّعظيم في محلّ رفع مبتدأ.

أدراك: فعل ماض فاعله مستتر فيه، والكاف مفعول به أوّل. وجملة «أدراك» خبر «ما».

ما الحاقّة: «ما» اسم استفهام مبتدأ، الحاقّة: خبره. وجملة «ماالحاقّة» في محلّ نصب مفعول «أدراك» الثّاني والثّالث، لأنّ «أَدْرَى» بمعنى «أعْلَمَ» ينصب ثلاثة مفعولات.

● قال الله تعالى: ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا﴾ [الكهف: 5].

كَبُرَتْ: فعل ماض، وفيه معنى التعجّب وإنشاء الذّمّ، أي: ماأَكْبَرَهَا كلمة! فاعله ضمير مستتر يفسِّره التّمييزُ «كلمةً»، تقديره: هي، أي الكلمة، أو مقالتُهم «اتّخذ الله ولداً».

وجملة «تخرج من أفواههم» صفة لـ«كلمة».

«إنْ يقولون إلاّ كذبا»: «إنْ» نافية. كذباً: نائب عن مفعول مطلق محذوف لأنّه نعت له، والتّقدير: إن يقولون إلاّ قولاً كذباً.

● قال الله تعالى: ﴿لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي﴾ [الكهف: 38].

لكنّا: الأصل «لكنْ أنا»؛ حُذِفت همزةُ «أنا» فبقيتْ «نا»، ثمّ أُدغمت نون «لكن» في نون «نا». ويكون الإعراب على الأصل: لكن: حرف استدراك. أنا: مبتدأ. هو: مبتدأ ثان. الله: مبتدأ ثالث. ربِّي: خبر المبتدأ الثّالث، وجملة: «الله ربّي» خبر المبتدأ الثّاني «هو»، وجملة «هو الله ربِّي»: خبر المبتدأ الأوّل «أنا».

●كيف نعرب «هَلُمَّ جَرّاً»؟

هَلُمَّ: اسم فعل أمر. فاعله مستتر فيه تقديره: أنت.

جَرّاً: مفعول مطلق لفعل محذوف.

● كيف نعرب «من الآن فصاعداً»؟

من الآن: ظرف مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ بِـ «مِنْ». والجارّ والمجرور متعلّقان بفعل محذوف تقديره «أفْعَلُ».

فصاعداً؛ الفاء عاطفة، وصاعداً: منصوب على الحال من الضّمير المستتر في الفعل المحذوف، والتّقدير: أفعل ذلك من الآن فأستمرّ صاعِداً.

* * *

تمرينات

ـ1ـ

ما الماضي الذي يدلّ على الاستمرار أو التّكرار أو التّعوُّد؟ ومِمَّ يتركّب؟ وما الذي يُشتَرط فيه؟ مَثِّل له بجملتين مفيدتيْن وشاهدين من القرآن الكريم.

ـ2ـ

يوجب بعضهم اقتران خبر «كان» الماضي بحرف التّحقيق «قد». كيف ترُدّ عليه من واقع آيات القرآن الكريم؟

ـ3ـ

قُرِئ قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةٗ يُضَٰعِفۡهَا﴾ [النساء: 40]، برفع لفظ «حسنة» ونصبه. فما توجيه كلٍّ من القراءتيْن؟

-4-

ما الذي يُسْتعمل ناقصاً وتامّاً من أخوات «كان»، وما الذي لايُسْتعمل منها إلاّ ناقصاً؟

-5-

ما الذي يجوز تقديمُ خبره عليه من أخوات «كان»، وما الذي لايجوز أن يتقدّم خَبَرُه عليه من أخواتها؟

-6-

كم وجهاً إعرابيّاً في مثل قولك: «عليكم أيّها الطّلاّبُ أن تتحمَّلوا مسؤوليّة عملكم، إنْ نجاحاً فنجاحٌ، وإنْ رُسوباً فرُسوب»؟

-7-

هاتِ جملتين مفيدتيْن، تشتمل الأولى على مصدر «كان» النّاقصَة، وتشتمل الثّانية على اسم فاعل منها، مع بيان اسميْهما وخبريْهما.

-8-

لماذا كان قولهم: «ما الامتحان إلاّ سَهْلاً» خطأً؟ وما الصّواب؟

- 9 -

يصحّ أن يقال: أ ـ ليس المسلمُ بحاقد ولاحسودٍ. ب ـ ليس المسلم بحاقدٍ ولا حسوداً. ما توجيه كلٍّ من الجملتين؟

- 10 -

يخَطِّىء بعضهم اقتران المضارع الواقع في خبر «كاد» بـ«أنْ». ما قولك في هذه التّخطئة؟

- 11 -

ما الفرق بين «عسى» في قولك: «المجاهدون عسى أن ينتصروا»، و«عَسَى» في قولك: «المجاهدون عَسَوْا أن ينتصروا»؟.

- 12 -

يخَطِّىء بعضهم كسر السّين في «عَسِيت»، ويقول إنّ الصّواب فتحها. كيف ترُدّ عليه؟

- 13 -

ما أحسنُ ما يقال في إعراب «عَسَى» في قولنا: «عساني أزورك»، و«عساك تزورني» و«عساه يزورنا»؟

- 14 -

متى يصحّ دخول «لا» على الفعل الاستمراريّ الماضي «زال»؟ مثّل لما تقول بجملتين مفيدتين.

- 15 -

ما الفرق بين «إنْ» في:

أ - قوله تعالى: ﴿ وَإِن مِّنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ ﴾ [فاطر: 24].

ب - وقوله تعالى: ﴿ إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ ﴾ [الإسراء: 7].

ج - وقوله تعالى: ﴿ وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴾ [البقرة: 198].

- 16 -

اذكر خمسة مواضع لاتكون فيها «أنْ» إلاّ مُخفّفة من الثّقيلة، مع التّمثيل لكلّ موضع بجملة مفيدة.

- 17 -

قال الله تعالى: ﴿ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَّا دَمَّرْنَٰهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [النمل: 51].

وقال تعالى: ﴿ ۞ وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ

تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ ٱلنَّاسَ كَانُواْ بِـَٔايَـٰتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾ [النمل: 82].

قُرِىء في هاتين الآيتين بكسر همزة (إنّ) وفتحها. فما توجيه كلّ من القراءتين؟

ـ 18 ـ

يُخَطِّىء بعضهم الإخبار عن «لعلّ» بالفعل الماضي. اسْتَدِلَّ ببعض الكلام الفصيح على أنّ ذلك ليس صحيحاً.

ـ 19 ـ

عَلاَمَ تدخُل لامُ الابتداء المفتوحة؟ ولماذا تُسمَّى اللاّمَ الفارقة؟ مثِّل لكلّ موضع من مواضعها بجملة مفيدة.

ـ 20 ـ

كيف تُعْرِب الكلمات المتداوَلَة الآتية:

أهْلاً وسهلاً ـ مَرْحَباً ـ شكراً ـ أيضاً ـ مَثَلاً ـ مَهْلاً ـ عَفْواً ـ مرّةً ـ مرّتين ـ جِدّاً ـ تارةً ـ طوْراً ـ لغةً ـ شَرْعاً ـ اصطلاحاً ـ لفظاً ـ عُرْفاً؟

ـ 21 ـ

يخطِّىء بعضهم أن يقال:

أ ـ «عثرتُ أثناء المشي على كتاب مُلْقىً على الأرض».

ب ـ «وَجَدْتُ طَيَّ كتابي كذا».

ما حُجَّته في هذه التّخطئة؟ وما الصّواب الذي يراه؟ وبِمَ رَدَّ بعضُ العلماء على هذه التّخطئة؟ وما القرار الذي اتّخذه مجمع اللّغة العربيّة القاهريّ بشأن التّركيبَيْن؟

ـ 22 ـ

ما أحسنُ ما قيل في توجيه:

أ ـ مجيء «هذان» بالألف والنّون وتشديد نون «إنَّ» في قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ﴾ [طه: 63].

ب ـ مجيء «والصّابون» بالواو والنّون في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأٓخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾

[المائدة: 69].

ج ـ مجيء «والمقيمين» بالياء والنّون في قوله تعالى: ﴿لَّٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ مِنْهُمْ وَٱلْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱلْمُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأٓخِرِ أُوْلَٰٓئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء: 162].

د ـ مجيء «والصّابرين» بالياء والنّون في قوله تعالى ﴿وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَٰهَدُواْ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِى ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ﴾ [البقرة: 177].

ـ23ـ

أين فا عل الفعل «بَدَا» في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا رَأَوُاْ ٱلْأَيَٰتِ لَيَسْجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٍ﴾ [يوسف: 35]، وفاعل الفعل «تبيّن» في قوله تعالى: ﴿ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ﴾ [إبراهيم: 45]؟ .

ـ24ـ

أعرب ما تحته خطّ في الآيات القرآنيّة الآتية:

أ ـ ﴿ سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ﴾ .

ب ـ ﴿ ٱلْقَارِعَةُ ، مَا ٱلْقَارِعَةُ ، وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْقَارِعَةُ﴾ .

ج ـ ﴿ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا﴾ .

ـ25ـ

ما أصل «لكنّا»؟ في قوله تعالى: ﴿ لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى﴾؟ وكم مبتدأً في هذه الآية؟ وما أخبارُها؟

ـ26ـ

كيف تُعْرب:

أ ـ لاأخْشَى الإنسانَ كائناً مَنْ كان.

ب ـ هَلُمَّ جرّاً.

ج ـ مِنَ الآنَ فصاعداً؟

- 7 -

نصوص للمناقشة

-1-

قال الله تعالى : ﴿ لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ
دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعۡتَدُونَ (٧٨) كَانُواْ لَا
يَتَنَاهَوۡنَ عَن مُّنكَرٖ فَعَلُوهُۚ لَبِئۡسَ مَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ (٧٩) تَرَىٰ
كَثِيرٗا مِّنۡهُمۡ يَتَوَلَّوۡنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۚ لَبِئۡسَ مَا قَدَّمَتۡ لَهُمۡ أَنفُسُهُمۡ أَن
سَخِطَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ وَفِي ٱلۡعَذَابِ هُمۡ خَٰلِدُونَ (٨٠) وَلَوۡ كَانُواْ يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ
وَٱلنَّبِيِّ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مَا ٱتَّخَذُوهُمۡ أَوۡلِيَآءَ وَلَٰكِنَّ كَثِيرٗا مِّنۡهُمۡ
فَٰسِقُونَ (٨١) لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةٗ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلۡيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْۖ
وَلَتَجِدَنَّ أَقۡرَبَهُم مَّوَدَّةٗ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰۚ ذَٰلِكَ
بِأَنَّ مِنۡهُمۡ قِسِّيسِينَ وَرُهۡبَانٗا وَأَنَّهُمۡ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ (٨٢) ۞ وَإِذَا سَمِعُواْ مَآ
أُنزِلَ إِلَى ٱلرَّسُولِ تَرَىٰٓ أَعۡيُنَهُمۡ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمۡعِ مِمَّا عَرَفُواْ مِنَ ٱلۡحَقِّۖ يَقُولُونَ رَبَّنَآ ءَامَنَّا
فَٱكۡتُبۡنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ (٨٣) وَمَا لَنَا لَا نُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَمَا جَآءَنَا مِنَ ٱلۡحَقِّ وَنَطۡمَعُ أَن
يُدۡخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلصَّٰلِحِينَ (٨٤) فَأَثَٰبَهُمُ ٱللَّهُ بِمَا قَالُواْ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا
ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلۡمُحۡسِنِينَ (٨٥) وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ
بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَحِيمِ (٨٦) يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ
ٱللَّهُ لَكُمۡ وَلَا تَعۡتَدُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ (٨٧) وَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلٗا
طَيِّبٗاۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤۡمِنُونَ (٨٨) لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغۡوِ فِيٓ أَيۡمَٰنِكُمۡ
وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلۡأَيۡمَٰنَۖ فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطۡعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ مِنۡ أَوۡسَطِ

مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ
ذَٰلِكَ كَفَّٰرَةُ أَيْمَٰنِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَٱحْفَظُوٓاْ أَيْمَٰنَكُمْ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ
لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٨٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ
عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ
وَٱلْبَغْضَآءَ فِى ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴾

[المائدة: 78ـ91].

المناقشة:

1ـ لِمَ رُسِمَتْ همزة «لبئس» و«أولئك» على النّبرة، وهمزة «يؤمنون» و«يؤاخذكم» على الواو؟

2ـ لماذا جاء واو الجماعة منطوقاً بالسّكون وقبله حرف مفتوح في «عَصَوْا»، و«يتناهَوْن»، و«يتولَّوْن»؟

3ـ ما الفَرقُ بين:

«يَنْهَوْن ويتناهَوْن» ـ «سَخِط وغَضِب» ـ «بئس ولاحبّذا» ـ «القسّيسين والرّهبان» ـ «الثّواب والأجر» ـ «مساكين وفقراء» ـ «يستكبرون ويستنكفون» ـ «تَفِيض وتَسِيل» ـ «أُولاء وأُولئك» ـ «العداوة والبغضاء» ـ «الأنصاب والأزلام»؟

4ـ استخرج من الآيات:

فعلاً ينصب مفعولَيْن أصلهما مبتدأ وخبر مع بيان المفعولين ـ فِعْلاً ينصب مفعولَيْن ليس أصلهما مبتدأً وخبراً مع بيان المفعولَيْن ـ اسماً لإنّ مُؤخَّرًا ـ مصدراً مؤوّلاً في محلّ رفع ـ مصدراً مؤوّلاً في محلّ

نصب ـ «ما» استفهاميّة ـ «ما» موصولة ـ «ما» نافية ـ «ما» كافّة ـ اسمين مُلحَقَيْن بجمع المذكّر السّالم ـ جملة فعليّة حاليّة ـ جملة فعليّة صفة ـ اسميْن ممنوعيْن من الصّرف ـ فعليْن مبنيَّيْن للمجهول ـ «لا» نافية ـ «لا» ناهية ـ استفهام بمعنى الأمر.

5ـ ابحث في أحد المعاجم التي درستَها عن معاني الكلمات الآتية:

يتناهَوْن ـ منكر ـ قسّيسين ـ رهباناً ـ تفيض ـ فأثابهم ـ باللّغو ـ عقَّدتُّم ـ الميسر ـ الأنصاب ـ الأزلام ـ رجس ـ يوقع.

6ـ أعرب ما تحته خطّ.

7ـ بدأت الآيات بتسجيل جريمتين على بني إسرائيل، ماهما؟

8ـ لماذا كان اليهود أشدّ النّاس عداوة للّذين آمنوا؟

9ـ «من استمع إلى القرآن بنفس متفتّحة، وذهن صافٍ، وعقل محايد متجرّد من التّعصُّب والعناد والمكابرة، عَرَفَ أنّ القرآن هو الحقّ والرّشاد، وأنّه الهادي إلى الصّراط المستقيم، وأنّه سبيل السّعادة في الدّنيا والآخرة». من أيّ الآيات تستنبط هذا المعنى؟

10ـ بعض الجهلة يعتقدون أنّ لُبس الخشن من الثّياب، وأكل الجافّ من الطّعام، والعزوف عن الزّواج، والحرمان من مُتَع الحياة التي أحَلّها الله، زُهْدٌ يسمو بمقامهم، وطاعةٌ يتقرّبون بها إلى الله. ما الآية المناسبة التي تَرُدُّ بها على هؤلاء المُتنطِّعين الجَهَلَة؟

11ـ ما هو اللّغو الذي لايؤاخذ الله به؟

12ـ مِنَ اليمين ما ليس عند الحنث بها كفّارة، ولكنّها أشدّ معصية وأسوأ عقبى من اليمين التي فيها كفارة عند الحنث بها. ماهذه اليمين؟

13ـ تمثّل الكفّاراتُ الإسلاميّة نوعاً من التّضامن في المجتمع المسلم». اشرح ذلك مع التّمثيل بالكفّارات المختلفة.

14ـ يقول بعضُ مَنْ ليس له علمٌ بالعربيّة: إنّ تحريم الخمر لم يأت صريحاً في القرآن، لأنّ الله تعالى قال: «فاجتنبوه» ولم يقل: إنّه حرام. كيف تردّ على هذا الزّعم بتوضيح معنى الاجتناب، مستعيناً ببعض الآيات التي ورد فيها الاجتناب دالاًّ على شدّة التّحريم كقوله تعالى: ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾ [الحج: 30]، وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ﴾ [الشّورى: 37].

15ـ اكتب في الموضوعين الآتيين بما لايقلّ عن خمسة عشر سطراً لكلّ موضوع:

1ـ «موقف اليهود من أمّة الإسلام».

ويقوم على عنصرين أساسيّين:

أ ـ عرض سريع لمكايد اليهود وخبثهم وتآمرهم وحروبهم السّافرة والخفيّة على الأمّة الإسلاميّة منذ عهد النّبوّة إلى الوقت الحاضر.

ب ـ ما يجب على الأمّة الإسلاميّة عملُه لردّ كيد اليهود، ومقاومة عدوانهم، وإحباط مؤامراتهم، واسترداد الحقوق التي اغتصبوها، وفي مقدّمتها أرض فلسطين الحبيبة.

2ـ «الخمر»: معناها ـ ما أسْكَرَ كثيرُه فقليلُه حرام ـ التّدرُّج في تحريمها على ثلاث مراحل والحكمة في ذلك ـ مضارّ الخمر العقليّة والبدنيّة والنّفسيّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة.

ـ 2 ـ

من فيض النّبوّة:

عن مُعاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قلتُ يا رسول الله، أخْبرني بعملٍ يُدخلُني الجنّة، ويُباعدني من النّار. قال: قد سألتَ عن عظيم، وإنه لَيسيرٌ على من يَسَّرَهُ الله عليه: تعبُدُ الله لاتُشرِكُ به شيئاً، وتُقيمُ الصّلاة، وتؤتي الزّكاة، وتصومُ رمضان، وتحُجُّ البيت. ثمَّ قال: ألا أدُلُّك على أبواب الخير؟ الصّومُ جُنَّة، والصّدقةُ تُطفىءُ الخطيئة كما يطفىء الماءُ النّار، وصلاةُ الرّجل من جوف اللّيل، ثمّ تلا: تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربّهم خوفاً وطمعاً وممّا رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما أُخْفِيَ لهم من قرّة أعْيُن جزاءً بما كانوا يعملون». ثمّ قال: ألاَ أُخْبرُك برأس الأمر وعَموده وذِرْوَة سَنَامِه؟ قلتُ: بَلى يارسول الله. قالَ: رأسُ الأمر الإسلام، وعَمودُه الصّلاة، وذِرْوَةُ سنامه الجهاد. ثمّ قال: ألاَ أُخبرُك بمِلاَك ذلك كلّه؟ قلتُ: بَلى يا رسول الله. فأخَذَ بلساني ثمّ قال: كُفَّ عليك هذا. قلتُ يارسول الله، وإنّا لَمُؤَاخَذون بما نتكلّمُ به؟ فقال: ثَكِلَتْكَ أُمُّك، وهل يكُبُّ النّاس في النّار على وجوههم ـ أو على مَنَاخِرهم ـ إلاّ حصائد ألسنتهم؟.

المناقشة:

1ـ استخرج من الحديث: جملة صفة ـ جملة خبراً لمبتدأ ـ جملة حاليّة ـ فعلاً ماضياً استمراريّاً ـ مفعولاً به مقدّماً وفاعلاً مؤخّراً.

2ـ أسند الأفعال الآتية إلى واو الجماعة ونون النّسوة في جمل مفيدة:

تُؤْتي ـ تَلاَ ـ تتجافَى ـ قال ـ كُفّ ـ يكُبّ.

3ـ ما الفرق بين:

«أخبرني» و«أنبئْني» ـ «تَلاَ» و«قَرَأَ» ـ «الخوف» و«الخشية» ـ «الرَّجاء» و«الطّمع» ـ الجواب بـ«بَلَى»، والجواب بِـ«لاَ» ـ «رأس الشّيء»، و«صدر الشّيء» ـ «جُنّة» بضمّ الجيم، و«جَنّة» بفتحها، و«جِنّة» بكسرها ـ «جُنُوب» و«أجناب» ـ «الخطيئة» و«الخطأ»؟.

4ـ اكشِفْ في المعجم عن معاني الكلمات الآتية:

جُنّة ـ تتجافَى ـ المضاجع ـ قرّة أعين ـ ذِروة ـ سنام ـ مِلاك ـ ثكلتك ـ يكُبّ ـ مناخر ـ حصائد.

5ـ «والصَّدقَة تطفىء الخطيئة كما يطفىء الماءُ النّار». عيِّن في هذا التّشبيه المشبَّهَ والمشبَّه به، ووجْهَ الشّبَه، وأداة التّشبيه.

6ـ هل المقصود بمخاطبة الشّخص بمثل قولهم: «ثَكِلَتْك أمُّك»، و«لاأبا لك» و«تَرِبَتْ يداك»، الدّعاءُ عليه، أو أمرٌ آخر؟ اشرح ذلك.

7ـ أعرب ما تحته خطّ.

8ـ «السّؤال الجيّد بابٌ من أبواب العلم». عيِّن الموضع الذي يدلّ على هذا المعنى في الحديث الشّريف.

9ـ لماذا بدأ ﷺ تعليمَه معاذاً بقوله: «تعبد الله لاتشرك به شيئاً...»، وما المصطلح الذي يُطْلق على المبادىء الخمسة التي استهلّ بها ﷺ توجيهه؟

10ـ في قوله ﷺ: «وإنّه ليسير على من يسّره الله عليه»، وقوله: «ألا أدلّك... ـ ألاَ أُخْبرك...»، أسلوبان تَرْبَوِيّانِ تعليميّان عظيمان. اشرح هذين الأسلوبين، وبيّن أثرهما الكبير في استيعاب العلم وتَقَبُّل التّوجيه من طرف المتعلّمين.

11ـ ما المراد بقول راوي الحديث: «أو على مناخرهم»؟ وهل «أوْ» هنا للتّنويع أو التّخيير أو الشّكّ؟

12ـ اكتب في الموضوعين الآتييْن بحيث لايقلّ كلّ موضوع عن خمسة عشر سطراً:

أ ـ «رأس الأمر الإسلام، وعموده الصّلاة، وذروة سنامه الجهاد».

ب ـ «خطر اللّسان وآفاته».

* * *

ـ 3 ـ

حيُّوا بني الوطن

من قصيدة للشّاعر اللّيبيّ الشّيخ أحمد الشّارف رحمه الله:

حَيُّوا بني وطني من أمّة العرب ... تمَثَّلتْ فِيهُمو روحٌ من الأدَبِ
دَعاهمُ الوطنُ الغالي فما بَخِلوا ... وأبْخَلُ النّاس من يُدْعَى ولم يُجِبِ
واسْتَخْرَجوا أدواتِ البحث بينَهُمُو ... واسْتَنْهَضُوا الهِمَمَ العلياءَ عن كَثَبِ
يحمون بالسّيف ما قالوا وما كتَبوا ... وآيةُ السّيفِ تحْمِي آيةَ الكُتُبِ
بوادرُ اليأس قد زالتْ ببِعْثَتِهم ... كما يزولُ ظلامُ اللّيل بالشُّهُبِ
لُيُوثُ غابٍ إذا ماضويقوا وَثَبُوا ... وأيُّ لَيْثٍ لدفْع الضّيق لم يَثِبِ
لهم نفوسٌ إذا حرّكْتَها اضْطَرَمَتْ ... بعدَ السّكون اضطِرَامَ الماءِ في اللّهَبِ
لا غَرْوَ أن يَدَّعِي اللّيبيُّ أنّ له ... ما للعروبة من مجد ومن حَسَبِ
لديْه من لغة القرآن معجزةٌ ... تلوحُ كالدُّرِّ والياقوتِ والذّهبِ
تخاله في ارتياحٍ من تَجَلُّدِهِ ... بالرّغم عمّا به من شدّة التَّعَبِ
عَزْمٌ لَديْه وإيمانٌ وتضحيَةٌ ... يومَ اللّقاءِ بلا خوفٍ ولا رَهَبِ
والجُبْنُ عارٌ ومن أجلَى مظاهِره ... حُبُّ التّزَلُّفِ والتّمْويهِ والكذِبِ
ومن تمشّتْ على الأوهام خُطَّتُه ... لاغَرْوَ إنْ أخطأ المرْمَى ولم يُصِبِ

وطالبُ المجد لم ينجحْ له طلَبٌ إلاّ على الصّدق والإخلاص في الطّلَبِ
ونهضــةُ الشّعْــب أمْــرٌ لا يُنَفِّــذُهُ إلاّ التّعــاضُــدُ مـن أبنـائـه النُّجُـبِ
وقوّةُ الصّدق في أعمالنا سببٌ للنّصر، والشّيءُ يَقْوى قوّةَ السَّبَبِ

المناقشة:

1ـ ما مفرد الجموع: الْهِمَم ـ بوادر ـ الشُّهُب ـ لُيوث ـ غَاب ـ الأوهام ـ النُّجُب؟

2ـ ما أصل: يُجِبِ ـ يَحْمُونَ ـ يَثِبِ ـ اضطرمَتْ ـ يُصِب؟ وما التّغيير الذي حدث فيها؟

3ـ استخرج من القصيدة: فعلاً مزيداً بالتّاء والتّضعيف ـ فعلاً مزيداً بهمزة الوصل والسّين والتّاء ـ فعلاً مزيداً بالهمزة ـ فعلاً مزيداً بالتّضعيف ـ «لا» نافية للجنس ـ مصدراً مفيداً المشاركة.

4ـ ما المادّة المعجميّة التي تجد فيها معاني الكلمات الآتية:

استنهضوا ـ اضطرمَتْ ـ ارتياح ـ الياقوت ـ التّزلّف ـ التّمويه ـ التّعاضد؟

5ـ املأ الفراغ بالكلمة المناسبة:

أ ـ «التّعاضد» مأخوذ من . . .

ب ـ «التّكاتف» مأخوذ من . . . .

ج ـ «التّساند» مأخوذ من . . . .

د ـ «غابة وغاب»، «كحاجة و. . . .»، «وساعة و. . . . .

6ـ قال أبو تمّام:

السّيفُ أصدقُ إنباءً من الكتبِ   في حَدّه الْحَدُّ بين الجِدِّ واللَّعِبِ

قابِلْ بين هذا البيت، وقولِ «الشّارف» في القصيدة:

يحمون بالسّيف ما قالوا وما كتبوا   وآيةُ السّيفِ تحمي آية الكُتُبِ

7ـ بَيْنَ قصيدة «أبي تمّام» التي مَطْلعُها البيتُ المذكور، وقصيدةِ «أحمد الشّارف»، توافُقٌ في أمرين. ماهما؟

8ـ ما وجه تشبيه لغة القرآن بالدّرّ والياقوت والذّهب؟

9ـ ربَطَ الشّاعرُ الشّعبَ اللّيبيَّ بدعامتين أساسيّتين تكوِّنان شخصيّته. ما هاتان الدّعامتان؟ وأين موضع الإشارة إليهما في القصيدة؟

10ـ «لانهضة للشّعب إلاّ بالوحدة والتّضامن». ما البيت الذي يتضمّن هذا المعنى؟

11ـ في القصيدة أبياتٌ صِيغَتْ على أسلوب الحكمة. عيِّن هذه الأبيات.

12ـ اكتب في الموضوعين الآتيْن بما لا يقلّ كلّ موضوع عن خمسة عشر سطراً:

أ ـ تلخيص معاني القصيدة، وذكر الصّفات التي رآها الشّاعر متمثّلة في بني وطنه.

ب ـ لا عزّة ولا كرامة ولا نصْرَ إلاّ بالوحدة والصّدق والإخلاص.

ـ 4 ـ

الـرّحمـة

لمصطفى لطفي المنفلوطيّ رحمه الله.

سأكون في هذه المرّة شاعراً بلا قافية ولابحر، لأنّي أُريد أنْ أُخاطبَ القلب وجهاً لوجه، ولا سبيلَ إلى ذلك إلاّ سبيلُ الشِّعر.

أيُّها الرّجل السّعيد: كن رحيماً، أَشْعِر قلبَك الرّحمة، ليكن قلبُك الرّحمةَ بعينها. ستقول: إنّي غيرُ سعيد، لأنّ بين جَنْبَيَّ قلباً يُلِمُّ به من الهمّ ما يُلِمّ بغيره من القلوب. أجَلْ فليكن ذلك كذلك، ولكنْ أطْعِم الجائع، واكْسُ العاريَ، وعَزِّ المحزون، وفَرِّجْ كُرْبَةَ المكروب، يكنْ لك من هذا المجموع البائس خيرُ عَزاءٍ يُعَزِّيك عن همومك وأحزانك، ولاتَعْجَبْ أنْ يأتيَك النّورُ من سواد الحَلَك، فالبدرُ لايطلُعُ إلاّ إذا شَقَّ رداءَ اللّيل، والفجرُ لايَدْرُجُ إلاّ مِنْ مَهْدِ الظّلام.

لقد بَلِيَتِ اللّذّاتُ كلُّها، ورَثَّتْ حِبالُها، وأصبحتْ أثْقلَ على النّفس من الحديث المُعاد، ولم يبق ما يُعَزِّي الإنسانَ عنها إلاّ لذَّةٌ واحدة، هي لذّةُ الإحسان.

إنّ منظر الشّاكي منظرٌ جميل جذّاب، ونغمة ثنائه وحمده أوْقعُ في السّمع من الْعُودِ في هَزَجِه ورَمَلِه، فأحْسِنْ إلى الفقراء والبائسين، وأعِدُك صادِقاً أنّك ستَمُرُّ في بعض لياليك على بعض الأحياء الخامِلَة، فتسمع مَنْ يُحَدِّثُ جارَه من حيث لايعلم بمكانك أنّك أكرمُ مخلوق وأشرفُ إنسان، ثم يُعَقِّب الثّناءَ عليك بالدّعاء لك أن يَجْزِيَك الله خيراً بما فعلْتَ، فيدعو صاحبُه بدعائه، ويرجو برجائه، وهناك تجد من سرور النّفس وحُبورها بهذا الذِّكر الجميل في هذه البيئة الخاملة ما يجده الصّالحون إذا ذُكِرُوا في الملأِ الأعْلَى.

ليتك تبكي كلّما وقع نظركَ على محزون أو مفؤود فيبتسم سروراً ببكائك، واغتباطاً بدموعك، لأنّ الدّموع التي تَنْحَدِر على خدّيْك في مثل هذا الموقف، إنّما هي سُطور من نور تُسجِّلُ لك في تلك الصّحيفة البيضاء أنّك إنسان.

المناقشة:

1ـ لماذا كانت همزات «أَشْعِرْ، أعِدُك، الإحسان، أكْرَم» همزات قَطْع، وهمزات: «اكس، الظّلام، اغتباطاً» همزات وصل؟

2ـ عيِّن في القطعة: فعليْن ناصبيْن مفعوليْن ـ فِعليْن لازِمَيْن ـ اسماً لِـ «كان» مؤخّراً ـ اسماً لِـ«أنّ» مؤخّراً ـ فعلاً مضارعاً مجزوماً في جواب الأمر ـ فعلاً مضارعاً مجزوماً بحذف حرف العلّة ـ فِعْلَيْ أمر مبنيّيْن على حذف حرف العلّة ـ اسماً منقوصاً منصوباً ـ اسماً منقوصاً مجروراً ـ مفعولاً مطلقاً ـ مفعولاً لأجله ـ فعْلاً مبنيّاً للمجهول ـ اسماً مقصوراً ـ مصدراً مُؤوَّلاً مفعولاً به.

3ـ ما أصل لفظ «جَنْبَيَّ»، وماذا حدث فيه من تغيير؟

4ـ جَمَع الكاتب «البائس» على «البائسين»، ويجمعها بعضهم على «البؤَساء». فهل هذا الجمع الأخير صحيح؟

5ـ ابحث في المعجم عن معنى الكلمات:

يُلِمّ ـ عَزاء ـ الْحَلَك ـ يدرج ـ العُود ـ هزجه ورمله ـ رثَّت ـ مَهْد ـ حبورها ـ مَفْؤُود ـ اغتباطاً ـ تنحدر.

6ـ ما الفرق بين:

أ ـ «الرّحمن» و «الرّحيم».

ب ـ «القلب» و «اللُّبّ».

ج ـ «النّور» و «الضّياء».

د ـ «الثّناء» و «الحمد».

هـ ـ «الدّعاء له» و «الدّعاء عليه».

و ـ «الملأ» و «القوم».

ز ـ «سُطور» و «أسْطُر»؟

7ـ أسْنِد الأفعال في الجمل الآتية إلى جماعة الذّكور ثمّ إلى جماعة الإناث:

عَزِّ المحزون ـ اكْسُ العاريَ ـ أنّك ستمُرُّ في بعض لياليك ـ فيدعو صاحِبُه بدعائه، ويرجو برجائه ـ ليتك تبكي كلّما وَقَعَ نَظَرُك على محزون.

8ـ ما معنى «القافية» و«البحر» في علم العَروض؟ ولماذا سمّى

الكاتب كلامه في الرّحمة شعراً وهو ليس كلاماً مُقَفّىً ولا موزوناً؟

9ـ أعْرب:

فليكن ذلك كذلك ـ لقد بَلِيَتِ اللّذّات كلّها ـ ولم يبق ما يُعَزِّي الإنسان عنها إلاّ لذّة واحدة ـ ليتك تبكي كلّما وقع نظرك على محزون أو مفؤود.

10ـ اكتب في موضوع «الرّحمة» بما لا يقلّ عن خمسة عشر سطراً، مستعيناً ببعض الآيات القرآنيّة والأحاديث النَّبويّة الشّريفة الواردة في الموضوع.

* * *

ـ 5 ـ

صرخة لاجىء

للشّاعر العربيّ الفلسطينيّ هارون رشيد:

أنـــا لـــن أعيـــشَ مُشَـــرَّدَا أنـــا لـــن أظـــلَّ مُقَيَّـــدَا
أنــا لــي غــدٌ وغــداً ســأزْ حَـــفُ ثـــائـــراً مُتَمَـــرِّدَا
أنــا لــن أخــافَ مــن العــوا صــف وهــي تجتــاح الْمَــدَى
ومـــن الأعـــاصيـــر التـــي تـــرمِـــي رَمـــاداً أسْـــوَدَا
ومـــن القنـــابـــل والمَـــدا فـــع والخنـــاجـــر والْمُـــدَى
أنــا صــاحــبُ الحــقِّ الكبيـ ـــرِ وصـــانـــعٌ منـــه الْغَـــدَا
أنـــا ثـــورةٌ كبـــرى تُـــزَمْـ ـجِـرُ بـالعـواصـف والـرَّدَى
أنـــا نـــازحٌ، داري هُنـــا كَ وكَـــرْمَتِـــي والْمُنْتَـــدَى
وطفـــولتـــي دَرَجَـــتْ علـــى أرض البطـــولـــة والنَّـــدَى
وصبـــايَ قـــد نَهَـــلَ الْمُنَـــى فـــوق الـــرَّوابـــي واغْتَـــدَى
وشبـــابِـــيَ المشبـــوبُ كـــم حَمَـــلَ الكفـــاح، وكـــم شَـــدَا
وبطـــولتـــي نَبَتَـــتْ هُنـــا كَ وأيْنَعَـــتْ تحـــتَ النَّـــدَى
صـــرَخـــاتُ شعبـــي لـــن تضيـ ـعَ ولـن تمـوتَ مـع الصَّـدَى

ستظَلُّ في أجفانهم أبداً لهيباً مُرْعِدَا
وطني هناك، ولن أظَلَّ بغيره مُتَشَرِّدَا
سأُعيدُه وأعيدُه وطناً عزيزاً سيِّدا
سأُزَلْزِلُ الدّنيا غداً وأسيرُ جَيْشاً أوْحَدَا
لي موعِدٌ في موطني هيْهات أنْسَى الموعِدَا

المناقشة:

1ـ لماذا:

أ ـ رُسِمَت ألف «شَدا» طويلة، ولم تُرسَم ألفاً مقصورة؟

ب ـ رُسمتْ ألف «اغْتَدَى» مقصورة ولم تُرسم ألفاً ممدودة؟

ج ـ رُفِعَت «غدٌ» ونُصِبَتْ «غداً» في قول الشّاعر: «أنا لي غدٌ وغداً سأزحف».

د ـ جاء «الغدا» مُعَرَّفاً بـ«أل» في البيت السّادس.

هـ ـ كرّر الشّاعرُ كلمة «أعيدُه» في البيت السّادس عشر؟

2ـ ماذا يقول النّحاة في مثل قول الشّاعر: «أنا ثورة كبرى»، مُذَكِّراً إيّاك بما قالوه في بيت أبي نُواس:

كأنّ صغرى وكبرى من فواقعها حصباءُ دُرٍّ على أرضٍ من الذّهَبِ

3ـ ما الفرق بين «لن» و«لا»؟ وهل يجوز دخول «سوف» عليهما؟ وكيف تردّ على من قال إنّ «لن» تفيد التّأبيد؟

4ـ ما الفرق بين:

أ ـ «المَدَى» ـ بفتح الميم في البيت الثّالث ـ و«الْمُدَى» ـ بضمّ الميم في البيت الخامس؟

ب ـ «النَّدَى» في البيت التّاسع، و«النَّدَى» في البيت الثّاني عشر.

ج ـ «أبداً» و «قطّ».

د ـ «العواصف» و «الأعاصير».

هـ ـ «هناك» و «هنالك»؟.

5ـ اكْشِفْ في أحد المعاجم التي درستَها عن معاني الكلمات:

متمرِّداً ـ تجتاح ـ تُزَمْجِر ـ الرَّدَى ـ دَرَجَتْ ـ نَهَلَ ـ الرّوابي ـ اغْتدَى ـ شدا ـ أيْنَعَت ـ الصَّدَى ـ مُرْعِدا.

6ـ استخرج من القصيدة:

إحدى أخوات «كان» ـ اسم فاعل ـ اسم مفعول ـ اسم مكان ـ حالاً جملة ـ اسم فعل ـ فعلاً رباعيّاً مجرَّداً ـ فعلا مزيداً بهمزة الوصل والتّاء.

7ـ هل «الموعد» المعرّف بـ«أل» في آخر البيت الأخير، هو عينه «موعد» النَّكرة في أوّل البيت؟

8ـ هل ترى مناسبة لقوله: «وكم شَدَا» بعد قوله: «كم حَمَل الكفاح»، في البيت الحادي عشر، ووَصْفِه «لهيباً» بـ«مُرْعِدا» في البيت الرّابع عشر؟ ناقش ذلك.

9ـ ما الذّكريات الجميلة التي يحملها الشّاعر عن وطنه السّليب؟

10ـ اكتب في الموضوعين الآتييْن بحيث لايقلّ كلّ موضوع عن عشرة أسطر :

أ ـ مأساة اللاّجئين الفلسطينيّين منذ طَرْدِهم من وطنهم عام 1948 .

ب ـ إصرار اللاّجىء الفلسطينيِّ العنيد على انتزاع حقّه من غاصبيه وعودته إلى وطنه ودياره من خلال ما ورد في القصيدة، مهما كانت شدّة العواصف وشراسة التّحدِّيات .

* * *

ـ 6 ـ

خطبة طارق بن زياد

خطب طارق بن زياد في جنوده يحثّهم على الجهاد في سبيل الله قبل بدء معركة فتح الأندلس فقال:

أيّها النّاس: أين المفرّ؟ البحر من ورائكم، والعدوُّ أمامكم، وليس ثَمَّ والله إلاّ الصّدقُ والصّبر، فإنّهما لا يُغْلَبان، وهما جندان منصوران، ولاتضُرّ معهما قِلّة، ولاتنفع مع الْخَوَر والكسل والفشل والاختلاف والْعُجْب كثرة.

أيّها النّاس: ما فعلتُ من شيء فافعلوا مثلَه، إنْ حَمَلْتُ فاحْمِلوا، وإنْ وَقَفْتُ فقِفوا، ثُمّ كونوا كهيأة رجل واحد في القتال. ألاَ وإنّي عامِدٌ إلى طاغيتهم، بحيث لا أتَهيّبُه حتّى أُخالِطَه أو أُقْتَلَ دونَه، فإنْ قُتلتُ فلا تهِنوا ولا تحزَنوا، ولاتنازَعوا فتفشلوا وتذهب ريحُكم فتَبَدَّدُوا بين قتيل وأسير، وإيّاكم أن تَرْضَوْا بالدّنيّة، وتُعطُوا بأيديكم، وارغبوا فيما عُجِّلَ لكم من الكرامة والرّاحة وما قد حلَّ لكم من ثواب الشّهادة، فإنّكم إن تُفَلُّوا ـ والله معكم ومعيذُكم ـ تبوءُوا بالخُسران المبين وسوء الحديث غداً بين من عرفكم من المسلمين. وها أنا ذا حاملٌ حتّى أغشاه فاحْمِلوا بحَمْلتي.

المناقشة:

1ـ استخرج من الخطبة:

أسلوب استفهام ـ أسلوب تحذير ـ جملةً اعتراضيّة ـ «لا» نافية ـ «لا» ناهية ـ اسم إحدى أخوات «كان» مُؤَخَّراً ـ فاعلاً مُؤَخَّراً.

2ـ ما الفرق بين:

أ ـ «ثَمَّ» ـ بفتح الثّاء ـ، و«ثُمَّ» ـ بضمّ الثّاء.

ب ـ «الوهَن» و«الوَهْي».

ج ـ «البثّ» و«الحزن».

د ـ «رغب في الشّيء»، و«رغِبَ عن الشّيء».

هـ ـ «حَلَّ يَحِلّ» ـ بكسر الحاء في المضارع ـ و«حلَّ يحُلّ» ـ بضمّ الحاء في المضارع؟

و ـ «الخُطبة» ـ بضمّ الخاء ـ و«الخِطْبَة» ـ بكسر الخاء؟.

3ـ أعرب:

أين المفَرّ ـ والعدُوّ أمامَكم ـ ما فعلتُ من شيء فافعلوا مثلَه ـ وإيّاكم أن ترضَوْا بالدّنيّة ـ فإنّكم إن تُفَلُّوا ـ والله معكم ومعيذكم ـ تبوءُوا بالخسران المبين.

4ـ ابحث في أحد المعاجم التي درستَها عن معاني الكلمات الآتية:

الْخَوَر ـ عامِد ـ أتهيَّبه ـ تَهنوا ـ فتبدَّدوا ـ الدّنيّة ـ تُفَلّوا ـ مُعيذكم ـ تبوءوا ـ أغشاه.

5ـ ما المقصود بقول طارق:

أ ـ حتّى أُخالطه أو أقتلَ دونَه.

ب ـ وتذهب ريحكم.

ج ـ وتُعطوا بأيديكم.

د ـ عُجِّل لكم من الكرامة والرّاحة؟

6ـ في الخطبة اقتباسان من القرآن الكريم. اذكر الآيتيْن المُقْتَبَس منهما واسم السّورة ورقم الآية.

7ـ لخَّصَ طارق لجنوده أسباب النّصر في المعركة. ماهذه الأسباب؟ زدها توضيحاً مستعيناً ببعض الآيات القرآنيّة.

8ـ «لاتضرّ مع الصّدق والصّبر قلّة، ولاتنفع مع الخوَر والكسل والاختلاف والعُجب كثرة». ما الآية القرآنيّة التي جاءت بهذا المعنى؟

9ـ ما أسباب الهزيمة التي ذكرها طارقٌ في خطبتة وحذّر جنوده منها؟

10ـ «من شروط القتال والنّصر فيه طاعةُ الجند لقائدهم الطّاعةَ المطلقة، وتنفيذُ أوامره تنفيذاً دقيقاً». عيّن الفقرة التي تفيد هذا المعنى في الخطبة؟

11ـ اكتب في الموضوعين الآتييْن بحيث لايقلّ كلّ موضوع عن خمسة عشر سطراً:

أ ـ كيف تمّ فتح الأندلس على يد المجاهدين المسلمين؟

ب ـ أسباب النّصر، وأسباب الهزيمة في القتال.

- 7 -

سفينة بين الأمواج العاتية

قال حافظ إبراهيم يصف سفينة تعرّضت لعاصفة بحريّة:

عاصِفٌ يرْتَمي، وبَحْرٌ يُغيرُ   أنا بالله منهما أسْتَجيرُ
وكأنَّ الأمواجَ وهي تَوالَى   مُحْنِقاتٍ، أشجانُ نفسٍ تثورُ
أَزْبَدَتْ ثمّ جَرْجَرَتْ ثمّ ثارتْ   ثمّ فارَتْ كما تفورُ القُدورُ
ثمّ أوْفَتْ مثلَ الجبال على الفُلْـ   ـكِ، وللفُلْك عَزْمَةٌ لاتَخورُ
أزْعَجَ البحرُ جانِبَيْها من الشَّـ   ـدِّ فجَنْبٌ يعلو وجَنْبٌ يَغورُ
وعليها نفوسُنا خائِراتٌ   جازِعاتٌ كادتْ شَعاعاً تطيرُ
في ثنايا الأمواج والزَّبَدِ المنْـ   ـدوفِ لاحتْ أكفانُنا والقُبورُ
مرّ يومٌ وبعضُ يومٍ علينا   والمنايا إلى النّفوس تُشيرُ
ثمّ طافتْ عنايةُ الله بالفُلْـ   ـكِ فزالتْ عمّن تُقِلُّ الشّرورُ
ملكتْ دَفّةَ الحياة يدُ اللّـ   ـه فسبحانَ من إليه المصيرُ
أمَرَ البحرَ فاستكان وأمسى   منه ذاك العُبابُ وهو حَصِيرُ
أيّها البحرُ، لايَغُرَّنْك حَوْلٌ   واتّساعٌ، وأنت خلْقٌ كبيرُ
إنّما أنت قَطْرَةٌ من إناءٍ   ليس يدري مداه إلاّ القديرُ

المناقشة :

1ـ ما المادّة المعجميّة التي تجد فيها معنى كلٍّ كلمة ممّا يأتي :

يَرْتَمي ـ أستجير ـ تَوَالَى ـ محنقات ـ أشجان ـ أزْبَدت ـ جرجرت ـ خائرات ـ المندوف ـ شَعاعاً ـ دَفّة ـ فاستكان ـ العُباب ـ حصير .

2ـ استخرج من القصيدة :

فعلاً ثلاثيّاً أجْوَفَ منقلبةً ألفهُ عن واو ـ فعلاً ثلاثيّاً أجوف منقلبة ألفه عن ياء ـ خبرَ إحدى أخوات «إنّ» ـ مفعولاً مقدَّماً وفاعلاً مؤَخّراً ـ كلمةً ملازمةً للنّصب على المفعوليّة المطلَقة ـ نون توكيد .

3ـ وَرَدَتْ لفظة «الفُلْك» في القرآن الكريم مفردةً ووردت جمعاً . اسْتدِلَّ بآية على كلٍّ من الاستعمالَيْن .

4ـ ما الموصوف للصّفة «عاصف»؟ وهل يقال في هذا المقام: «عاصفة»؟

5ـ ما الفرق بين «يُغير» في البيت الأوّل، و«يغور» في البيت الخامس؟ وما الماضي والمصدر واسم الفاعل منهما؟

6ـ ما مفرد:

ثنايا ـ أكفان ـ المنايا ـ القُدور ـ الشّرور؟

7ـ بِمَ شَبَّه الشّاعر الأمواجَ الهائجة؟

8ـ جاء تشبيه الأمواج العظيمة بالجبال في آية قرآنيّة. ما هذه الآية؟ وفي أيّ سورة وردتْ؟

9ـ أعرب :

أنا بالله منهما أسْتجير ـ كادت شَعاعاً تطير ـ فسبحان من إليه المصير ـ لايَغُرَّنْك حَوْلٌ واتّساع ـ ليس يدري مداه إلاّ القدير .

10ـ في القصيدة كناية بديعة . اذكر البيت الذي احتوتْ عليه .

11ـ ما أحسنُ التّشبيهات التي أعجبتك في القصيدة؟ أَشِّرْ تحتها بخطّ .

12ـ اشرح القصيدة شرْحاً لايقلّ عن عشرة أسطر .

* * *

والحمد لله الذي به تتمّ الصّالحات، وصلّى الله على سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه وسلَّم تسليماً .

* * *

الفِهْرَسْت

الموضوع .... الصفحة